الثلاثاء 20 آذار 2018
العدد 3424 السنة الثانية عشرة
mardi 20 Mars 2018 no 3424 12ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

ذكرى

«19 مارس» يوم النصر في الجزائر والحداد في فرنسا

22

مفاوضات أسبوع الحسم: 8 آذار مشتّتة... ولا نتائج بين القوات والمستقبل [2]

العدو يسحب غاز الحدود! [6]

سلامة ينقل البارودة

من «الهندسات» الى «باريس 4»

[6 ـ 7]

لبنان محكوم بهاجس تدفق الدولارات «الطازجة»: اموال «باريس 4 لا تكفي! (هيثم الموسوي)

20
سوريا
الجيش يتحرك نحو زملكا وعين ترما

إيران
لا تفاوض على الصواريخ ... وملتزمون بالاتفاق بشروط
25

ليبيا
سيف الاسلام يعود إلى السياسة
26

انتخابات 2018

مفاوضات أسبوع الحسم: 8 آذار مشتّتة ... ولا نتائج بين القوات والمستقبل

لم يبقَ أمام القوى السياسية إلا أسبوع واحد لحسم التحالفات الانتخابية وإعلان اللوائح التي ستُتاخ على أساسها الانتخابات في 6 أيار المقبل. رغم ذلك، تصطدم مفاوضات غالبية القوى السياسية بشروط تصعّب التوصل إلى اتفاقات في عدد من الدوائر

بقدر التخبّط الحاصل على جبهة تيار المستقبل والقوات اللبنانية من جهة، والتيار الوطني الحرّ و«المستقبل» من جهة أخرى، لا يزال فريق 8 آذار يصطدم بعراقيل من قبل أطراف تناور من أجل تحصيل مكاسب «ليست من حقها»، بحسب مصادر رفيعة المستوى في الفريق. وهذا الأمر بدأ يُشعر الثنائي حركة أمل وحزب الله بالضغط قبل أقل من أسبوع على موعد إقفال اللوائح الانتخابية، وقبل يومين على انتهاء مهلة العودة عن الترشّح، ما

لا تمانع السعودية تحالفاً بين ريفي والجماعة الإسلامية

أجواء اللقاء بين ارسلان وباسيل كانت «إيجابية جداً»

يضطرهما إلى التدخل للحدّ من «طموحات» بعض حلفائهما. فقد علمت «الأخبار» أن «مسؤولين في حزب الله انضموا أمس إلى اللقاء الذي جمع الوزير جبران باسيل والوزير طلال أرسلان أمس بهدف الضغط على الأخير لتشكيل لائحة إلى جانب التيار الوطني الحر والوزير السابق وئام وهّاب». لكن أرسلان «ما زال متمسّكاً بموقفه الرافض تشارك اللائحة مع وهاب»، لا بل إنه «لمّح إلى تراجعه عن خيار الانضمام إلى لائحة حزب الله».

بصطدم فريق 8 آذار بعراقيل اطراف تناور لتحصيل مكاسب «ليست من حقها» (هيثم الموسوي)

برّي: لا للتيار في البقاع الغربي

أكد رئيس مجلس النواب نبيه بري، عدم موافقته على انضمام التيار الوطني الحر إلى لائحة قوى 8 آذار في البقاع الغربي ـ راشيا، قائلاً: «لقد وافقت على أن يكون التيار الوطني الحر معنا في دائرة بيروت الثانية، ولا مانع لدي. كذلك الأمر في دائرة بعبدا لا مانع لدي. أما في البقاع الغربي، فأنا غير موافق، لأن مصلحتنا الانتخابية هناك تقتضي ألا يكون موجوداً، خاصة بعدما طالب بأن يكون له المقعدان المسيحيان، وهذا الامر «ما بيوفّي معي»». وشدّد بري على أن مقعد الأقليات في دائرة بيروت الثانية «لا يزال معلّقاً».

كلام بري أتى في لقاء موسّع مع ناشطين على شبكات التواصل الاجتماعي ومديري مواقع إخبارية إلكترونية ومندوبي وسائل إعلامية في منزله بالمصيلح (الزهراني)، حيث قال إن «الكهرباء مكهربة الجو ونصبر، وألف باء الحل بتطبيق القوانين. في لبنان لست بحاجة إلى قرار إنما بحاجة لتنفيذه، هناك 39 قانوناً في لبنان غير مطبقة وضعتها بين يدي فخامة الرئيس خلال الحوار في حضور الرئيس الحريري، وهي من أهم القوانين وأكثرها ضرورة، ومن بينها قانون الكهرباء. هناك مجلس إدارة للكهرباء. عيّن أعضاء مجلس الإدارة وإذا اعترض أحد أنا مسؤول. لقد أنجزنا أمراً أهم من ذلك، هو هيئة النفط، فقد عُيّنت لجنة وسرنا بمبدأ المداورة وحتى الآن لم تصدر شكوى. المطلوب تعيين مجلس إدارة للكهرباء، والوزير هو وزير وصاية وليس «أنت تعمل كل شي» وتدير كل شي»». نعم، عندما نرى أن هناك هدراً، هدراً هدراً، ولا أريد أن أقول كلاماً أكبر، قطعاً سنعارض، وإذا ما اتُّخِذ القرار غصباً عنا فليُتَّخَذ».

أمل ـ التيار الوطني الحر في بعبدا

بعدما حكي عن ترشيحه سهيل الأعور لهذه الغاية». ولفتت مصادر 8 آذار إلى أن الحديث عن انضمام أرسلان إلى لائحة بعبدا لم يصل إلى مستوى اتفاق، رغم أنه «بديهي، في ظل عدم التحالف مع النائب وليد جنبلاط». وقالت إن «أرسلان عاد للمُطالبة بالمقعد الدرزي في بيروت، وطلب من حزب الله تبنّي مرشّح أرسلاني عن هذا المقعد على لائحته، لكن رئيس مجلس النواب رفض ذلك قطعاً، مؤكداً أنه التزم مع جنبلاط ترك هذا المقعد شاغراً وأنه لن يتراجع عن التزامه». وفي المعلومات أن برّي أبلغ أرسلان عبر المعنيين رفضه «لكن أرسلان لا يريد التجاوب رغم علمه باستحالة فوز مرشحه، وبالتالي ما يفعله لا يثير سوى البلبلة». فيما كشفت مصادر اللقاء لـ«الأخبار» أن «أجواء الاجتماع كانت إيجابية جداً وخففت من حدة المواقف التي سبقته»، لافتة إلى أن «باسيل طرح صيغة للحلّ، بانتظار ردّ أرسلان الذي تعهّد بالإجابة في غضون 24 ساعة».

من جهة أخرى، نفت مصادر تيار المستقبل المعلومات التي جزمت أمس بإبرام التحالف الانتخابي في دائرة الشمال الثالثة (الكورة ـ البترون ـ بشرّي ـ زغرتا) بين الرئيس سعد الحريري والوزير جبران باسيل. ومن شأن اتفاق كهذا أن يؤثر سلباً في مرشّح القوات في البترون فادي سعد، ويقلل من حظوظ فوزه. وفي الوقت عينه، نفت المصادر نفسها أن تكون المفاوضات بين المستقبل والقوات قد حُسم أمر تحالفهما في دائرتي عكار وبعلبك ـ الهرمل، لافتة إلى أن اتفاقاً بين الطرفين (يشمل إلى الدائرتين المذكورتين الجنوب الثالثة وصيدا ـ جزين والبقاع الغربي) لا يزال بحاجة إلى المزيد من الوقت لإقراره أو إعلان فشله. وما هو محسوم على خطّي معراب ـ وادي أبو جميل و«المستقبل» ـ «الوطني الحر»، هو تحالف التيارَين في مقابل تحالف القوات ـ الكتائب في كل من زحلة وبيروت الأولى.

بيروت الثانية... اللوائح إلى الضوء

في دائرة بيروت الثانية بدأ المشهد الانتخابي يكتمل. فبعد إعلان الحريري غير الرسمي للائحته في هذه الدائرة، وإعلان ائتلاف حركة والشعب والمرابطون وحملة «بدنا نحاسب» عن لائحته، انضمت لائحة رئيس حزب الحوار الوطني فؤاد مخزومي إلى مجموع اللوائح المكتملة والمعلنة. فقد أعلن مخزومي أمس لائحة «لبنان حرزان» برئاسته في دائرة بيروت الثانية، تضمّ كلاً من عصام برغوت، وسعد الدين خالد، ورنا شميطلي، والعميد المتقاعد معروف عيتاني، ومحمود كريدية عن المقاعد السنية، ويوسف محمد بيضون عن أحد المقعدين الشيعيين، وخليل إميل برومانا عن المقعد الأرثوذوكسي، وزينا كمال منذر عن المقعد الدرزي، ونديم قزحيا قسطا عن المقعد الإنجيلي. ومن جهة أخرى، علمت «الأخبار» أن رئيس تحرير صحيفة اللواء صلاح سلام، أنجز لائحته في هذه الدائرة، وحسم الأسماء التي ستشاركه المعركة باستثناء مرشحين عن مقعدين سنيين والمرشح عن مقعد الروم الأرثوذوكس. وفي المعلومات، أن لائحة سلام ستضمّه إلى جانب كل من نبيل بدر وعبد الكريم عيتاني ومرشّح الجماعة الإسلامية عماد الحوت، بالإضافة إلى ابراهيم شمس الدين وسلوى الأمين (عن المقاعد الشيعية)، راغدة درغام (المقعد الدرزي) والعميد المتقاعدة دلال الرحباني (عن المقعد الإنجيلي). ومن المفترض أن يعلن سلام لائحته يوم غد الأربعاء كحدّ أقصى، على أن يطلق الماكينة الانتخابية يوم الأحد المقبل.

أما على جبهة فريق الثامن من آذار، فتشير المعلومات إلى أن المفاوضات لترشيح أسماء عن المقاعد السنية لا تجد سبيلاً إلى الحلّ. ففيما كان حزب الله قد أبلغ زهير الخطيب نية الثنائي ترشيحه على لائحة 8 آذار في بيروت عن أحد المقاعد السنية، وأكد أنه «يتمسّك به ويصرّ عليه»، فوجئ الخطيب صباح أمس «بتراجع الحزب عن قرار ترشيحه نتيجة عدم قدرته على إقناع جمعية المشاريع الإسلامية (الأحباش) بضمّه إلى اللائحة». فيما أشارت مصادر هذا الفريق إلى «التباس حصل في ما يتعلق بضم الخطيب إلى اللائحة»، مؤكدة أن «اعتراض الحلفاء عليه ليس سياسياً، بل له علاقة بحسابات انتخابية». وأشارت إلى أن «ضم مرشّح التيار الوطني الحرّ، إدغار طرابلسي هو خيار مرجّح، لكنه ليس محسوماً بعد، فيما استقرت الأسماء السنية على كل من عمر غندور ومحمد بعاصيري وعدنان طرابلسي».

كذلك عقد الوزير السابق أشرف ريفي أمس اجتماعاً لوضع اللمسات الأخيرة على لائحته في بيروت، التي ستضم كلاً من «زياد عيتاني (الصحافي لا الممثل المسرحي)، أكرم سنو، عامر إسكندراني، ياسين قضادو والمحامية صفية ظاظا». بالإضافة إلى لينا حمدان عن المقعد الشيعي، على أن يحسم أمر المقعد الدرزي اليوم بين أنديرا الزهيري وزينة منصور. وكشفت مصادر ريفي لـ«الأخبار» عن «مفاوضات تحصل مع الجماعة الإسلامية، إذ يُمكن أن تنضم إلى لائحته بدلاً من لائحة سلام، وأن الاتفاق في حال تمّ سينسحب على مختلف الدوائر من بيروت إلى طرابلس وعكار والإقليم وصيدا، وهذه المفاوضات يفترض أن تحسم في الساعات المقبلة». وأكدت مصادر الوزير السابق أن السعودية لم تمانع ائتلافاً بينه وبين الجماعة الإسلامية التي تجري مفاوضات مع تيار «المستقبل» أيضاً.

(الأخبار)

في الواجهة

الحريري ـ جعجع: المملكة التي تأتي ولا تأتي

رغم عدم انقطاع الحوار بينهما، الا ان التفاوض بين تيّار المستقبل وحزب القوات اللبنانية يظل يمر في مخاض صعب. بمرور الوقت دونما اتفاقهما يستعصي مالم تهبط اعجوبة عليهما قبل انتهاء مهلة تسجيل اللوائح، بعد أقل من أسبوع

نقولا ناصيف

الى الآن لا مؤشر معلناً الى اتفاق وشيك بين تيار المستقبل وحزب القوات اللبنانية، رغم معاودة الاتصالات بينهما في الساعات الثماني والاربعين الأخيرة. بعد محنة الرياض، لا سبب يحمل الرئيس سعد الحريري بعد الآن على تكرار ما قاله يوماً، في مشهدية 14 آذار، ان الموت وحده يفرّق بينه وسمير جعجع. منذ تشرين الثاني 2015 صعد تدريجاً التباعد مع ترشيح الحريري النائب سليمان فرنجيه، ثم ترشيح جعجع الرئيس ميشال عون، الى ان وصل، تباينا بعد آخر، الى القشة المؤجلة.

منذ عودة رئيس الحكومة الى بيروت من محنة الرياض، في 22 تشرين الثاني 2017، لم يتحدّث احدهما الى الآخر. لا مبادرة بمكالمة هاتفية من هذا او ذاك، ولا فكرة لقاء. لا احد منهما يقبل بزيارة الآخر، ثم أُفلت عقال الشكوك والظنون والاتهامات المتبادلة. غداة عودته من زيارة ردّ الاعتبار الى المملكة، في 4 آذار، تلاحقت فجاة اللقاءات والاتصالات بين تيار المستقبل والقوات اللبنانية لكسر انقطاع التواصل بينهما، وبدا الحريري كأنه عاد برغبة سعودية في معاودة التفاهم مع جعجع وانخراطهما معاً في انتخابات 6 ايار.

كانت الانطباعات الفورية انهما سيتعاونان في دوائر تماسهما، وتلك التي يحتاج احدهما الى ناخبي الآخر فيها. سرعان ما كشفت الايام اللاحقة انهما لا يزالان يدوران من حول النقطة الصفر. لا تفاهم على تحالف انتخابي، ولا قبول بالحصة التي يطلبها كل منهما لنفسه كما للآخر، في عكار والبقاع الشمالي وزحلة والبقاع الغربي وصيدا. جزّين حيث لكليهما مقاعد توجب انضواءهما في لوائح مشتركة. اضف دوائر لا مقاعد سنّية فيها، طلبت القوات اللبنانية الحصول على اصوات ناخبي التيار كما في دائرة بيروت الاولى والدائرة الثالثة في الشمال. خطوة الى الامام واثنتان الى الوراء. اذذاك طُرحت علامة استفهام عن دور المملكة في العلاقة المتردّية بين الطرفين. تكشّف أيضاً في الايام الاخيرة ان الرغبة التي حملتها الرياض للحريري بازاء حليفها المسيحي غير ملزمة له بنتائجها.

عنى ذلك اكثر من ملاحظة حيال علاقة المملكة بحليفين سابقين لم تبخل عليهما في استحقاقي 2005 و2009، ولا في اظهار وقوفها الى جانبهما.

بعد محنة الرياض، اطل مَن يقول ان المكانة المتقدّمة والاستثنائية للحريري في المملكة انحسرت ليجلس فيها سمير جعجع، ويمسي هو حليفها الاول وبوابة العبور اليها. عبّر عن هذا البعد المستشار في الديوان الملكي نزار العلولا حينما زار بيروت في 26 شباط، واختار ان يتعشّى في معراب لا في السرايا او بيت الوسط، خلافاً لتقليد متبع في علاقة الحريري بالسعودية. كذلك افصح كلامه في ضيافة جعجع عن صحة المنزلة الجديدة التي بات عليها لدى السعودية، كي يستنتج القارئون في علاقة الطرفين ان الرياض ـ بعد ان تستقبل الحريري مجدّداً ـ سترغمه على انزال القوات اللبنانية في قارب لوائحه.

لكن شيئاً من ذلك لم يقع لاسباب من بينها:

1 ـ على طرف نقيض من توقعات رافقت زيارة العلولا، وهو ان المملكة تعود الى دورها في لبنان لكن بتفكير مختلف، الا ان وقوفها على الحياد في الانتخابات النيابية يشير الى وجهة معاكسة، اقرب الى ما يكون ناي بالنفس. لم يُشع انها انفقت او تريد انفاق مال وفير على حليفيها اللبنانيين لتمكينهما من خوض الانتخابات، وفوزهما مع حلفاء آخرين بالغالبية النيابية على غرار انتخابات 2009. لم يُفضح ايضاً، منذ الزيارة الاخيرة للحريري الى هناك في 27 شباط، عن ضغوط اضافية تحمله على اعادة وصل ما انقطع بينه وجعجع وانضوائهما في لوائح مشتركة تمنح القوات اللبنانية مزيداً من المقاعد في البرلمان بثقل سنّي. لم يطفُ على السطح، حتى الآن على الاقل، المال السياسي الذي لا يحتاج الى ادلة لفضحه.

2 ـ اطلعت الرياض من اصدقاء لبنانيين على دراسة مفادها ان تطبيق قانون الانتخاب سيفضي الى نتائج محسومة لحزب الله وحلفائه. بحسب الدراسة، فإن اعتماد النسبية ـ تبعاً لما اصرّ عليه الحزب ـ يمكّنه من اختراق الطوائف والافرقاء جميعاً، من غير ان يتاح للفريق الآخر اختراق لوائحه كما اختراق دوائره، وطائفته حتى. ردّ فعل المسؤولين السعوديين تحفظهم عن وجهة النظر هذه، من دون ان يكون في وسعهم الوقوف في طريق اجراء الانتخابات او محاولة تعطيلها. قالت الدراسة ان من المتعذّر، سياسياً وحسابياً، تغيير نتائج الانتخابات.

3 ـ لا يزال سعد الحريري الحليف الاول للمملكة في لبنان، الا انه ـ خلافاً لحقبة استحقاقي 2005 و2009 والمرحلة الطويلة التي رافقت وجود الرئيس رفيق الحريري في الحكم ـ لم يعد الوحيد. ليس هامشياً هذا الكمّ من الصعود المتعدّد في كل دوائر التصويت السنّي لشخصيات بعضها ناوأ المملكة والبعض الآخر تلطى تحت المظلة الحريرية او جاورها. بات في وسع نواب حاليين كنجيب ميقاتي وخالد الضاهر، ونواب سابقين كاسامة سعد وعبدالرحيم مراد وجهاد الصمد، ومرشحين طامحين كاشرف ريفي وفؤاد مخزومي وفيصل كرامي خوض الانتخابات بلا توجس او خوف، وبينهم مَن بات في امكانه الجزم من الآن بأنه نائب حتماً. ليسوا كلهم حلفاء للرياض، بيد ان الشارع السنّي اضحى اكثر من اي وقت مضى يتسع لهم.

ظاهرة كهذه، غير مسبوقة في العقد المنصرم، ابرزت جانباً مهماً في التنافس الدائر في الوسط السنّي، هو ان ليس ثمة مرجعية سنّية كبيرة خارجية مرهوبة، كالمملكة في عزّ سطوة دورها، اجازت قبلاً ومنعت، تطل الآن برأسها على الجميع كي تفرض مرجعية واحدة في الداخل اللبناني. لعلّ ادل تعبير على هذا التحوّل ان الرياض قاطعت ميقاتي رئيساً للحكومة ثلاث سنوات (2011 ـ 2014) ولم تستقبله بسبب موافقته على خلافة الحريري في السرايا. لكنها المملكة نفسها التي نأت بالحريري ايضاً عن رئاسة الحكومة وسمّت الرئيس تمام سلام عام 2013، وهي التي حملته على مصالحة النظام السوري ومصادقة رئيسه بشار الاسد والمبتت عنده ما بين عامي 2009 و2011.

علم وخبر

التيار يتخلى عن نائب في بعبدا!

قرّر التيار الوطني الحرّ التخلّي عن ترشيح واحد من نوابه الثلاثة في بعبدا، تفادياً لتشتيت أصواته التفضيلية في القضاء. ولم يعرف بعد الاسم الذي سيقع عليه الخيار بين النائبين ناجي غاريوس وحكمت ديب، إذ إن النائب الآن عون مرشح محسوم بسبب النسبة العالية التي ينالها في كافة استطلاعات الرأي. ويُجري التيار استطلاعاً للرأي لتحديد من هو الأولى بالبقاء على اللائحة، كما إلى اختيار المرشح البديل. ومن بين الأسماء الواردة في الاستطلاع، جو حبيقة، ابن الوزير الراحل إيلي حبيقة.

أبو شرف هنا... وهناك

تواصل النائب السابق منصور البون مع المحامي جوزف أبو شرف (شقيق المُرشح الحزبي في التيار الحر شرف أبو شرف)، سائلاً: «إذا ترشحت على لائحة القوّات اللبنانية، فهل تترشح معي؟». وبحسب المعلومات، تزامن ذلك، مع محاولة «القوات» لإقناع أبو شرف بالتحالف. وفي الإطار عينه، عُقد أمس اجتماع انتخابي بين النائب السابق فريد هيكل الخازن وجوزف أبو شرف، وينتظر الخازن ردّاً من الأخير. وفُهِمَ أن أبو شرف لن يتخذ أي قرار قبل أن يُحسم مصير شقيقه شرف، فإن ترشح الأخير، سيُسخّر جوزف جهوده لدعمه، وإلا فإنّه سيُكمل المعركة «بالتحالف مع الخازن، لسهولة تسويق لائحة كهذه بين مناصري أبو شرف، أكثر من القوات اللبنانية»، على حد تعبير مقربين من جوزف أبو شرف. ويُنقل عن شقيقهما مارون أبو شرف أن العائلة فوجئت بترشيح شرف، وأنها كانت قد اتفقت على أن يمثلها جوزف!

أما بالنسبة إلى الخازن، فقد باتت لائحته شبه مكتملة، بعد أن «بَلَع» النائب سامي الجميّل التحالف مع النائبين يوسف خليل وجبليبير زوين، وستضم إلى جانب الخازن، فارس سعيد ومصطفى الحسيني عن جبيل، وخليل زوين مُرشح الكتائب شاكر سلامة عن كسروان، بانتظار أن تُحدّد هوية المُرشح الخامس، الذي قد يكون مُرشح حزب الأحرار زياد خليفة، إن لم يُتوافَق مع أبو شرف.

متري للمقعد الكاثوليكي مع سعد وعازار

تردّدت معلومات في جزين، أمس، أن الأمين العام للتنظيم الشعبي الناصري أسامة سعد وإبراهيم عازار قرّرا ضمّ المرشح جوزيف متري إلى لائحتهما عن المقعد الكاثوليكي في جزين، ليرتفع بذلك عدد أعضاء اللائحة الى أربعة، وهم الى متري، أسامة سعد وعبد القادر البساط عن المقعدين السنّيَين في صيدا وعازار عن المقعد الماروني في جزين.

تقرير

المتهم بالتحضير لاغتيال بهية الحريري... بريء؟

اقترب صدور الحكم على سائق الأجرة محمد الضابط الموقوف بجرم التعامل مع العدو الإسرائيلي والتخطيط لاغتيال النائبة بهية الحريري. فهل يثبت القضاء براءته؟

رضوان مرتضى

الموساد الإسرائيلي يُخطّط لاغتيال النائبة بهية الحريري. خبرٌ ضجّت به وسائل الإعلام بعدما تزامن مع احتجاز الرئيس سعد الحريري في السعودية. يومها رصد الأمن العام تواصلاً عبر الفايسبوك بين سائق الأجرة والعميل الإسرائيلي الذي يقيم في الأراضي المحتلة. أوقف الضابط ليسرد للمحققين دوافع تواصله، معتقداً أنّه في مأمن ومحمي أمنياً وأنّه يؤدي خدمة وطنية. أبلغهم أنّه فور طلب العميل منه جمع معلومات عن شخصيات في المقاومة سارع إلى إبلاغ مسؤولين في حزب الله، فطلبوا منه المتابعة. ولدى طلب العميل منه مراقبة موكب النائبة بهية الحريري، عاود إبلاغهم بمطلب العميل فطلبوا منهم الاستمرار وأوصوه بأن لا يحذف حساب المتّصل لأي سبب وأن لا يرد على اتصالاته، إنما أن يكتفي بإجابته: «أنا مريض ولا أزال في الفراش». وهكذا فعل، لكنه أوقف. فماذا جرى فعلاً؟

بدأ محمد الضابط مشواره النضالي في صفوف المرابطون. بقي عدة سنوات قبل أن يترك العمل الحزبي ليبدأ عمله سائقَ تاكسي، لكنه عاود نشاطه بعد محاولة اغتيال زعيم التنظيم الشعبي الناصري مصطفى سعد، بناءً على طلب شقيق الأخير النائب السابق أسامة سعد، وغيّرَ برتبة ضابط عمليات في جيش التحرير الشعبي. كانت نقطة عمله في بلدة لبعا، علماً أن جيش التحرير أنشئ لمحاربة ميليشيا العميل لحد وبقي في صفوفه إلى عام 1992. أما علاقته بالعميل وليد النقوزي، فتعود إلى كونهما يقطنان في الحي نفسه. كان الأخير قبل الاجتياح الإسرائيلي يعمل لاستخبارات الجيش اللبناني قبل أن يُجنَّد لمصلحة العدو. وبحسب محاضر التحقيقات الأولية، يقول الضابط: «بعد انتسابي إلى التنظيم الناصري، كُلّفت تصفية العملاء الإسرائيليين، ومن بينهم وليد النقوزي»، ليبدأ تعقّب العملاء. مرّت سنين طويلة. في عام 2016، تلقى الضابط طلب صداقة عبر الفايسبوك على حسابه «نسر الجنوب» من مستخدم باسم «أنوشكا». يقول الضابط: «دخلت إلى صفحتها لأجد أنّ هناك أصدقاء مشتركين من صيدا. وهذا ما شجّعني على قبول طلب الصداقة». ويكمل، «بعد ثلاثة أيام، وردني اتصال من أنوشكا لأجد أنّ المتصل يتحدث بصوت رجل بادر إلى الاطمئنان عليّ. سألت عن هويته، فردّ: «ما عرفتني؟ أنا عرفتك من الصورة، لأن ما تغير فيك شي». ويضيف: «أخبرني أنه جاري السابق، ثم أرسل إليّ صورة تُظهر وليد النقوزي». يروي الضابط أنّه عاتب جاره على الالتحاق بالعدو، فردّ الأخير بأنّ ظروفاً حكمت عليه بذلك. لم يراوغ الضابط. أخبر المحققين أنّه طلب من النقوزي مبلغ 500 دولار ليصلح محرّك سيارته. أخبره أنّ وضعه المادي سيئ جداً، فردّ الأخير بأنّه سيرسل له المال مع رجل دين، لكنه لم يفعل ولم يقبض الضابط أي مبلغ. وقد طلب منه النقوزي تصوير مكان دكانه القديم ففعل. تدهورت صحة سائق الأجرة فأُدخل المستشفى لإجراء عملية. وبعد خروجه، تلقى رسالة من العميل يعرض عليه جمع معلومات عن شخصيات في حزب الله ليتحسّن وضعه المالي. لم يرد الضابط وعلى الفور، اتّصل بصديقه م. ر. للوصول إلى مسؤولين من حزب الله. وقد التقى الحاج م. م.، أحد مسؤولي الحزب وأبلغه بما جرى. عندها نقله المذكور إلى أحد مراكز حزب الله ليقابل أحد المسؤولين الذي طلب منه عدم حذف صفحة «أنوشكا». وأوصاه بأن لا يردّ على اتصالاته، بل أن يكتفي بإجابته: «أنا مريض ولا أزال في الفراش». استمر العميل بإرسال الرسائل، وكان الضابط يردّ بالإجابة نفسها. وفي إحدى المرّات، وتحديداً يوم إعلان الرئيس الحريري استقالته، طلب العميل منه ضرورة إحداث خضّة في البلد. وأبلغه بأنّ الهدف النائبة بهية الحريري. وطلب منه جمع معلومات عن تحركات موكبها وعرض عليه الذهاب إلى تركيا. وعلى الفور، سارع الضابط إلى إبلاغ المسؤول نفسه في حزب الله الذي طلب منه عدم حذف الحساب والاستمرار بالإجابة بأنّه مريض. وفي اليوم التالي، أوقفه الأمن العام في صيدا. وقد ضبط الأمن العام المحادثات بين النقوزي والضابط.

أصدر قاضي التحقيق العسكري الأول القاضي رياض أبو غيدا قراراً ظنياً طلب فيه محاكمة الموقوف بموجب مواد تصل عقوبتها إلى الإعدام، رغم أنّ القاضي استدعى المسؤول في حزب الله بصفة شاهد لاستيضاحه فساله: «هل أخبرك الموقوف تفصيلياً ماذا طلب منه العميل نقوزي؟»، أجاب بأنه أبلغه أنه طُلب منه جمع معلومات عن مسؤولي حزب الله في صيدا. وذكر أنه قبل توقيفه بيوم واحد، أبلغ مسؤولين في الحزب بأن وليد نقوزي طلب منه مراقبة بهية الحريري لاغتيالها. فسُئل الشاهد: ماذا كان جواب المسؤولين عن هذه الواقعة؟ أجاب: لقد أوقف الأمن العام محمد الضابط في اليوم التالي مباشرة.

تزدحم الأسئلة هنا. صحيح أنّ الضابط قد يكون ارتكب جرم طلب مبلغ مالي من عميل إسرائيلي، لكنّه لم يقبض شيئاً، وبالتالي لم يتحقّق الجرم. لقد طلب العميل منه تزويده بمعلومات عن النائبة بهية الحريري ومسؤولين في حزب الله، لكنه لم يستجب، بل راوغه بالتنسيق مع أمن المقاومة. هل باشر بعمل أمني؟ التحقيقات تؤكّد أنّه لم يفعل. وتعلّق مصادر الأمن العام بالقول لـ«الأخبار»: «أوقفنا المشتبه فيه بعدما رُصد اتصال بينه وبين العميل الإسرائيلي وضبطنا المحادثات، وأحلناه على القضاء لكونه تواصل مع عميل للعدو».

واقعة طلب عميل العدو جمع معلومات عن النائبة الحريري مثبتة في المحادثات التي ضبطها الأمن العام. لكن لماذا لم يُخلِ القضاء سبيل الضابط بعدما تبين من الشهود أنّه كان يبلغ الجهة الأمنية بكل خطوة وأنه لم يستجب لطلبات العميل؟ الحكم على الضابط بات قريباً، فهل يُبرّأ أم يصدر الحكم بإدانته رغم ثبوت الوقائع المذكورة؟

أوقف المشتبه فيه مع أنه نشف مع حزب الله. رغم أنّ «العملاء المزدوجين» يُخلى سبيلهم مباشرة (هيثم الموسوي)

تقرير

متطلبات «سيدر»:

المياه لا تقل أهمية عن الموازنة

ليس إقرار الموازنة سوى واحد من متطلبات مؤتمر «سيدر». قانون المياه، الذي تدرسه لجنة الأشغال، يشكّل أولوية مطلقة للأميركيين والفرنسيين أيضاً. فالقطاع يضم فرصاً استثمارية كبيرة. وسبق لفرنسا أن وقّعت مع لبنان قرضاً لتمويل مشاريع صرف صحي. لا تزال مجمدة. كذلك فإن لبنان يضع قطاع المياه في مقدمة أولوياته الباريسية، مخصّصاً لتطويره 33% من المشاريع المقدمة للمؤتمر

أيلي الفرزلي

في موازاة السعي لإنجاز موازنة 2018، تسير ورشة إقرار قانون المياه. لجنة المال والموازنة عقدت أمس جلستها الثانية لمناقشة قانون الموازنة، فيما اللجنة الفرعية المنبثقة عن لجنة الأشغال عقدت بدورها جلسة لمناقشة مشروع قانون المياه. الأمران حيويان للبنان، لكن الحاجة إليهما ليست هي الدافع الحقيقي وراء إنجازهما. قوة الدفع الفعلية تأتي من فرنسا. مؤتمر باريس 4 أو «سيدر» لا يشترط إقرار الموازنة فحسب. قانون المياه أولوية أيضاً. في توزيع المشاريع المقدمة إلى «باريس 4» يظهر بوضوح التركيز على قطاع المياه، الذي يستحوذ على 32,85 في المئة من قيمة الاستثمارات المطلوبة، أي 7,5 مليارات دولار من أصل 23 ملياراً.

الحديث عن قانون المياه ليس جديداً. سبق لمديرية الموارد المائية في وزارة الطاقة أن أعدّته في عام 2005. النائب محمد قباني قدّم بدوره اقتراح قانون لتنظيم قطاع المياه في 2012.

ظلت هذه المشاريع وغيرها حبيسة الأدراج حيناً والدرس المعمّق أحياناً، إلى أن أفرجت عنها فرنسا. المبعوث الفرنسي المنتدب لشؤون المتوسط السفير بيار دوكان، الذي تحدث من بيروت مؤخراً عن ضرورة التمهيد لمؤتمر باريس 4 بإصلاحات لبنانية، كان واضحاً في تأكيده على أولوية إقرار قانون المياه. فرنسا معنية بالقطاع ليس كحريص على نجاح المؤتمر فحسب، بل لأن قطاع المياه هو أكثر القطاعات التي تتحمّس فرنسا للاستثمار فيها. وقد سبق للحكومة اللبنانية أن وقّعت اتفاقية قرض مع وكالة التنمية الفرنسية (70 مليون يورو) وبنك الاستثمار الأوروبي (70 مليون يورو) لتمويل مشاريع صرف صحي في كسروان، إلا أن تنفيذها ينتظر إقرار القانون.

في الجلسة التي عقدتها فرعية لجنة الأشغال، لم يحضر من النواب سوى رئيس اللجنة الفرعية النائب جوزف معلوف والنائب محمد الحجار. ولأن انعقاد اللجان الفرعية غير مرتبط بنصاب عددي، فقد أقرّ الفصل المتعلق بالأحكام المالية والحسابية، على أن تتواصل الجلسات في الأسبوع المقبل، تمهيداً لرفع القانون إلى لجنة الأشغال، التي يفترض أن لا تتأخر بدورها قبل رفعه إلى الهيئة العامة. قد لا يصبح القانون نافذاً قبل السادس من نيسان (موعد مؤتمر سيدر)، إلا أن إقراره صار مسألة أسابيع. وعملياً، لن يكون للتأخير «التقني» في إقرار القانون تأثير على الاستثمارات التي يمكن أن ينالها القطاع في باريس، ما دام القانون، في مضمونه، مستوحى من قانون المياه الفرنسي (Code de l'eau)، مع بعض التعديلات التي تم تكييفها مع طبيعة القطاع في لبنان. وبالتالي، فإن الخشية الفرنسية ليست من إمكان وجود بنود أو نصوص مقلقة للمستثمرين، بقدر ما كانت مرتبطة بالخشية من تأخير إقراره، كونه النص القانوني المنظّم لكل عملية استخراج المياه واستخدامها وإدارتها وكيفية الاستفادة منها.

لكن هل أتت التغريدة التي أطلقها النائب وليد جنبلاط، عبر تويتر منذ أيام، وأشار فيها إلى «أنهم يريدون استثجار بواخر تحلية مياه مثل البواخر الكهربائية التركية»، من فراغ؟ يدرك جنبلاط أن لا بواخر لتحلية المياه، لكنه أراد بتغريدته أن يصيب عصفورين بحجر واحد. فهو أعاد التأكيد على رفضه خيار اللجوء إلى البواخر التركية للتزود بالطاقة الكهربائية، وفي الوقت نفسه التحذير من الانعكاسات الخطيرة لـ«دخول لبنان مرحلة التصحّر» والدعوة إلى «التفكير في الطرق المفيدة لمواجهة النقص في المياه، وهذا يحتاج الى عملية ترشيد وتوعية، وقد نكون بحاجة الى محطات تحلية»، لافتاً الى أن هذا الأمر اهم من المشاريع المكلفة لـ«باريس 4».

حتى الآن لا مشاريع لتحلية المياه في لبنان، لكن رئيس لجنة الأشغال العامة محمد قباني يجزم بأن هذه المحطات ستكون أمراً واقعاً بعد سنوات، بالنظر إلى التغير المناخي الذي يعاني منه لبنان. أما مساعي المجلس الوطني للبحوث العلمية للبحث عن مصادر للمياه العذبة في البحر، فلم تسفر عن إيجاد كميات كافية يمكن الاستفادة منها.

ذلك يشير إلى أنه لم يعد بالإمكان هدر المياه بالشكل الذي يحصل اليوم، وهو ما يفترض بالقانون الجديد أن يضبطه، فيما تعوّل الحكومة على باريس 4 لتمويل المشاريع التي تسهم في رفع قدرات القطاع، وتنفيذ التوصيات التي صدرت عن ورشة العمل التي نظمّتها مجلس النواب بالتعاون مع البنك الدولي الشهر الماضي، وأبرزها: التشدد في حماية مصادر المياه من التلوث واحترام حرم الينابيع، والإسراع في تنفيذ محطات تكرير المياه المبتذلة وتشجيع إنشاء محطات تكرير صغيرة من قبل البلديات وسواها، واستكمال تنفيذ شبكات المياه ووصلاتها، والحد من الهدر الفني والتعديات على الشبكات ورفع مردودها إلى حوالى 75 في المئة، وترشيد استخدام المياه منزلياً وصناعياً وزراعياً، ووضع تعرفة جديدة مبنية على كميات المياه المستهلكة فعلياً.

قروض فرنسية معلّقة... و«نفضة» مائية لبنانية بأكثر من 7 مليارات دولار

صرف النظر عن خيار الينابيع البحرية... والتحلية غير مطروحة (مروان طحطح)

تقرير

أولوية بري منع سقوط ميشال موسى

ميشال موسى هدف الاعتراض في صور ـ الزهراني (هيثم الموسوي)

لليوم الرابع على التوالي. «يرابط» رئيس مجلس النواب نبيه بري في المصيلح. النشاط الأبرز، أمس، اللقاء الذي جمعه بنحو 300 ناشط على مواقع التواصل الاجتماعي. انتقد بري القانون الانتخابي الجديد. ووصفه بأنه «قانون ارثوذوكسي مصغر»

آمال خليل

صحيح أن أقل نسبة مرشحين قد سُجّلت عن المقعدين الشيعيين في الزهراني (أربعة مرشحين فقط)، إلا أن السؤال يتمحور حول كيفية توزيع الصوت التفضيلي بين أعضاء لائحة التنمية والتحرير الثلاثة في قضاء الزهراني، وكيف يمكن إقناع مؤيدي حركة أمل في القضاء بعدم صبّ أصواتهم التفضيلية بشكل كامل لرئيسهم المرشح نبيه بري، بل توزيعها على المرشحين الثلاثة بالتساوي، أي بري وعلي عسيران وميشال موسى. وفي حال التزم المنتسبون للحركة وأيضاً حزب الله بالتوزيع، أيّ آلية ستعتمد (قرى أو عائلات أو أقلام)؟ وماذا إذا تمردت بعض القواعد لمصلحة رئيس اللائحة، فهل تتحول محبة بري إلى نقمة على اللائحة؟ وهل يحقق الحاصل الانتخابي في هذه الدائرة رقماً قياسياً (حوالى 26 ألفاً)، بحيث يمكن أن يشكل سداً منيعاً أمام من يسعون للخرق في أحد المقاعد الثلاثة؟

كانت المصيلح على موعد مع الرئيس بري في مطلع شهر نيسان المقبل، أي قبل أسابيع قليلة من موعد الانتخابات في 6 أيار. هو تقليد يتّبعه رئيس المجلس مع كل موسم انتخابي نيابي أو بلدي. يتجول بين المدن والبلدات الجنوبية، مفتتحاً المشاريع أو مستقبلاً الوفود الشعبية، ولا سيما المفاتيح الانتخابية.

هذه السنة، قرر بري أن يبكّر. في نهاية الأسبوع الماضي، وصل بشكل مفاجئ إلى المصيلح. حصر برنامج نهاية الأسبوع بعقد جلسات مع الماكينة الانتخابية الحركية. تركيز استثنائي على تدعيم شاغل المقعد الكاثوليكي النائب ميشال موسى، وذلك منذ أول انتخابات تلت اتفاق الطائف عام 1992.

في اللقاء الذي جمع بري برؤساء بلديات قرى الزهراني المسيحية، كان لافتاً للانتباه الاعتراض الذي سجّله بعض هؤلاء على أداء ميشال موسى. اعتراض يمكن تبديده برفع الحاصل، وإلا فإن الخرق سيكون على حساب ميشال موسى.

في هذه الدائرة (صور والزهراني)، يبلغ عدد الناخبين 297 ألفاً، بينهم 20 ألف كاثوليكي، وما يزيد على 13 ألف ماروني. في الزهراني وحده، يبلغ عدد الناخبين 93 ألفاً. في انتخابات 2018، يتوقع بأن تصل نسبة الاقتراع المسيحي في القضاء وحده إلى حوالى 50 في المئة في الحد الأدنى. أحد عوامل التحفيز المسيحي وجود خمسة مرشحين من أبناء الطائفة الكاثوليكية. من أبرز هؤلاء ميرا واكيم مرشحة الكتائب، وفادي قطان مرشح القوات اللبنانية، بالإضافة إلى ثلاثة مستقلين أبرزهم وسام الحاج ابن بلدة مغدوشة، والمرجّح انضمامه إلى اللائحة المدعومة من الحزب الشيوعي ورياض الأسعد (الزهراني – صور معاً) في هذا السياق، يوضح القيادي في الحزب الشيوعي في الزهراني، فضّل الله ياسين، لـ«الأخبار»، أن اللائحة باتت شبه مكتملة على مستوى هذه الدائرة، بانتظار حسم ضمّ الحاج إليها.

وعلم من مصادر مواكبة أن الشيوعيين تحفّظوا بداية على وسام الحاج بعد إعلان التيار الوطني الحر دعم ترشيحه، فكان أن أوضح الحاج أنه «ليس من المنتسبين للتيار، بل هو مستقل يحظى بدعم عوني». وفي حال استمر العونيون في دعم الحاج، فإن حظوظه ترتفع بسبب القوة التجييرية التي يملكها التيار في قرى شرقي صيدا ـ الزهراني. ولا يجوز إغفال حضور مسيحيي قضاء صور، وهم يؤثرون أيضاً برفع الحاصل الانتخابي، إذ يبلغ عددهم 6 آلاف، يقترع منهم ثلاثة آلاف، ويتوزعون عادة بين مقيمين يصوّتون للائحة تحالف حزب الله وأمل وغير مقيمين يصوّتون للوائح المعارضة.

مفاوضات لضمّ المرشح وسام الحاج إلى لائحة الشيوعي ورياض الأسعد

على الغلاف

سلامة ينقل البارودة من كتف «الهندسات» إلى كتف «باريس 4»

يعيش لبنان أسير هاجس الحفاظ على التدفقات النقدية «الطازجة». الأدوات التي استعملت سابقاً، سقطت أو على حافة السقوط. الأداة العقارية استنفدت. «الهندسات المالية» التي أجراها مصرف لبنان مع المصارف بلغت طاقتها القصوى. أما «الهندسات» مع وزارة المال، فجدواها تقتصر على الإنعاش القصير المدى. اليوم، يتركّز الحديث عن الأداة الدوليّة التي توفّر «الدولارات الطازجة» من مؤتمر باريس 4 مقابل الخصخصة. شرط تتحفظ عليه المصارف لانه قد يعني نهاية دورها كسمسار مالي!

محمد وهبة

الأموال المرصودة للبنان من «باريس 4» لا تكفي لتمكين لبنان من تجاوز أزمته المالية. هذه هي خلاصة اللقاءات التي حصلت خلال الأيام الماضية بين نقابة المقاولين ورئيس الحكومة سعد الحريري، وبين النقابة وجمعية المصارف وبين هذه الأخيرة وحاكم مصرف لبنان رياض سلامة. الكل يدور في دوامة البحث عن أداة جديدة لاستقطاب الدولارات من دون البحث الجدي في الأثر الناتج من اللجوء إلى هذه الأداة والشروط التي ستُفرض على لبنان والخيارات البديلة المتاحة.

باريس 4: أداة التطويع

حين أعلن مصرف لبنان قبل أشهر تعديل سياسات دعم القروض السكنية وتقليص دوره فيها، لم يكن مدفوعاً بقناعات مرتبطة بدوره ووظيفته التي تفرض عليه ألا يحلّ محل الدولة في وضع سياسات اقتصادية وتنفيذها، بل كان منطلقاً من اعتبارات متصلة بأولويات السياسة النقدية التي فرضت عليه، في هذه المرحلة، الحفاظ على تدفق الدولارات الطازجة من الخارج لتعزيز الموجودات بالعملة الأجنبية، بما يوفر له الدفاع عن سياسة تثبيت سعر صرف الليرة.

قبل عام 2011، كان القطاع العقاري يمثّل أداة رئيسة لاستقطاب الدولارات الطازجة، وكان مصرف لبنان يدعم بيع الشقق بفوائد مدعومة للحفاظ على استمرار تدفق الدولارات، إلا أنه عندما تخلّف هذا القطاع عن أداء المهمة أوقف الدعم. مؤشّر القلق في هذا المجال يكمن في ميزان المدفوعات الذي بدأ يسجّل عجزاً منذ عام 2011، أي أن الدولارات التي خرجت من لبنان أكبر من تلك التي دخلت إليه، وبالتالي فإن مصرف لبنان مضطر إلى استعمال موجوداته بالعملات الأجنبية لتغطية الطلب على الدولار في السوق.

استمرار العجز في ميزان المدفوعات للسنوات التالية، شكّل إشارة سلبية مقلقة، ما دفع مصرف لبنان في 2016 إلى مواجهة العجز المتراكم بواسطة «بدعة» الهندسات المالية. بعد بضعة أشهر، سقطت فعالية هذه الأداة في استقطاب الدولارات من الخارج، إذ إن نصف كميّة الدولارات المستقطبة عبر الهندسات الباهظة الكلفة خرجت من لبنان.

هكذا عاد منسوب القلق إلى الارتفاع، ما دفع «المركزي» إلى توسيع هندساته في اتجاه تنفيذ عمليات مع وزارة المال تستدبل الدين بالليرة بالدين بالعملات الأجنبية وتتيح لمصرف لبنان تسييل سندات الدين بالعملات الأجنبية للحصول على الدولارات الطازجة... هشاشة خطّ الدفاع هذا، ظهرت عند أول استحقاق بعيد احتجاز الرئيس سعد الحريري في السعودية واستقالته القسرية في الخريف الماضي، فاضطر مصرف لبنان إلى العودة لاستعمال أدوات المواجهة الكلاسيكية ورفع أسعار الفائدة، إلا أن النتائج المحققة لم تكن مرضية.

في الواقع، لم ينظر أحد إلى كلفة الأدوات المستعملة لاستقطاب الدولارات وسرعة استنفادها، ولا إلى أثرها السلبي اقتصادياً واجتماعياً، بل عملت قوى السلطة على توجيه النقاش نحو الأداة التالية وفعاليتها، أي مؤتمر «باريس 4». وما يحصل اليوم انه لا يُنظر إلى المؤتمر بشروطه التي تمسّ السيادة اللبنانية، ولن تناقش وصفاته الجاهزة وأثره السلبي، بل يجري تسويقه على أنه أداة «إنقاذ» لم تكن موجودة لولا قوى السلطة التي تطلب التجديد لها، بواسطة الانتخابات النيابية في أيار المقبل!

هذه هي حقيقة مؤتمر «باريس 4» بالنسبة إلى لبنان. هو إحدى أدوات استقطاب الدولارات «الطازجة» المشروطة سياسياً واقتصادياً واجتماعياً. شرطها السياسي متصل مباشرة بالشرط المعلن في مؤتمر روما في ما خصّ الاستراتيجية الدفاعية أو بالشرط المبطن وعنوانه سلاح حزب الله.

أما شرطه الاقتصادي، فيكمن في الخصخصة التي ستدفع الدولة إلى التخلّي بشكل مؤقت أو دائم عن أصول تتعلق بالخدمات العامة، والشرط الأمني ـ الاجتماعي ألا يكون لبنان ممراً لهجرة النازحين السوريين إلى أوروبا. ربما هناك من يزيد بأن الشرط الأخير يشمل أيضاً توطينهم في لبنان. أما استثمار المؤتمر محلياً، فهو أن تتمكن قوى السلطة من تسويق فكرة بأنها أنقذت لبنان من براثن الانهيار بعلاقاتها الدولية ونموذجها الاقتصادي!

وصفة «الإنقاذ» لا تكفي

في هذا الإطار، يؤدي حاكم مصرف لبنان رياض سلامة دور مدير عمليات الإنقاذ. عملياً، هو ينقل البارودة من كتف «الهندسات» إلى كتف «باريس 4». بالنسبة إليه، كل المحاور هي سياسته النقدية. فقد نقل عدد من رجال الأعمال، عن حاكم مصرف لبنان قوله «إننا نعوّل على القطاع الخاص لأن مؤتمر باريس 4 وضع الشراكة مع القطاع الخاص شرطاً لمساعدة لبنان مالياً، ونحن بحاجة إلى هذه الدولارات الطازجة». وفي اللقاء الشهري الأخير بين حاكم مصرف لبنان وجمعية المصارف، يقول سلامة: «من المتوقع أن يكون حجم التمويل بين 4 و5 مليارات دولار»، مشيراً إلى أن مصرف لبنان «سيسعى إلى أن تتمكن الشركات الحائزة مشاريع الشراكة من تأمين سيولة جديدة (fresh Money) تدخلها إلى البلد».

حوار نقابة المقاولين وجمعية المصارف

«معطيات سلامة ليست دقيقة»، يقول مصدر مطّلع على هذه الاجتماعات. في رأيه، إن سلامة يحاول نفخ الأرقام للتقليص من سوء الأوضاع المالية. يستدلّ المصدر على كلامه بالإشارة إلى مضمون اللقاء الأخير بين نقابة المقاولين وجمعية المصارف بهدف طلب مساعدتها على تخفيف كلفة استدانة المقاولين والأعباء المالية المترتبة عليهم في ظل امتناع الدولة عن سداد فواتيرهم. رئيس جمعية المصارف جوزف طربيه قطع الطريق على هذا المطلب بالقول: «نراهن على مؤتمر باريس 4، لكنه سيفشل بلا مشاركة السعودية ودول الخليج بالعطاء، إذ إن مصرف لبنان وصل إلى أقصى إمكاناته ولم يعد بإمكانه التدخل. لا هندسات ولا قروض مدعومة تنفع».

ردّ رئيس نقابة المقاولين مارون الحلو: «فهمنا من رئيس الحكومة سعد الحريري بأن معلوماته عن حجم المساعدة التي سيتلقاها لبنان من مؤتمر باريس 4 على الشكل الآتي: ستضع السعودية في صندوق الدعم مبلغ 600 مليون دولار، ما يتيح للبنان اقتراض 5 أضعاف هذا المبلغ، أي ما يعادل 3 مليارات دولار». عندها، ردّ نائب رئيس جمعية المصارف سعد الأزهري بالقول: «هذا المبلغ لا يكفي. نحن في الحدّ الأدنى بحاجة إلى أكثر من 6 مليارات دولار لتجاوز الأزمة».

> **لبنان محكوم بهاجس تدفق الدولارات «الطازجة»: أموال «باريس 4 لا تكفي!**

المصارف ضدّ الخصخصة!

لم يقتصر النقاش على مؤتمر «باريس 4»، بل توسّع نحو ما يحصل في الأسواق المحلية من عمليات تقزيم للشركات، إذ قال مارون حلو: «هناك توجه بين الشركات لتقليص حجمها وتقزيمها، فكيف يمكن أن نُسهم في عمليات إعادة إعمار سوريا في ضوء هذا التقزيم. الأسوأ أن المصارف رفعت الفائدة على 4 تشكّل منافساً للمصارف على دورها كأداة سممسرة لاستقطاب الدولارات الطازجة، لما رفضتها برفع أسعار الفائدة... اليوم، هناك مشاريع خصخصة وشراكة مع القطاع الخاص، إذ يقال إن هناك 50 في المئة من المشاريع المطروحة في مؤتمر باريس 4 هي شراكة، ما يثير تساؤلات عن مستقبل التسهيلات المصرفية؟».

ردّ طربيه: «المراسيم التطبيقية لمشاريع الشراكة لم تصدر بعد، وليس هناك قدرة على التمويل المحلي لهذه المشاريع التي يفوق حجمها قدرة المصارف المحلية، علماً بأنه على الأغلب سيكون تمويل هذه المشاريع خارجياً، لكن في المبدأ، كل مشاريع الخصخصة فشلت في لبنان، ووصل بعضها إلى التحكيم وفرض على الدولة دفع تعويضات كبيرة».

إذاً، المصارف ضدّ الخصخصة. موقف المصارف بالطبع ليس عقائدياً، بل يرتبط بآليات التمويل وطبيعة الأهداف. فلو لم تكن الخصخصة المطلوبة عبر باريس 4 تشكّل منافساً للمصارف على دورها كأداة سممسرة لاستقطاب الدولارات الطازجة، لما رفضتها حتماً. والمصارف، انطلاقاً من طبيعتها الريعية، واعتيادها تحقيق الأرباح من نهب الدين العام، هي في الواقع ترفض، ضمناً، أهداف التمويل من باريس 4 لكونها متصلة بالإنفاق على مشاريع بنية تحتية، أي أنها مشاريع استثمارية وليست أموالاً تستثمر في الريوع!

البدائل متوافرة

المشكلة أن لبنان لم يدرس الخيارات البديلة. أول فكرة كانت اللجوء إلى «باريس 4». لا أحد يعلم مصدر هذه الفكرة والأسباب الموجبة لها. فلو توافرت للبنان الإرادة السياسية للقيام بإصلاحات تؤدي إلى وقف السرقة والنهب وتغليب المصلحة العامة على المصالح الفئوية والضيّقة، لأمكنه أن يستدين من السوق لإطفاء كلفة دعم الكهرباء، وأن يعمل على إطفاء جزء من الدين العام الذي تحمله المصارف من خلال خفض الفوائد... هناك الكثير من الخيارات البديلة عدا عن رهن سيادة لبنان للدول المانحة.

رياض سلامة: من المتوقع ان يكون حجم التمويل بين 4 و5 مليارات دولار (هيثم الموسوي)

فائض حساب الخزينة

تبيّن أن حساب الخزينة لدى مصرف لبنان يسجّل فائضاً بقيمة 5000 مليار ليرة (3,3 مليارات دولار)، وأنه سيستعمل لتمويل العجز في مشروع موازنة 2018 والبالغ 8000 مليار ليرة وفق كلام حاكم مصرف لبنان رياض سلامة في الاجتماع الشهري مع جمعية المصارف. هذا المبلغ جمعته الدولة من خلال إصدارات سندات الخزينة ولم تستعمله، بل حوّلته إلى حساب احتياط مودع في حسابها لدى مصرف لبنان ولا يتم تحريكه إلا لتسديد إنفاق طارئ.

المفارقة أن الدولة تدفع فوائد على هذا المبلغ، أي أنها تتكبد أكلافاً إضافية من دون أي مبرّر للاحتفاظ بكل هذا المبلغ، إذ يمكن الاحتفاظ بمبلغ أصغر نسبياً كاحتياط. وبحسب مصادر مطلعة، فإن هذا المبلغ كان يتجاوز 10 آلاف دولار في فترات سابقة، اي أن الكلفة المتراكمة على هذا المبلغ خلال السنوات الماضية كبيرة، لكنها كلفة مخفية ضمن حسابات الدين العام.

المصارف في مواجهة ضغط السيولة

أصدر مصرف لبنان تعميماً يفرض على المصارف التقيد بمعايير بازل 3 لجهة نسب تغطية السيولة. وينص التعميم على أنه يجب أن تعكس هذه النسبة التقويم الذاتي لمخاطر السيولة وأن تتناسب مع سمة وخصائص مخاطر السيولة التي يمكن أن تتعرض لها، على أن تفوق نسبة 100% بكل عملة رئيسة. هذا التعميم لاقى استحساناً من وكالة التصنيف «موديز»، إلا أن الوكالة أوضحت في تقرير صدر أخيراً، أن اختبار ضغط السيولة على فترة 30 يوماً، أظهر أنه لن يكون بإمكان المصارف تسييل سندات الدين السيادية بسرعة حتى مع بيع السندات بأقل من سعرها في السوق الخاصة. والسبب هو أن سوق السندات اللبنانية محدودة، ما يترك لها احتمال أن يقوم مصرف لبنان بشراء هذه السندات لتمويل سيولة المصارف.

تعويم ميزان المدفوعات

قرّر مصرف لبنان تعويم ميزان المدفوعات من دون أن يتأثر بتحذيرات صندوق النقد الدولي عن مخاطر التوسع في العمليات المالية التي كانت تقتصر على المصارف فقط، بل أكمل في اتجاه بدء العمليات مع وزارة المال ونفّذ في تشرين الثاني الماضي عملية استبدال حصل بموجبها على سندات يوروبوندز بقيمة 1,7 مليار دولار. سدّد ثمنها للوزارة من خلال إطفاء سندات بالليرة اللبنانية بقيمة 2562 مليار ليرة والاكتتاب بسندات جديدة بقيمة 3000 مليار ليرة بفائدة 1 في المئة. وقبل نحو أربعة أسابيع، عمد «المركزي» إلى تسييل هذه السندات، وباع ما قيمته مليار دولار في السوق الدولية، و700 مليون دولار في السوق المحلية. سعر مبيع السندات جاء أقل من سعر إصدارها، ما كبّد مصرف لبنان خسائر بقيمة تفوق 40 مليون دولار، إلا أنها أتاحت له تعويم ميزان المدفوعات بشكل اصطناعي، وخرج الحاكم رياض سلامة ليعلن الأسبوع الماضي أن ميزان المدفوعات حقق فائضاً.

قلّة في السوق علمت أسباب تدهور أسعار سندات اليوروبوندز، لكن الجميع كان يرى في النتيجة «ضربة كبيرة»، إذ سرعان ما تبع بعض المستثمرين الأجانب خطوات مصرف لبنان وتخلّصوا من سندات يحملونها على اعتبار أن الدين اللبناني ليس آمناً لاستثماراتهم.

تقرير

شركة يونانيّة تستثمر في حقلين خلافيّين... ولبنان لا يتحرك

صال الموفد الأميركي ديفيد ساترفيلد وجال بين بيروت وتل أبيب. وفي كل لقاء يجمعه بمسؤول لبناني، كان يكرر لازمة دعوة الحكومة اللبنانية إلى القبول بخط سلفه فريدريك هوف الذي لا يعطي لبنان كامل حقوقه البترولية في مياهه الجنوبية. وبالتزامن مع «الهجوم» الأميركي على لبنان، باشر العدو إجراءات استخراج الغاز من حقلين ملاصقين للحدود البحرية، ما يهدّد الثروة اللبنانية

داود رمال

غداة توقيع الحكومة اللبنانية عقوداً نفطية مع الكونسورتيوم العالمي «توتال» الفرنسية و«إيني» الإيطالية و«نوفاتك» الروسية للاستثمار في البلوكين الرقم 4 و9، سارع العدو الإسرائيلي إلى الضغط على هذه الشركات كي لا تأتي إلى لبنان وتستثمر في هذين الحقلين، على حد قول مصدر رسمي لبناني يتابع هذا الملف الحيوي.

وكشف المصدر لـ«الأخبار» أنه فور إبداء الشركات الثلاث الرغبة في الاستثمار في الحقلين المذكورين، وبعدما رست المناقصة عليها، طلبت الحكومة الإسرائيلية من سفرائها في الدول المعنية (باريس وروما وموسكو) التحرك دبلوماسياً لدى حكومات هذه الدول، وكذلك إنشاء لوبي ضاغط على الشركات الثلاث لحثّها على عدم المجيء إلى لبنان بطريقة أقل ما يقال عنها إنها تحمل في طيّاتها نوعاً من التهديد المبطن أو المهذب، من خلال شرح المخاطر الناجمة عن استثمار كهذا، ربطاً بموضوع سلاح حزب الله وبثّ أجواء من التهويل تصبّ في الخانة نفسها.

هذه التطورات التي يرصدها البعض لبنانياً، برغم الضجيج الانتخابي، تفترض بالحكومة رسم رؤية استراتيجية نفطية لبنانية وبجدول أعمال زمني غير قابل للأخذ والرد، وخصوصاً أن أي تأخير من جانب لبنان قد لا يكلفه خسارة جزء من سيادته فقط، بل معها خسارة مليارات الدولارات وهو الغارق في دوامة أزمة المديونية المتفاقمة».

يوضح المصدر أن الشركة اليونانية Energean تقوم حالياً بتطوير حقل كاريش الذي يبعد 4 كيلومترات عن خط النقطة 23، كما تقوم في الوقت ذاته بتطوير حقل تانين، على أن يبدأ الإنتاج في كلا الحقلين مع نهاية العام الجاري. كما وقعت تل أبيب عقوداً مع شركات أردنية ومصرية وفلسطينية (السلطة) لاستيراد غاز هذين الحقلين. والمستغرب أن لبنان لم يحرك ساكناً مع اليونان ولا مع مصر والأردن والسلطة الفلسطينية لثني هذه الشركات عن المضيّ في إبرام العقود مع حكومة العدو، وخصوصاً أن الحقلين المذكورين يتبعان للسيادة اللبنانية.

> **ضغط اميركي بعنوان خط هوف لتأجيل الاستثمار النفطي والغازي في لبنان**

ويشير المصدر الى أن النقطة 23 "هي الحد الأدنى التي ينطلق منها لبنان في تحديد حقوقه في البحر، بينما الحقوق القصوى داخل المياه الفلسطينية المحتلة تقدر بما بين 1200 و2000 كلم مربع، وهذا يعني بكل وضوح إمكانية وجود حقل كاريش وقسم من حقل تانين في المياه الاقتصادية اللبنانية الخالصة، وبالتالي امتلاك لبنان القدرة القانونية والحجة الدبلوماسية والسياسية لتعطيل أي استثمار إسرائيلي فيهما».

ويسأل المصدر: "لماذا لم نر مسؤولاً رسمياً لبنانياً يستدعي السفير اليوناني في بيروت أو يتحرك في اتجاه اليونان أو الاتحاد الأوروبي، ولماذا لم نسمع أن السفير اللبناني في اليونان زار وزارة الخارجية اليونانية لحثها على عدم ذهاب شركة "إينرجيان" للاستثمار في حقلي كاريش وتانين؟

ويلفت المصدر الى أن "المعلومات المحققة التي وردت الى جهات رسمية لبنانية تفيد بأن الشركة اليونانية Energean التي كانت تسعى الى دعم مالي، في ظل التعثر الاقتصادي والمالي في اليونان، تلقت دعماً مصرفياً بقيمة 450 مليون دولار، وبدأت الإجراءات الرسمية لاتخاذ القرار بتطوير حقلي تانين وكاريش، على أن تباشر العمل في حزيران المقبل».

ويسأل المصدر «عن سر تمسك الولايات المتحدة الأميركية بخط فريدرك هوف واختلاق كل ذرائع إطالة أمد مباشرة لبنان بالاستثمار في ثروته النفطية والغازية، وهل يريد الموفدون الأميركيون دفع لبنان الى تفاوض مباشر مع إسرائيل حول خط حدوده البرية والبحرية من خلال طروحات تسووية، أقل ما يقال عنها إنها تضيّع الحق اللبناني لمصلحة العدو؟».

تقرير

قصة محطة إيعات لتكرير مياه الصرف الصحي باتت مثل قصة «إبريق الزيت» الشهيرة. منذ إنشائها، زادت المحطة منسوب التلوث في قرى قضاء بعلبك بعدما أصبحت مصدراً للروائح الكريهة. ولري المزروعات بالمياه الآسنة. أهالي دير الأحمر وإيعات وشليفا وبتدعي نفّذوا عشرات الاعتصامات منذ عشر سنوات، لكن الأوضاع من سيئ الى أسوأ. وهم يراهنون على «موسم الانتخابات» لإنقاذ حياة أولادهم ومواسمهم الزراعية

محطة إيعات لـ(عدم) تكرير مياه الصرف الصحي

الخلل التقني يرافق المحطة منذ إنشائها (الأخبار)

رامح حمية

الأسبوع الماضي، نفّذ طلاب مدرسة راهبات العائلة المقدسة المارونيات ومعلّموها ولجان الأهل فيها اعتصاماً للمطالبة بإيجاد حل لمشكلة التلوث البيئي والروائح الكريهة الناتجة عن محطة تكرير الصرف الصحي في بلدة إيعات في قضاء بعلبك. المدرسة الواقعة عند مدخل بلدة دير الأحمر، والتي تضم نحو 700 تلميذ، اضطرت في أوقات عدة إلى منح طلابها من الخروج الى الملاعب بسبب الروائح المنبعثة من قناة مفتوحة لتصريف المياه «المكررة» (أو هكذا يُفترض)، تمرّ في جوارها. «معاناتنا يومية»، تقول إحدى معلمات المدرسة، «ونسبة الأمراض بين المعلمين والطلاب إلى ارتفاع، فيما نتلقّى وعوداً دائمة بمعالجة الأمر. ولكن لا حياة لمن تنادي».

المشكلة، كما يؤكد رئيس لجنة الاهل في المدرسة ميشال عماد، تعود الى تاريخ انشاء محطة ايعات لتكرير المياه المبتذلة عام 2008، «وفي كل مرة نرفع صوتنا نتلقى مزيداً من الوعود». ولفت إلى أن المشكلة تزداد تشعباً، «فإلى عدم تشغيل المحطة كما يجب تقنياً وفنياً، يروي بعض المزارعين اراضيهم بالمياه المبتذلة في سهول إيعات وشليفا ودير الأحمر». وأكد عماد أن المحطة «لا يتم تشغيلها وفق الشروط المطلوبة، والمياه تخرج منها الى السهول ايعات كما لو انها لم تعالج. والمفارقة أن الروائح تختفي في كل مرة نرفع الصوت مع ابناء ايعات ويتدعي وشليفا!».

محطة أيعات التي أُنشئت بتمويل من البنك الدولي، وبدأ تشغيلها عام 2008 لتستوعب مياه الصرف الصحي من شبكات مدينة بعلبك وقرى دورس وعين بورضاي والجمالية وحوش تل صفية، تعاني منذ بدء تشغيلها من عقبات ميكانيكية وتشغيلية الأمر الذي يؤدي إلى انبعاث روائح كريهة تغطي كامل أحياء ايعات التي تبعد نحو كيلومترين عن موقع المحطة. وبعد عشر سنوات من الاحتجاجات، أكد مختار البلدة سهيل عبد الساتر أن الأمور تسير من «سيئ الى أسوأ».

الشركة المتعهدة تنفي وجود أي خلل تقني، فيما توجّه اليها اتهامات من الأهالي بعدم تشغيل المحطة وفقاً للأصول لغايات توفيرية. ويسأل رئيس بلدية دير الأحمر لطيف القرّح: «لماذا في كل مرة يكشف فيها فريق متخصص من وزارات الصحة والبيئة والطاقة على المحطة تمشي مثل الساعة ولا يبقى أثر للروائح، ثم لا تلبث الأمور أن تعود الى سابق عهدها؟!».

رئيس بلدية بعلبك حسين اللقيس، من جهته، أكد وجود «خلل تقني» في المحطة، لكنه نفى علمه بمدى التزام الشركة المتعهدة بشروط التشغيل، إذ «يؤكدون لنا أنهم يتقيّدون بكل الشروط». فيما اعتبر رئيس بلدية إيعات حسين عبد الساتر أن المشكلة تكمن «في نقص التجهيزات في المحطة المعدّة أساساً لتكرير مياه الصرف الصحي المنزلي، بينما تستقبل اليوم بقايا الزيوت من محطات المحروقات والمعامل والمصانع والدماء من المسالخ ومحلات الدهانات، ما يؤدي إلى تشكّل طبقات من الزيوت على وجه الخزانات تحول دون ايصال الاوكسيجين للبكتيريا الهوائية ما يؤدي الى انبعاث الروائح».

يبقى أن الأخطر هو تحوّل المياه الناتجة عن المحطة، وهي غير مكررة كما يجب، إلى مصدر مياه لبعض المزارعين الذين يروون اراضيهم الزراعية منها. ورغم توقيع هؤلاء تعهدات بعدم استخدام مياه المحطة في الري بعد شكوى قضائية تقدّمت بها بلدية بعلبك، إلا أن عدداً منهم في دورس وبعلبك وايعات وشليفا ودير الأحمر، لا يزالون يسحبون المياه الآسنة من فتحات التفتيش في الشبكة (الريغارات) ويُغرقون حقولهم منها في ما يعرف بـ«ربص الارض» لتزرع لاحقاً بالمقتى والبصل والبطاطا.

> عشرات الاعتصامات نفّذها الأهالي منذ عشر سنوات والوضع من سيئ إلى أسوأ

إجتماعات عدة عقدت أخيراً بين المطران حنا رحمه ورؤساء بلديات دير الأحمر وشليفا وبتدعي وإيعات وبعلبك، وعلمت «الأخبار» ان هؤلاء رفعوا عريضة خطية إلى مجلس الوزراء ووزارة الطاقة والمياه ومجلس الإنماء والإعمار أرفقت بتحاليل وتقارير صادرة عن وزارات الصحة العامة والبيئة والطاقة والمياه تثبت تفاقم مشكلة التلوث وتأثيره على الصحة العامة والحياة البيئية، وتطالب بايجاد حلول فنية وتقنية للمحطة، ولمشكلة ري بعض المزارعين حقولهم بالمياه الآسنة.

تعليم

حوار المجلس الاقتصادي بشأن المدارس الخاصة

شدّ الحبال مستمر

تمضي نقابة المعلمين في الإضراب الذي قررته الخميس المقبل لعدم لمسها اي تطور إيجابي يستدعي تعليق التحرك. اما المسعى التوافقي للمجلس الاقتصادي الاجتماعي فلم يخرج في جولته الاولى باي صيغة حل للأزمة المترتبة على تطبيق قانون السلسلة

فاتن الحاج

لم يُحدث اجتماع المجلس الاقتصادي الاجتماعي، أمس، أي اختراق في أزمة المدارس الخاصة المستمرة منذ إقرار قانون سلسلة الرتب والرواتب في 21 آب الماضي. فالفجوة في المواقف بقيت قائمة بين نقابة المعلمين واتحاد المؤسسات التربوية الخاصة. إذ بقي أصحاب المدارس متمسكين بتحمل الدولة كلفة الدرجات الست الاستثنائية للمعلمين، فيما جددت النقابة مطالبتها بالحفاظ على وحدة التشريع بين القطاعين التعليميين الرسمي والخاص، والاعتراف بالدرجات، ومن ثم التفكير بصيغ مناسبة للدفع تضمن الحقوق الكاملة التي يمنحها القانون.

التكتم الذي تقرر احاطة الاجتماع به وابعاده عن الإعلام، لم يدم طويلاً، إذ خرج وزير التربية مروان حمادة، صباح أمس، ليعلن، في حديث إذاعي، عن «الاجتماع الذي سيعقد بعد الظهر في المجلس الاقتصادي لإطلاق حوار يقود الى طرح الحل المبني على مشروع قانون تقسيط مستحقات الأساتذة على ثلاث سنوات»، مشدداً على «أنّ المعلمين سيطالبون بوحدة التشريع».

وفي أجواء الاجتماع الذي دام أكثر من 3 ساعات، حضر طيف البطريرك بشارة الراعي الذي دعا، قبل أيام، الرؤساء الثلاثة إلى تحمل الدولة كلفة الدرجات الست، لكون المدرسة الخاصة، كالرسمية، ذات منفعة عامة وتتحمل موجبات السلسلة. وحذّر من وقوع البلاد في أزمتين كبيرتين: الأولى تربوية هي إقفال عدد لا يستهان به من المدارس، ولا سيما مدارس الجبل والأطراف؛ والثانية اجتماعية بزجّ عدد لا يستهان به من الإداريين والمعلمين والموظفين في حالة البطالة والعوز.

وبحسب مصادر المجتمعين، طلب ممثلو اتحاد المؤسسات من ممثلي النقابة الضغط سوياً من أجل أن تدعم الدولة رواتب المعلمين. إلاّ أنّ النقابة التي لا تمانع تمويل الحقوق من أي جهة، سواء الدولة أو غيرها، رفضت ربط اعطاء الدرجات بتمويل الدولة.

وقد بدا مستغرباً ومستفزّاً أن ينفي أصحاب المدارس أن يكونوا قد اطلعوا على مضمون مشروع القانون الذي تقدم به وزير التربية المتعلق بتقسيط الدرجات الست على ثلاث سنوات بمعدل درجتين كل سنة مع مفعول رجعي. عندها طلب الوزير من المجلس الاقتصادي تصوير نسخ من المشروع لتوزيعه على الحاضرين، وأكد أنه مصر على مشروعه طالما أنه ليس هناك أي توجه لدى الدولة بدعم رواتب المعلمين.

> أصحاب المدارس متمسكون بتمويل الدولة للدرجات

أصحاب المدارس المشاركون في الاجتماع لم يحددوا موقفهم النهائي من مشروع الوزير، واستمهلوا المجتمعين للعودة إلى باقي أعضاء الاتحاد والوقوف على وجهات نظرهم قبل الإدلاء بأي رأي. غير أنهم طرحوا تقسيط الدرجات على 6 سنوات. ورفضوا اقتراح النقابة التقسيط على سنتين بمعدل 3 درجات كل سنة.

وحين دعت النقابة الاتحاد إلى الإقرار العلني بالدرجات اتاها الجواب: «مجرد مناقشة الموضوع في جلسة حوارية هو بمثابة اعتراف به».

من جهتها، لم تستجب نقابة المعلمين لتمنيات المجتمعين بتهدئة الأجواء إفساحاً في المجال للمسعى التوافقي عبر إعادة النظر في الإضراب المقرر الخميس، تزامناً مع جلسة لجنة المال والموازنة النيابية. وقالت إنّها ستعقد، بعد ظهر اليوم، في مقراتها

> أصحاب المدارس متمسكون بتمويل الدولة للدرجات

في بيروت والمحافظات، خصوصاً أن الأجواء تشير إلى أن ما سُرّب في ملحق لمشروع الموازنة بتقسيط الدرجات على ثلاث سنوات من دون مفعول رجعي سيناقش جدياً في جلسة لجنة المال الخميس. وهنا اقتُرح على الوزير أن لا يطرح الملف في الجلسة قبل التوصل إلى ميثاق شرف بين النقابة واتحاد المؤسسات خارج المجلس النيابي.

أمين عام مدارس العرفان الشيخ سامي أبو المنى رفض الخوض في التفاصيل مكتفياً بالقول: «طرحنا أفكاراً مفيدة واتفقنا ما نحكي للإعلام». لكن النقابة تطلب الإقرار بالدرجات؟ يجيب: «لم نذهب لنتحدث بالقضية الفلسطينية، أكيد تحدثنا بالدرجات. هذا هو موضوعنا وموقفنا أن تتحمل الدولة مسؤوليتها». هل طلبتم من المعلمين العدول عن الإضراب؟ يقول: «لسنا نحن من يطلب من المعلمين التراجع عن تحرك، الوزير حمادة ورئيس المجلس شارل عربيد هما من فعل ذلك».

بدوره، تحدث عربيد لـ «الأخبار» عن مسعى لتقريب وجهات النظر «سيستكمل بجلسة أخرى نأمل عقدها قبل جلسة لجنة المال». عربيد لفت إلى أن «المهمة صعبة وتحتاج إلى هندسة معينة سنتعاون عليها، إذا نجحنا فلبكن وإذا لم ننجح نكون قد حاولنا، فالمجلس هو مساحة للتلاقي بهدوء وموضوعية بين الأطراف المتحاورة». وعن سبب عدم استدعاء لجان الأهل؟ أجاب: «سنفعل بعد بلورة صيغة معينة نناقشهم بها على الأقل».

طرح التوصل إلى ميثاق شرف خارج المجلس النيابي (هيثم الموسوي)

قطاعات

التفرغ يقسم متعاقدي «اللبنانية»

فاتن الحاج

ترك اسقاط ملف تفرغ 568 أستاذاً في مجلس الجامعة اللبنانية ارتدادات طائفية في المشهد الجامعي. أمس، انقسم المتعاقدون في فروع الجامعة بين من اضرب واعتصم للمطالبة بحقه بالتفرغ لورود اسمه في الملف واثنى على مواقف القوى الحزبية (حزب الله وحركة أمل) التي دعمته، وبين من دعا إلى الحضور إلى الصفوف بضغط من التيار الوطني الحر تحديداً الذي رفض تمرير الملف للخلل في التوازن الطائفي (80% مسلمين و20% مسيحيين).

وبينما لا تزال الجامعة تعاني من تداعيات الملف «المنفوخ» للتفرغ في العام 2014 والذي تجاوز الحاجات الأكاديمية للجامعة بكثير، تحذر مصادر جامعية من تكرار التجربة تحت ستار تحقيق التوازن. تقول المصادر إن الجامعة تعيش بين كفي كماشة، انصاف أساتذة مستحقين من جهة وإغراق الجامعة بأساتذة من دون تحديد الملاكات الثابتة في كل كلية من جهة ثانية.

المؤيدون للتحرك وهؤلاء من كليات الفروع الأولى والثالثة والخامسة انقسموا أيضاً على أنفسهم بين من «يصرّ على إقرار الملف كما هو ومن دون أي إضافات لأسماء لم تقيّم ملفاتها وفق معايير وضعتها اللجنة المكلفة إعداد ملف التفرغ»، وبين من لا يعترض على «إيجاد صيغة تسووية مع أصحاب القرار من أجل تمرير ملف متوازن يحفظ حق كل مستحق! عبر تدوير الزوايا وإيجاد مخرج قانوني لما يسمى عقود المصالحة التي تشكل مخالفة قانونية».

وأرخى تدخل رئيس الجامعة على الخط لجهة الطلب من المتعاقدين عدم اللجوء إلى الإضراب والتعطيل على الطلاب والاكتفاء بتحركات خارج الدوام، بظلاله على المشهد فأحدث خروقاً في الالتزام. وبعدما كان مرجحاً تعليق الإضراب الذي كان مقرراً لثلاثة أيام، علمت «الأخبار» أن المتعاقدين مستمرون في تعليق الدروس اليوم وغداً بالتزامن مع جلسة مجلس الجامعة، إضافة الى تنظيم اعتصام أمام القصر الجمهوري غداً.

المعارضون للتحرك في الفروع الثانية، أكدوا أنهم سيحضرون إلى كلياتهم حرصاً منهم على مصلحة طلابهم وتعبيراً عن رفضهم لمعالجة الملف بالشكل الذي عولج به. واستغربوا عدم الأخذ بالاعتبار حاجات كل الكليات لناحية الشغور بالتقاعد أو لناحية الحاجة إلى اختصاصات جديدة او بسبب ازدياد الطلب والحاجة إلى شعب إضافية ولأسباب أخرى خاصة بكل كلية. ودعوا إلى وقف الالتفاف على القانون من خلال بدعة عقود المصالحة التي تشكل مخالفة قانونية صريحة، مطالبين بتسديد المستحقات المتأخرة من دون مسوغ قانوني.

أما رابطة الأساتذة المتفرغين فوقفت موقف الحياد من القضية مكتفية بالقول إنّ «التأخير في إقرار هذا الملف يجب أن لا يلغي حقوق الأساتذة المعنيين به وتحديداً الأساتذة الذين تمّ استثناؤهم من ملف التفرغ الصادر في العام 2014».

446 مليار ليرة في 2017
زيادة صادرات البقاع بنسبة 26,4%

نقولا بورجيلي

446 مليار ليرة، هو حجم صادرات البقاع الإجمالية لعام 2017، بحسب التقرير السنوي الصادر عن غرفة التجارة والزراعة في زحلة والبقاع، مُقابل 428 مليار ليرة عام 2016، بزيادة نسبتها 26,4%.

والزيادة مردُّها، بحسب التقرير، النشاطات التي قامت بها الغرفة من خلال المشاركة في المعارض والمؤتمرات والندوات المحليّة والخارجيّة، و«دور المختبر التابع للغرفة في تسهيل وخفض كلفة فحص المنتجات الغذائيّة للمصدرين والمستوردين، وتنظيم دورات تدريبيّة ومعارض بالتعاون مع جامعات لبنانية ودوليّة».

الصادرات الزراعية شكّلت أكثر من 69% من إجمالي الصادرات، بقيمة 293 مليراً و262 مليون ليرة، فيما لم تتجاوز نسبة الصادرات الصناعية 28% بقيمة 131 مليراً و222 مليون ليرة.

التحسّن الذي سجّله إجمالي الصادرات سببه الزيادة في نسبة الصادرات الصناعية بقيمة 10 مليارات ليرة (27,8%) من جهة، والزيادة في نسبة الصادرات الزراعية بقيمة 2,9 مليار ليرة (32,3%). واحتلت البطاطا والفواكه والخضار المرتبة الأولى في الصادرات الزراعية، فيما

تركّزت الصادرات الصناعية على المصنوعات الورقية والـ«كورن فلكس» وزيت الزيتون والمصنوعات البلاستيكية ومستحضرات التجميل والمشروبات الروحية والمُخلّلات.

وسجلت صادرات الآلات والمجموعات الصناعية المُجهّزة والمُصنّعة في لبنان ارتفاعاً مقارنة مع الأعوام المُنصرمة، وبلغت قيمتها نحو 20 مليراً و487 مليون ليرة. في المُقابل، لفت التقرير الى تراجع طرأ على صعيد السلع المُعاد تصديرها بنسبة 4,5%، أي بقيمة نحو مليار ليرة.

وقد توزّعت الصادرات على 57 دولة خلال عام 2017 (68 دولة في 2016). وتصدّرت مصر، للمرّة الأولى، لائحة الدول المُستوردة للسلع البقاعية (33,24%)، تلتها السعودية، ثمّ قطر فالكويت والأردن، فيما توزعت بقية الصادرات على سوريا وسلطنة عمان والعراق وأفريقيا وبعض الدول الأوروبية.

وأوصت الغرفة في تقريرها بـ«ضرورة العمل بصورة فعّالة وعمليّة لتنمية العلاقات التجاريّة مع الدول الأوروبيّة». وعلمت «الأخبار» من مصادر متابعة أن الغرفة في صدد درس خطوات مواكبة التطورات على صعيد الأزمة في سوريا، التي تتجه الأمور فيها الى الحلحلة، إن لجهة فتح الحدود بينها وبين باقي الدول العربية، أو لناحية الاستفادة من عمليّة الإعمار التي حضر الحديث عنها بقوة في الآونة الأخيرة، وتتطلع الى دور مهم قد تقوم به منطقة البقاع على هذا الصعيد، بالنظر إلى كونها محطة عبور بريّة رئيسيّة الى الداخل السوري.

على الحافة

بين لعب الهواة وإبرام الصفقات

حبيب معلوف

في وقت ينشغل الجميع بالتحضير للانتخابات، تتراكم النفايات في الخطط الطارئة.

فإذا حسبنا الوقت الضائع بين تشكيل هذه الحكومة وتمديد عمر مجلس النواب وعمرها، والوقت الذي سيضيع مع الانتخابات وتجميد كل شيء باستثناء المؤتمرات الشكلية والشعبوية لوزارة البيئة مع البلديات والجمعيات، والوقت الضائع مع إعلان نتائج الانتخابات والسجالات التي ستحصل حولها بعد كل همروجة مماثلة. وإذا استثنينا الوقت الضائع لتجميع الكتل النيابية الجديدة التي اجتمع عدد كبير منها قسراً لأسباب انتخابية، والوقت الضائع لتشكيل حكومة جديدة... تكون مطامر الخطة الطارئة والخارقة قد وصلت الى سعتها القصوى وعدنا الى المشكلة الأكبر ببقاء النفايات في الشوارع في العاصمة والقسم الأكبر من جبل لبنان، وعدنا الى المكبات العشوائية!

الوقت الأكبر الذي ضاع والذي كان يعول عليه، هو وقت وزير البيئة لكي يتعرف إلى ملفات الوزارة وسير المدير والموظفين واختيار الفريق الاستشاري، كما أشرنا في مقالات سابقة. فكيف إذا تم الاستغناء عن من يعرف قليلاً، بهواة يطلبون العلم ويتمرنون في أدق وأحرج وأخطر الملفات التي تتعلق بنوعية حياة الناس!؟ وهذا الموضوع ليس تفصيلاً في وزارة حساسة كوزارة البيئة، لا يأتيها إلا وزراء "طلاب علم"، سرعان ما يذهبون قبل أن يكونوا قد بدأوا فك حرف واحد من حروف البيئة! كانت المفاجأة الأولى استبعاد من يعرف بملف النفايات وراكم خبرات وشهد على الأقل كل الحوارات السابقة التي تتكرر اليوم مع البلديات والجمعيات وأصحاب المصلحة. ثم في الإرباكات التي حصلت بعد ذلك أمام كل ملف وضياع البوصلة، ووضع الحمار قبل العربة، وأحياناً من دونها... كمثل وضع الخطط وملخصات السياسات من دون استراتيجية.

ليست المشكلة في تضييع الوقت فقط، إنما في إخفاء الحقائق والنوايا أيضاً وغياب الرؤية والخطط المتكاملة وغياب الحجج القوية والمقنعة والمنزهة عن المصالح.

فأي خطة مستدامة تعرض الحكومة أو وزارة البيئة على البلديات والجمعيات؟

هل قالت لهم حقيقة الوضع؟ إن القدرة الاستيعابية لمطمر الجديدة الشاطئي تنتهي نهاية هذه السنة بعد أن فقد مطمر برج حمود قدرته الاستيعابية نهاية العام الماضي. ولم تأخذ الحكومة خياراً بالتوسيع لأسباب انتخابية كما يقال، لعدم إحراج التيار السياسي للوزير في فترة الانتخابات والحملات الانتخابية؟ هل بررت لهم لماذا لم يتم تحديد أو إعلان مكان المحارق في بيروت والضواحي، ولأية أسباب انتخابية أيضاً؟!

ثم كيف بررت عدم مماسية أحد على عدم الالتزام بتطبيق خطة الطوارئ السيئة نفسها؟ لماذا لم تتم الاستجابة للمطالبات بتحسين وتحصين الخطة بإنشاء معامل للفرز والتسبيخ إضافية في منطقة الردم، لا في برج حمود ولا في الكوستابرافا؟ ولماذا لم تحاسب الشركات على عدم الوفاء، بالتزام توسيع معمل الكورال في الوقت المحدد في العقد؟ ولماذا لم تشتمل الخطة السابقة على إنشاء معامل للفرز والتسبيخ في الكوستا برافا، لكي لا يذهب كل شيء إلى الطمر، ثم عادوا وأقروه بعد اتخاذ قرار التوسيع وقد أضيف إلى التسبيخ "التجفيف" ؟! ولم يخبرنا أحد بعد "تجفيف" النفايات لمن؟ للمحارق أم لشركات الإسمنت؟ ولماذا لم يتم القبول بضمّ منطقتي الشوف وعاليه إلى الخطة السابقة وتم الآن القبول بذلك؟! وأي صفقات عقدت ومع من وبأي ثمن؟ علماً أنّ البلديات ومن تمثل في مناطق المطامر، قد أخذت أكثر من مرة الرشاوى، من دون أن يأخذ المواطن الخطط السليمة والمستدامة!

ولماذا تحفّظت وزارة البيئة بداية على طرق الطمر وعلى دفاتر شروط خيار الحرق... ثم تمت الموافقة بسرعة على قرار توسيع المطامر والتأكيد على إطلاق مناقصة محارق النفايات خلال 6 أشهر (كما ورد في قرار مجلس الوزراء في 2018/01/11)، من دون أية تبريرات!

ثم هل هي المرة الأولى التي تلتقي فيها الوزارة مع البلديات وتوزّع عليها استمارات لتعرف ماذا تريد؟! ألم يعلم القيّمون حالياً أن مئات المؤتمرات الشبيهة قد عقدت في السنوات الأخيرة، وقد تقصد البعض من ورائها إظهار عجز البلديات وتشويه فكرة "اللامركزية" لتبرير المشاريع المركزية الجاهزة سلفاً كالمحارق؟!... وغيرها الكثير من الأسئلة التي تظهر مدى التخبط والإرباك وتداخل لعب الهواة مع علنية الصفقات.

نفايات

بعد تلك المنزلية... النفايات النووية على الأبواب!

تشهد المنطقة العربية في الآونة الأخيرة تغييراً في استراتيجيات إنتاج الطاقة والتحول الى الطاقات "منخفضة الكاربون". في الشكل، وخطرة جداً في المضمون كالطاقة النووية. فبعد التقدم الذي أحرزته الإمارات في بناء اربع مفاعلات (تنفيذ الشركة الكورية للطاقة). وبعد تزايد الحديث عن مفاوضات سعودية مع شركة الكهرباء الفرنسية لإنشاء مفاعلين. وبدء جارتنا الاردن بتطوير برنامج نووي من أجل إنشاء أربعة مفاعلات... تُطرح أسئلة ومخاطر كثيرة على دول المنطقة في حال حصول حوادث ما، او لناحية طرق إدارة النفايات النووية المشعّة والخطرة. فماذا في الإشكالية الثانية بداية؟

حسن علام *

ارتكز التقدم المتسارع الذي شهدته البشرية في العقود الأخيرة في كافة المجالات، على الثورة في وسائل إنتاج الطاقة، لا سيما الطاقة النووية عن طريق التحكم في تفاعلات انشطار ذرية داخل مفاعل، ثم السيناريو التقليدي لتوليد الكهرباء بتسخين ماء يتحوّل لبخار يحرّك بدوره توربينات.

الفترة الزمنية التي يفقد فيها عنصر مشع نصف نشاطه الإشعاعي يطلق عليها "نصف العمر"، وهذه الفترة تتراوح بين أجزاء من الثانية وملايين السنوات حسب نوع العنصر المشع. وتقسم إلى نوعين قصيرة الأجل (أقل من 32 سنة) أو طويلة الأجل (أكثر من 31 سنة). إضافة إلى هذا المعيار، تلعب قوة الإشعاع دوراً في تصنيف المواد المشعة، من هنا وضعت الدرجات الخمس التصاعدية لخطورة النفايات، بدءاً بالنفايات منخفضة النشاط قصيرة الأجل (مخلفات المراكز الطبية والمختبرات العلمية...) وصولاً إلى النفايات عالية النشاط الإشعاعي طويلة الأجل.

طول عمر الإشعاعات

تشكل النفايات طويلة الأجل متوسطة وعالية الإشعاع نسبة ما يقارب 3 % من حجم إجمالي النفايات النووية في الدول الصناعية الكبرى. وتسهم مخلفات المفاعلات النووية المدنية بنسبة كبيرة منها. فبعد نفاد الوقود في قضبان المفاعل (معدل 4 إلى 5 سنوات لوقود شركة AREVA الفرنسية)، تتم عملية فصل اليورانيوم والبلوتونيوم القابل للاستخدام في الوقود من جديد، عن مخلفات عملية الانشطار عالية الإشعاع والتي يشكل التخلّص منها تحدياً كبيراً للدول المتقدمة (حوالى مئة ألف سنة لاندثار الإشعاع). ويعتبر مركز المعالجة في La Hague شمال فرنسا الأكبر في العالم، حيث تتم معالجة نفايات مفاعلات أغلب دول الاتحاد الأوروبي واليابان (بفصل العناصر القابلة للاستخدام من جديد، ثم تزجيج الفضلات المشعة "Vitrification").

الدول المنتجة

تتربع الولايات المتحدة (104 مفاعلات تسهم في 20% من إنتاج طاقتها)، وفرنسا (58 مفاعلاً تسهم في 78 %)، واليابان (53 مفاعلاً تسهم في 30 %) على رأس الدول المنتجة للطاقة النووية وبالتالي نفاياتها. وفي حين تحتفظ أغلب الدول المنتجة بهذه النفايات داخل أسطوانات معدنية كافية لعزلها مئات السنين في مفاعلاتها أو مواقع سطحية لحين إيجاد حلول نهائية لها، إلا أن بعض الدول كفرنسا لجأت لوضع مشاريع متقدّمة وعمليّة في سبيل التخلص منها.

فرنسا في الطليعة

تبحث فرنسا في إيجاد وسيلة للتخلص من النفايات النووية لمرة واحدة (مع العلم أن ما من مطمر نهائي للنفايات النووية في العالم). فبدأت الدراسات منذ عام 1960 للحلول الممكنة، وتقرّر بعد 10 سنوات اللجوء إلى التخزين العميق تحت الأرض كحلّ أمثل. وبعد مسار طويل من الدراسات الجيولوجية في أربعة مواقع محتملة، ومخاض عسير للتشريعات والقوانين اللازمة لإقرار هذا النوع من المشاريع في ظلّ مقاومة أطياف من المجتمع المحلي لما اعتبرته خطراً بيئياً على مناطقها، أعطي الضوء الأخضر لانطلاق المشروع بإشراف ANDRA (الوكالة الوطنية لإدارة النفايات المشعة)، بإشعار أيضاً من سلطات السلامة النووية (ASN) بعد التأكد من صلاحية الموقع الجيولوجية استناداً لاستشارات وأبحاث محلية وخبرات دولية.

استمرت الدراسات البحثية التمهيدية 20 عاماً، فتناولت الخصائص الكيميائية المطلوبة لحواجز الاحتواء لمقاومة تأثير حرارة وإشعاع وكيمياء النفايات، إضافة إلى تأثير المحيط الجيولوجي لجهة مخاطر الرطوبة والمياه على المنشأة او تأثير النفايات على عوامل التعرية الجيولوجية أو التدفق الايدروجيولوجي بما يشكل

> **35 مليار يورو لتخزين النفايات النووية... ولا أمان!**

تهديداً لطبقات الحوض الباريسي للمياه الجوفية... كذلك فيزيائياً بدراسة الاضطرابات القلوية لسطح احتكاك الاسمنت المسلح مع التربة الطينية ودراسة حركية ونشاط الصدأ... إلخ.

مجالات مفتوحة

يمتد المخطط التنفيذي للمشروع على فترة طويلة مقسّمة إلى ثلاثة أقسام رئيسية، بدءاً بعملية البناء والتي ينتهي قسمها الأكبر عام 2029، حيث تبدأ عملية المعالجة والتخزين من النفايات الأقل ضرراً، وصولاً إلى النفايات عالية الإشعاع أواخر القرن الحالي، على أن تتم المرحلة الأخيرة في أربعينيات القرن الثاني والعشرين بأقفال المنشأة وتفكيك منشآت السطح.

المشروع حالياً في مرحلة الدراسات التفصيلية لأقسامه المختلفة وبدأت المراحل الأولى من البناء.

يتميز المشروع بصفته العكسية (réversibilité) والتي أقرّت بقانون، مما يسمح بسحب النفايات المخزنة، وذلك بهدف إعادة المعالجة في حال اكتشاف خلل أو لمعالجة النفايات المخزنة من جديد في حال إيجاد حلول أخرى في المستقبل.

إجراءات مكلفة وغير كافية

قد يتساءل البعض عن جدوى دفع مبالغ ضخمة لمشاكل قد يسهل حلّها في المستقبل (كلفة المشروع مقدّرة بـ 35 مليار يورو)؟ إلا أن انتشار هذه النفايات بكميات كبيرة يجعلها مصدر خطر يضاهي بل يزيد خطورة عن القنابل النووية رغم تطبيق قواعد سلامة وحواجز حمايةً؛ فالحوادث النووية في السنين الأخيرة أثبتت أن هذه القواعد غير كافية. فإضافة إلى الكوارث الطبيعية أو عوامل التأثير الخارجة عن إرادة البشر، تبقى الأخطاء البشرية مصدر شكوك. والمثال القريب على ذلك حادث انفجار ثلاثة مفاعلات من أصل اربعة في موقع فوكوشيما دايشي عام 2011 في اليابان الناتج عن سوء تطبيق قواعد السلامة عند الحوادث في دولة تمثّل للكثيرين قدوة في الانضباط والتقدّم. فكيف ستكون الحال في منطقتنا العربية؟! (للموضوع صلة).

*مهندس مدني لمشاريع الطاقة في فرنسا

انتشار النفايات النووية بكميات كبيرة يجعلها مصدر خطر يضاهي خطورة القنابل النووية

مفكرة

(علي حشيشو)

صور تنهي مشروع تجميل «حارة الإسلام»

لمناسبة اختتام مشروع تجميل «حارة الإسلام» في صور القديمة، كرّمت بلدية صور الرسامين الذين تطوعوا للمشاركة في الرسم على الجدران وطلائها. عضو البلدية غسان فران حيا من «أبدعوا بألوانهم وخطوطهم على جدران الحارة العتيقة، وساهموا في تحقيق أهداف المشروع بتأهيل وإعادة تجميل الحارات القديمة ودمجها في مشروع التنمية المستدامة». ولفت إلى أن مشروع «مدينة صور التراث» اشترك في مباراة نظمتها منظمة الأونيسكو وجامعة بيروت العربية ووصل الى النهائيات من بين مشاريع قدمتها مدن أخرى. بدوره، اعتبر رئيس البلدية حسن دبوق أن المشروع شكل نموذجا لتعاون المجتمع الاهلي مع البلدية.

تفشي الحصبة في بعبدا وزحلة والشمال

حذّرت وزارة الصحة العامة، أمس، من تفشي مرض الحصبة بين الأطفال غير المُلقّحين، «تحديداً في أقضية بعبدا، زحلة، وبعض أقضية الشمال مما قد يشكل خطراً على صحة الأطفال». وأعلنت أنها باشرت «حملة تلقيح مكثفة تستهدف الأطفال والأولاد لغاية 18 عاماً بلقاحات الحصبة إضافة إلى لقاح الحصبة الألمانية وأبو كعب»، وأنها تؤمن اللقاحات مجاناً في المراكز الصحية والمُستوصفات على كافة الأراضي اللبنانية.

وفي بيان صدر عن مكتبها الإعلامي، حمّلت الوزارة الأهالي «مسؤولية تلقيح أطفالهم» ضد المرض الذي يعدّ، بحسب مُنظّمة الصحة العالمية، من الأسباب الرئيسية لوفاة الأطفال رغم توافر لقاح مأمون وعالي المردود للوقاية منها.

وفي عام 2015، سُجّلت 134 ألف و200 حالة وفاة بسبب الحصبة في العالم، بمعدّل 367 حالة وفاة في اليوم أو 15 وفاة في الساعة. والحصبة مرض يتسبّب فيه فيروس غالبا ما ينتقل عن طريق الإتصال المُباشر أو عبر الهواء. ويظلّ الفيروس نشطا وفعّديا في الهواء او في المساحات الموبوءة طوال ساعتين، كما يُمكن أن ينقل الشخص الموبوء الفيروس إلى شخص آخر خلال فترة تتراوح بين اليوم الرابع الذي يسبق ظهور الطفح عليه واليوم الرابع الذي يلي ذلك ويُصيب الفيروس الجهاز التنفسي وينتقل بعد ذلك الى باقي أجزاء الجسم. وتتمثّل العلامة الأولى للمرض عادةً في حمى شديدة تبدأ في اليوم العاشر أو الثاني عشر بعد التعرّض للفيروس وتدوم من أربعة الى سبعة أيام. وقد يُصاب المريض خلال هذه المرحلة بزكام (سيلان الأنف) وسعال واحمرار في العينين وبقع صغيرة بيضاء داخل الخدّين، ثم بطفح يظهر في الوجه وأعلى العنق وعلى الجسم.

والأطفال غير المُطعّمين أكثر الفئات عرضة لخطر الإصابة، فضلا عن النساء الحوامل.

رسالة

وزارة الصناعة: ليس لدينا «نافذون ومرتبطون»

نشرت «الأخبار» (2018/2/28) تحقيقاً بعنوان «أبرشية الروم تحابي رجال أعمال الطائفة»، يتحدّث عن مشروع المناطق الصناعية الذي تعمل عليه وزارة الصناعة، ومن ضمنها مشروع في منطقة الجليلية ـ الشوف، وهو يتضمّن سلسلة مغالطات واتّهامات تجافي الحقيقة والموضوعية. لذلك، يهم المديرية العامّة لوزارة الصناعة نشر الوقائع الآتية:

1ـ (...) بدأ العمل في مشروع إنشاء مناطق صناعية في لبنان منذ أكثر من 5 سنوات بالتواصل مع البلديات المالكة لأراض تستطيع استثمارها لمصلحة أهاليها ومحيطها ولمصلحة الاقتصاد الوطني. علمت الرهبنة المخلصية للروم الملكيين الكاثوليك بالمشروع، فتواصلت مع المديرية العامة لوزارة الصناعة، عارضة مشكلة عدم اكتمال عودة مهجّري منطقة الشوف، لغياب الخدمات وفرص العمل، وسائلة عن إمكان التعاون لإقامة مشاريع منتجة وموفّرة لفرص العمل لأبناء المنطقة للمساهمة بعودتهم وإقامتهم فيها. وكان ردّ المديرية العامة بأنه يمكن إدخال منطقة الجليلية ضمن المشروع، لأن أرضها مملوكة من الرهبنة وهي غير تابعة لأي نطاق بلدي. فأجريت الدراسات الأولية، ثم أتت الموافقة المبدئية من مجلس الإنماء والإعمار ومجلس الوزراء.

2ـ نتيجة الاعتراضات، قدّمت شروح علمية وفنية وعقدت اجتماعات مع أهالي المحيط، وتمّ إثبات أهمية المشروع فيها وبيئيته وجدواه الإنمائية والاقتصادية والاجتماعية. ومع ذلك، أصرّوا على الاعتراض. فكان على الوزارة معالجة الموضوع كي لا يفشل المشروع وتخويف المموّلين من إمكانيات الاستثمار في لبنان، وخصوصاً أن هناك منطقتين صناعيتين آخريين يتم العمل عليهما.

فلم يعط جواب مباشر ورسمي بالموافقة على حذف الجليلية من المشروع، حتى ضمان استمراريته من دون الجليلية وإلى حين استبدالها بموقع آخر، وخصوصاً أن الجهات المانحة وافقت على تخصيص المشروع اللبناني بمبلغ 120 مليون دولار.

3ـ استبدلت الجليلية بموقع آخر منذ أكثر من ثلاثة أشهر، ويبقى السؤال عن سبب إثارته الآن، كونه لا يخدم المصلحة العامة ولا مصلحة الأهالي وعودتهم إلى قراهم وتأمين فرص العمل لأبنائهم وتجذّرهم في أرضهم (...).

4ـ لا يوجد في وزارة الصناعة "نافذون ومرتبطون" كما ورد في المقال، وإنما أشخاص مسؤولون يعملون تحت سقف القوانين والأنظمة. أما الاسترسال بالتعرض للمدير العام للوزارة فليس إلا قدحاً وذمّاً وتشويه سمعة وتهجّماً على أشخاص وإدارات رسمية (...).

كما أن إلباس المشروع الإنمائي اللبوس الطائفي والمذهبي والمصلحي غير مبرّر، ومن دون إثبات، وإنما كلام لا أساس له من الصحّة، ويعطي الحقّ بمراجعة القضاء ضدّ المتّهمين بتشويه السمعة، كاتباً كان أو مسرّباً أو مخبراً أو محرّضاً (...).

مصارف

50 مليون دولار لفرنسبنك... تمويل للتجارة الدولية

وقع البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية (EBRD) مع مصرف فرنسَبنك يوم الخميس الواقع فيه 15 آذار المنصرم اتفاقية تعاون يتم بموجبها منح "فرنسَبنك" خطاً لتمويل التجارة بقيمة 50 مليون دولار أميركي، كخطوة أولى في إطار دعم (EBRD) للتجارة الدولية في لبنان وذلك في مقر فرنسبنك الرئيسي في الحمرا بحضور رئيس البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية سوما تشاكرابارتي، ورئيس مجموعة فرنسَبنك ونائبه عدنان وعادل القصّار.

وبموجب هذه الاتفاقية، يصبح "فرنسَبنك"، أول مصرف لبناني مصدّر ينضم إلى برنامج تيسير التجارة الذي ينفّذه البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية. ويسعى هذا البرنامج إلى تعزيز التجارة الخارجية في الأسواق التي يستثمر فيها البنك، ومنها وإليها، بما في ذلك لبنان. ومن خلال خطّ تمويل التجارة الممنوح إلى "فرنسَبنك"، فإن البنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية سيعمل على دعم التجارة الدولية والإقليمية في لبنان عبر توفير الضمانات والتسهيلات النقدية لغايات الاستيراد والتصدير للسلع والبضائع.

في المناسبة قال تشاكرابارتي: "نقدّر بشكل كبير شراكتنا مع فرنسَبنك، الذي يُعدّ واحداً من البنوك الرائدة في مجال تمويل التجارة في السوق اللبنانية". بدوره، عبّر عدنان القصّار عن سعادته بأن "تكون أول مصرف لبناني ينضم إلى برنامج تيسير التجارة الخاص بالبنك الأوروبي لإعادة الإعمار والتنمية، كما وسيتيح لنا هذا الخط توسيع قاعدة عملائنا ودعم نشاط تمويل تجارتهم".

البنك اللبناني الفرنسي... في الكسليك

افتتح البنك اللبناني الفرنسي فرعه الجديد في منطقة كسروان، وتحديداً في الكسليك بحضور رئيس مجلس الإدارة المدير العام وليد روفايل والمدير العام ريّا روفايل نحاس ورئيس بلدية ذوق مكايل الياس بعينو، إلى جانب عدد من الوجوه السياسية والاقتصادية والاجتماعية البارزة ومن مديري المصرف.

وقد كشف مدير شبكة الفروع في المصرف مروان رمضان أن "عدد فروع البنك اللبناني الفرنسي سيصل قريباً إلى 60 وصرّافاتها الآلية إلى أكثر من 175".

في سياق آخر نظّم معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت والبنك اللبناني الفرنسي حفل توزيع جوائز للطلاب الفائزين بالمسابقة السنوية لتغيّر المناخ، الموجّهة إلى طلاب الدراسات العُليا في الجامعة. وكان موضوع المسابقة في عامها الأول 2017-2018 "تغيّر المناخ والأراضي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا".

وقد أكدت مدير عام البنك اللبناني الفرنسي ريّا روفايل نحاس في الكلمة التي ألقتها أن المسابقة "تتوافق مع الركيزة البيئية لاستراتيجية المسؤولية الاجتماعية في المصرف، مع إصرارنا على تحقيق تنميةٍ مستدامة. وأعطتنا الفرصة في دعم الشباب لإحداث تغييرٍ كبير، ليس فقط داخل جامعاتهم، بل أيضاً على مستوى لبنان والمنطقة وبالتالي العالم".

أما الفائزون الثلاثة فهم مهدي صالح من كليّة الهندسة والعمارة في المرتبة الأولى، وشفيق عبدالله من كليّة الزراعة والعلوم الغذائية في المرتبة الثانية، ويارا عسّاف من كليّة الفنون والعلوم في المرتبة الثالثة جوائزهم.

50 ألف دولار من «بيبلوس» لجمعيات أهلية

للسنة السادسة على التوالي وفي إطار مبادرته التي تتمثل في إشراك المورّدين من زبائنه في عملية تقديم هدايا نهاية السنة إلى المؤسسات والشركات الكبرى التي يتعامل معها، بحيث يقوم هؤلاء المورّدون بحسم نسبة من أرباحهم على هذه الهدايا، ويضيف إليها بنك بيبلوس مبلغاً مساوياً، لدعم جمعيات أهلية معينة قدّم بنك بيبلوس هبة بقيمة 50,000 د.أ. موزعة على أربع جمعيات أهلية لبنانية خلال احتفال أقيم في مركزه الرئيسي في الأشرفية.

تعليقاً على الموضوع شدّد نائب المدير العام ومدير الإدارة التجارية في مجموعة بنك بيبلوس فادي نصار على "أن هذه المبادرة تأتي متوافقة تماماً مع ممارستنا الأخلاقية للأعمال، خاصة أننا نؤمن أن جمعيات المجتمع المدني ضرورية لإحداث تغيير إيجابي في المجتمع".

تكريم «فينيسيا» بنك

شهد مؤتمر مكافحة الجرائم المالية الذي نظمته كلية إدارة الأعمال في الجامعة اللبنانية الدولية LIU تكريم "فينيسيا" بنك بشخص رئيسه عبد الرزاق عاشور نظراً لدور المصرف الرائد في مكافحة الجرائم المالية، وذلك بحضور وزير المالية علي حسن خليل ونائب حاكم مصرف لبنان وممثل عن جمعية المصارف وأمين اتحاد المصارف العربية، إضافة إلى عدد كبير من الشخصيات.

شركات

bus@al-akhbar.com

«لكل لبناني بيت»... ألف شقة سكنية من «الدار»

في ظلّ الأزمة التي يعاني منها القطاع العقاري في لبنان، وتراجع الطلب بشكل كبير ومخاوف الناس من عدم قدرتهم على تملّك مسكن وخاصة بعد قرار مصرف لبنان تعديل آلية دعم قروض الإسكان، قررت شركة «الدار» العقارية رفع التحدّي من خلال إطلاق 16 مشروعاً عقارياً يضمون أكثر من 1000 شقة سكنية ومكتب بهدف تأمين «لكل لبناني بيت» بأسعار تنافسية وتسهيلات ضخمة وتحديداً في ما يتعلق بقيمة الدفعة الأولى التي يُفترض تسديدها

تتوزع المشاريع على مناطق مختلفة في لبنان

"لكل لبناني بيت" هو عنوان المعرض الذي ستقيمه شركة "الدار" يوم الخميس الواقع فيه 22 آذار المقبل في فندق "كورال بيتش" ما بين الساعة السادسة والساعة العاشرة مساءً، حيث ستكشف الشركة عن المشاريع العقارية التي تقوم بتنفيذها حالياً، إضافة إلى عروضات بارزة سيستفيد منها المشاركون والتي قد تصل إلى حسومات بالآف الدولارات وتسجيل مجاني للشقق والمكاتب.

طلب كبير

يكشف رئيس مجلس إدارة شركة "الدار" العقارية موسى شرف أن "المشاريع تنقسم بين سكنية وتجارية وإفراز، وقد بوشر العمل فيها جميعاً ويتوقع أن يتم الانتهاء منها وأن تكون جاهزة للتسليم خلال فترة سنة إلى 3 سنوات، وقد بيع الكثير منها على الخريطة حتى الآن. وتغطي هذه المشاريع مناطق مختلفة، من فقرا وصولاً إلى الجناح وطريق المطار وبرج أبو حيدر والضاحية والناعمة والدوحة والغازية والنبطية وغيرها، وذلك لكي نتمكّن من تأمين المسكن اللائق والمكاتب الراقية لأكبر عدد من اللبنانيين أينما كانوا".

عن الجدوى الاقتصادية لهكذا مشاريع بحكم الوضع العقاري الراهن الذي لا يشجّع على الاستثمار يقول شرف إن "جميع المشاريع التي أنجزتها الشركة سابقاً سواء السكنية أو التجارية منها ما قد بيع بالكامل ولم يبقَ منه أي وحدة متوفرة. لذلك ما يدفعنا إلى القيام بخطوات مماثلة وبهذا الحجم هو ثقة الناس بنا وبما نقدّمه لجهة التصميم والنوعية والأسعار الجذابة. أما المشكلة التي يواجهها بعض المطورين العقاريين ودون أن ننكر صعوبة الوضع المعيشي إنما تعود إلى دخول الكثير من المتطفّلين على القطاع العقاري وعلى السوق، ما أدى إلى هبوط المعايير في الكثير من الحالات وفقدان الناس للثقة".

اسعار تنافسية وعروضات

بطبيعة الحال فإن تأمين هذا العدد الهائل من الشقق السكنية والمكاتب يفترض أن يأخذ في الاعتبار الواقع الاقتصادي في لبنان حالياً وقدرات الناس المادية، ومن هذا المنطلق يشدد رئيس مجلس إدارة شركة "الدار" العقارية أن "مشاريعنا تتوجه إلى الطبقة الوسطى وما دون الوسطى ونحن نوفر شققاً بمتوسط سعر 121 ألف دولار مع دفعة أولى لا تتعدى 5 آلاف دولار". أما عن كيفية مطابقة قيمة الدفعة الأولى مع اشتراط مصرف لبنان أن تكون الدفعة الأولى مساوية لنسبة 25% من قيمة الشقة أو المسكن، يجيب شرف أن الطريقة المُتبعة من قبل شركة "الدار" لا تخالف تعميم مصرف لبنان لكنّها تجعل من تطبيقه أكثر مرونة على الناس الذين قد لا يملكون القدرة على تجميع قيمة الدفعة الأولى كاملةً. ونحن نوفر شققاً بمتوسط سعر 121 ألف دولار مع دفعة أولى لا تتعدى 5 آلاف دولار، وإلى حين الانجاز فنحن نأخذ دفعة أولى قيمتها 5 آلاف دولار للشقق التي تبلغ مساحتها 90 متراً مربعاً (و10 آلاف للشقق التي تبلغ مساحتها 120 متراً مربعاً، و15 ألف للشقق التي تبلغ مساحتها 160 متراً مربعاً). وإلى حين الانتهاء من المشروع يدفع الزبون مبلغاً يتراوح ما بين 500 إلى 1000 دولار شهرياً بحسب إمكانياته. وهكذا وإلى حين التسليم يكون المواطن، إذا ما احتسبنا الدفعات التي سُدّدت على مدار الأشهر إضافة إلى قيمة الدفعة الأولى، قد أمّن نسبة الـ 25% المطلوبة".

> توفر الشركة شققاً بمتوسط سعر 121 الف دولار مع دفعة اولى لا تتعدى 5 آلاف دولار

في هذا السياق يقول شرف إنه "بمقدور أي شخص يبلغ راتبه أو مدخوله ألف دولار أميركي فقط أن يتقدم للحصول على شقة ونحن كشركة نقوم بمساعدته قدر المستطاع ونحاول تسهيل ملفاته مع المصارف لكي تتم العملية بسلاسة ومن دون أي عراقيل. وستوجد أيضاً ولهذه الغاية 4 مصارف في المعرض يوم الخميس لقبول طلبات المواطنين".

ما يميّز كافة المشاريع التي تطورها شركة الدار بحسب شرف أنها "صديقة للبيئة وتتميز بتصاميم عصرية وعمل عالي الحرفية حتى في أبسط التفاصيل، وهي إضافة إلى ما تقدم وتحديداً الشقق الصغيرة والمتوسطة الحجم منها، تتضمن نفس مواصفات الشقق الكبيرة وحتى تقسيماتها وعدد غرفها ولكن بأسعار أقل وأكثر جاذبية".

إضافة إلى ما سبق يبيّن رئيس مجلس إدارة شركة "الدار" العقارية أن الأيام التي ستسبق المعرض وحتى يوم إقامة المعرض ستتضمن عروضات ملفتة وبارزة. "فكل شخص يقوم بحجز شقة خلال الأيام التي تسبق إقامة المعرض وحتى اختتامه سيستفيد من تسجيل مجاني للشقة. كما أنه وخلال المعرض سيقام سحب يتضمن أسماء الأشخاص الذين يكونون قد قاموا بحجز مسبق على شقق وسيشمل 3 جوائز هي: حسم بقيمة 10 آلاف دولار على سعر شقة، وحسم بقيمة 5 آلاف دولار على سعر شقة وقسيمة شرائية بقيمة 5 آلاف دولار من عند "قبلان هوم" للمفروشات.

(الأخبار)

Doha Hills II أكثر من مسكن

أحد أبرز المشاريع التي تقوم شركة "الدار" العقارية بتطويرها هو مشروع Doha Hills II في منطقة دوحة الحص، على مسافة 15 كلم من بيروت وبعد عشر دقائق من أوتوستراد خلدة.

المشروع هو عبارة عن مجمع سكني مغلق يضم 400 وحدة سكنية تتراوح مساحتها ما بين 90 إلى 180 متر مربع. كما سيقدم المشروع لسكانه تسهيلات مشتركة هي عبارة عن أمن متوفر على مدار الساعة، مساحات خضراء ومسارات لركوب الدراجة الهوائية، نادٍ رياضي، مسبح، ملعب كرة مضرب وملعب كرة سلة.

■ سيارات

3 جوائز من «مرسيدس بنز» لشركة غرغور

فازت شركة ت. غرغور وأولاده في عام 2017 بثلاث جوائز بفضل الأداء المتميّز الذي حققته وهي "أفضل نتائج في مجال المبيعات 2017"، و"أفضل أداء في مجال مبيعات الشركات 2017"، و"أفضل تنظيم لحدث خاص بالزبائن" من شركة سيارات مرسيدس - بنز الشرق الأوسط خلال مؤتمرها الإقليمي السنوي في دبي.

وقد ساهم نجاح استراتيجيات البيع والتسويق في شركة ت. غرغور وأولاده والتركيز على رضا الزبائن في تعزيز أداء المبيعات في عام 2017 مع تسجيل رقم قياسي جديد. كما احتلت مرسيدس - بنز المرتبة الأولى ضمن فئة السيارات الفاخرة في لبنان.

في هذا الإطار، قال المدير العام لمرسيدس - بنز وسمارت في شركة ت. غرغور وأولاده سيزار عون "تفتخر شركة ت. غرغور وأولاده بتلقي ثلاث جوائز من شركة سيارات مرسيدس - بنز الشرق الأوسط. ولم نكن لنتمكّن من تحقيق هذا الإنجاز من دون أداء فريقنا الاستثنائي والتزامه بالتميز".

■ شركات

«هواوي»... تحتفل بعيد الأم

تحت عنوان إمضاء لحظات ثمينة مع أمهاتكم "Unlock Moms Precious Moments" أطلقت شركة "هواوي" يوم الجمعة الواقع فيه 16 آذار المنصرم نشاطاً مميّزاً احتفالاً بعيد الأمّهات في أسواق بيروت سوف يمتد حتى 25 من الشهر الجاري. وستقوم الشركة من خلال ستاند مؤقّت سوف تضعه في أسواق بيروت بعرض جهازها الأجدد هواوي Mate 10 lite، إضافة إلى تنظيم نشاطات ترفيهية تخوّل المشاركين وأمهاتهم الفوز بهدايا أهمّها جهاز هواوي Mate 10 lite.

ورشة عمل ليوتيوب في لبنان

عقدت شركة يوتيوب في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا (Youtube) ورشة عملٍ تعليميّة حول الموسيقى وحقوق المؤلف والنّشر يوم الجمعة الواقع فيه 9 آذار/مارس عام 2018 في فندق فور سيزنز في بيروت برعاية وزير الاقتصاد رائد خوري وبالتّعاون مع "تاك هوب لبنان - الولايات المتّحدة الأميركيّة (US Lebanon Tech Hub) وحضور عدد كبير من أبرز المغنّين والموسيقيّين في لبنان.

ويهدف التّعاون بين شركة يوتيوب ومبادرة "تاك هوب لبنان - الولايات المتّحدة الأميركيّة" من خلال ورشة العمل هذه إلى تقديم التّعليم المعمّق حول كافّة منتجات شركة يوتيوب ونشر التّوعية حول حقوق المؤلّف والنّشر المتعلّقة بها. وقد تناول المشاركون مواضيع متعدّدة تتعلّق بمعظمها بيوتيوب، من بينها المفاهيم الخاطئة حول الموقع وإدارة حقوق التّأليف والتّوزيع والأهميّة الكبرى لحسن هذه الإدارة والحقوق المتعلّقة بالموسيقى في "يوتيوب" والنّظرة الحاليّة المحليّة للموقع والتّحدّيات التي يواجهها.

المسابقة السنوية في علم البيانات

أطلقت شركتا "بوز آلن هاملتون" و"كاغل" مسابقة علم البيانات من 2018، وهي مسابقة تستمرّ 90 يوماً وتدعو آلاف المشاركين من العالم لتدريب نماذج التعلم العميق (Deep Learning) لفحص صور الخلايا وتحديد النوى، بغض النظر عن الإعداد التجريبي ومن دون تدخل بشري. وسوف يتقاسم أصحاب أفضل الحلول الحسابية 170 ألف دولار أميركي من الجوائز النقدية والعينية، بما في ذلك NVIDIA® DGX Station™ وهو كمبيوتر شخصي خارق بقدرة حاسوبية 400 CPU.

وسيوفّر معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا وجامعة هارفارد، للمشاركين في المسابقة، بيانات من آلاف النوى من مجموعة واسعة من التجارب التصويرية لمساعدتهم على إنشاء خوارزميات يمكن أن تحدد النوى في أي صورة لخلية، مما يسرّع عملية الكشف ويسمح لعلماء الأحياء بادّخار الوقت لبذله في جهود أخرى.

■ مشروع

«اليونيسف» تطلق «جيل الافكار الرائدة»

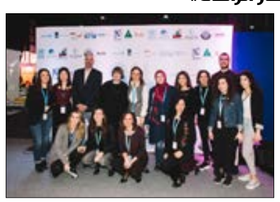

أعلنت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) وضمن فعاليات معرض EDEX عن إطلاق مشروع "جيل الأفكار الرائدة" بتمويل من حكومتي ألمانيا وهولندا وبالتعاون مع جمعيات دوت لبنان، إنجاز لبنان، شبكة نوايا، الرابطة اللبنانية لسيدات الأعمال، الأنروا، الجمعية اللبنانية للدراسات والتدريب، الحركة الاجتماعية، جمعية الصفدي، وشبكة عكار للتنمية.

يهدف برنامج اليونيسف "جيل" إلى تأمين فرص تعليم للشباب وتنمية مهاراتهم التوظيفية ضمن اختصاصات الابتكار، العلوم، التكنولوجيا، الهندسة، والرياضيات، في جميع الأراضي اللبنانية وصولاً إلى المناطق النائية والمهمشة. بالشراكة مع البلديات والجمعيات اللبنانية، يأتي هذا المشروع كوسيلة لمعالجة عدم إمكانية الشباب في هذه المناطق الوصول إلى المعرفة لأسباب اقتصادية ويطرح إيجاد فرص عمل للشباب في الاقتصاد الرقمي.

الكرة اللبنانية

3 مليارات ليرة لتأهيل ملعبي عاليه وبحمدون

في الانتخابات... «اللعب عالمكشوف»

أزمة مزمنة يعيشها لبنان على صعيد الملاعب، منها ما تمّ إهماله، ومنها ما بقي من دون أيّ ترميم وأغلقت أبوابه، ومنها قيد العمل لكن بأرضيات أشبه بحقول البطاطا وبمدرجات مهترئة، ومنها حتى مهدّد بالهدم. وفي ظلّ هذه الأزمة تطل «بقعة ضوء» من الجبل، إذ صرف مجلس الوزراء مبلغاً لتأهيل ملعبي بحمدون وعاليه، اللذين يُنتظر أن يصبحا بمواصفات ممتازة ويحلّان جزءاً من المشكلة التي تعاني منها كرة القدم اللبنانية. وإن كان تأهيل الملعب ضرورياً بالنسبة لمحبي اللعبة ومتابعيها يبقى توقيت «الصرف» موضع تساؤل بالنسبة لكثيرين

شربل كريم

فُتحت أبواب مدينة كميل شمعون الرياضية، وأغلقت مقابلها أبواب ملعب صيدا البلدي، بينما بقيت أبواب ملعب بيروت البلدي مقفلة حتى أجل غير مسمّى. هذه الملاعب هي جزء من مشكلة مستعصية لا حلّ لها في ظل إهمال البلديات وإدارة الدولة ظهرها للمرافق الرياضية العامة، ما شرّد العديد من الأندية خارج مناطقها، فلعبت الفرق البيروتية في الجنوب والشمال والجبل معتمدة إياها أرضاً لها، وهي مفارقة لا يمكن أن تجدها في أي مكان حول العالم. في الأساس، لا يمكن أن نتحدث عن ملعب كامل متكامل من كل النواحي، إذ إما تكون الأرضية سيئة أو المدرجات مهترئة أو يفتقد الملعب للإضاءة. نعم في عام 2018 هناك ملاعب غير مضاءة في لبنان، وتغيب عن كثير منها غرف الصحافة أو الأماكن المخصصة للكاميرات وغيرها من الأمور اللوجستية التي يفترض أن تكون مطابقة لمعايير معيّنة.

مرجعٌ دولي علّق على وضع ملعب صيدا خلال مباراة الأنصار والوحدة السوري قائلاً إنه فوجئ في كيفية سماح الاتحاد الآسيوي اللعب على أرضية لا تشبه أبداً أيّ ملعب آخر يستضيف مباريات المسابقة القارية، معقّباً بأنه في بلدان «أفقر من لبنان»، والتي مرّ متابعاً للمباريات فيها، وحيث لا يقترب مستوى فرقها من مستوى الفرق اللبنانية، يبدو وضع الملاعب أفضل بكثير.

القرب من العاصمة

بعد سقوط منصة الصحافة في ملعب طرابلس الأولمبي، الذي تحول إلى قلعة أثرية، وبداية فقدان ملعب صيدا لبواباته حتى، والتي يتسلل المشجعون منها على غفلة من مراقبي الأبواب، وتجاهل الوضع المأسوي للملعب بيروت البلدي، وحضور المدينة وغيابها في مناسبات عدة، علت الأصوات في مناسبات عدة.

آخر هذه المناسبات كانت الوقفة الاعتراضية في طريق الجديدة مطالبةً بعدم المسّ بملعب بيروت البلدي بعدما ناقش مجلس بلدية بيروت السابق هدمه وإنشاء مشروع مناطقي مكانه. وهنا كان لافتاً تحرّك الدولة مع صدور بيان من وزارة الداخلية والبلديات ينفي وجود توجّه لهدم الملعب.

هذا التحرّك سبقه تحرّك رسمي أهم عندما أقرّ مجلس الوزراء بصرف مبلغ كبير لتأهيل ملعبي أمين عبد النور في بحمدون، وعاليه. ونحن على بعد شهرين من الانتخابات، من باب المصادفة. ولكن، إذا أردنا أن نضع «نظرية المؤامرة» جانباً، فالخطوة، إن طبقت بدون «التفاف»، كما يحدث عادةً في لبنان، فيلا شك ستكون لها انعكاساتها الإيجابية على كرة القدم اللبنانية عامةً، وخصوصاً مع قرب المنطقتين من العاصمة. وهذه الانعكاسات كانت أصلاً حاضرة من خلال الحضور الجيّد لملعب بحمدون الذي تحوّل ملاذاً لفرق بيروتية عدة خلال الموسم الحالي، أمثال الصفاء والشباب العربي والراسينغ التي خاضت مباريات عدة عليه، وهو المعتمد أصلاً كما هو متعارف عليه أرضاً لنادي الاخاء الاهلي عاليه.

الوزير فنيش اولى اهمية للملاعب منذ قدومه إلى الوزارة (طلال سلمان)

السياسة تسجّل هدفاً

القصة بدأت عام 2010 عندما طلب نادي الاخاء الاهلي عاليه مساعدةً من وزارة الشباب والرياضة لتأهيل المنشآت في منطقة عاليه، وتحديداً الملعب البلدي الذي يحمل اسم المدينة، وهو يعود عمره إلى عام استضافة كأس آسيا 2000، وقد اعتمده المنتخب الياباني الفائز باللقب آنذاك للتدرّب عليه. ويجاور ملعب كرة القدم مُنشأة تحوي على ملعب كرة سلة وحوض سباحة، لكنها بقيت على الاسمنت ومن دون إنهاء. وبقي مشروع الطلب نائماً في أدراج الوزارة حتى السنة الحالية حتى قدوم الوزير محمد فنيش إليها، حيث قام وفدٌ من النادي الجبلي بزيارته، طالباً منه المساعدة في الدفع نحو تحريك الملف، وخصوصاً أن المنطقة تضم أربعة أندية أخرى (ولو أنها تلعب في الدرجة الرابعة)، ما يتطلب مساحة أكبر لاستضافة مبارياتها، وطبعاً مباريات الإخاء في الفئات المختلفة من شباب وناشئين وسيدات وشابات.

الوزير فنيش الذي أولى أهمية للملاعب منذ قدومه إلى الوزارة، وزار المدينة الرياضية واعداً بتحسينها وإعادتها إلى سابق عهدها، تجاوب مع الوفد الذي خرج من مكتبه بوعدٍ لم يأخذه على محمل الجدّ كون الوزراء المتعاقبين كانوا قد أدلوا بوعودٍ مشابهة في ملفات عدة من دون أن يبصر أي قرار حاسم النور بشأنها. وقبل أن ندخل في السنة الجديدة كان الوزير قد أخطر القيّمين على الملف «الجبلي» بأن الأمور سلكت نحو التنفيذ، لكن الأزمة الوزارية وقتذاك عطّلت وضعه على طاولة مجلس الوزراء، قبل أن يتحرّك الوزير أكرم شهيّب باتجاه وزير المالية علي حسن خليل ويحصل على توقيعه الذي يخوّل صرف المساعدة وقيمتها 3 مليارات ليرة. في النهاية، هناك طرق للوصول إلى «الأهداف».

مشروعان بمعايير عالية

المبلغ المذكور سيوزّع بين الملعبين بمعدل 2,2 مليار لملعب عاليه، و800 مليون لملعب بحمدون. وبعد توقيع مجلس الوزراء على الملف وتدويره في القنوات المالية لصرفه (ديوان المحاسبة)، وصل المشروعان إلى مجلس الإنماء والإعمار الذي قام بزيارة استكشافية إلى الملعبين متشاوراً مع القيّمين عليهما للاطلاع على رؤيتهم، حيث التوجّه الأساسي لتأهيل أرضية ملعب عاليه بالعشب الطبيعي، وإنجاز كل الجوانب المحيطة به، من مدرجات (تتسع لـ 6 آلاف متفرج كمرحلة أولى قبل أن يتم توسيعها) وغرف ملابس اللاعبين والحكام، ومداخل وغيرها. وقد طرح مجلس الإنماء والإعمار في هذا الإطار تجهيز أرضية الملعب بالعشب الاصطناعي التي تكلّف حوالى 360 ألف دولار. لكن الفكرة هذه لا تلقى ترحيباً كبيراً، إذ بالإمكان طلب تنفيذ مشروع «فيفا غول» تماماً كما حصل في بحمدون حيث ستأتي المساعدة من الاتحاد الدولي. أما الفكرة الأكثر قبولاً فهي زرع أرضية الملعب بالعشب الطبيعي من دون استهلاكها بشكل كبير، فتخصّص للتمارين والمباريات في مناسبات محددة. كما يمكن أن تستفيد منها المنتخبات الوطنية في إقامة معسكراتها بالنظر إلى الطبيعة المناخية المميزة للمنطقة ووجود فنادق يمكنها استقبال البعثات.

وبحسب دراسة المكتب المكلّف من مجلس الإنماء والإعمار، فإن تكلفة الإنارة ستصل إلى 164 دولار وفق الحاجة إلى مولد 450 KVA سعره 85 ألف دولار.

في المقابل، فإن ملعب بحمدون الذي يتمتع بأرضية اصطناعية ممتازة وهو الذي استفاد من مشروع «فيفا غول»، يحتاج إلى تأهيل مدرجاته بشكل كامل وتوسيعها، إضافةً إلى خلق مدخلٍ خاص للاعبين من

> **سيوزّع المبلغ بين الملعبين بمعدل 2,2 مليار لملعب عاليه و800 مليون لملعب بحمدون**

خلال النفق الموجود تحت المدرجات الوسطى. وهذه المسألة تخلق ورشة حقيقية في الملعب وسط السعي إلى إلغاء المضمار المحيط به وتوسيع المدرجات من جهة المدخل الرئيسي وتشييد مدرجات أخرى بشكل دائري. وكل هذا في موازاة العمل على تأمين إنارة للملعب الذي يفتقد حالياً إلى هذه الناحية، إضافةً إلى مولدات الكهرباء واللوحة الإلكترونية (نفس كلفة ملعب عاليه على صعيد الإنارة).

وهذه التحسينات ستجعل الملعب بأفضل معايير معتمدة، لكنها تحتاج إلى بعض الإجراءات الرسمية أوّلاً كالحصول على موافقة بلدية بحمدون لإلغاء المضمار، علماً أن البلديتين المعنيتين متجاوبتان مع المشروعين، بحسب ما يقول أمين سرّ نادي الاخاء الاهلي عاليه وعضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد اللبناني وائل شهيّب الذي يقدّر وضع المنطقة بالشكل الدقيق، شارحاً بأنه لم يكن هناك طلبات مالية من البلديتين «إذ نعرف بأن الوضع السياحي في بحمدون وعاليه ليس كما كانت عليه الحال في الماضي عندما تحوّلت المنطقتان إلى قبلة للسياح». ويضيف: «لا شك في أننا عندما نبدأ بأي مشروع سنجد من يقف معنا لتعزيز هذا الاستثمار المهم مالياً وكروياً كون المشروع يتعدى أصلاً نطاق المنطقة ليشمل لبنان كلّه ويسدّ حاجات العديد من الأندية».

إذاً مشروعان سيخلقان حركة حيوية في المنطقة، ويؤمّنان مساحة للناشئين وللأندية للعمل على تحسين أوضاعها الفنية. لكن الأهم أن المشروعين يأتيان وفق دراسات لا بطريقة عشوائية تضرب المعايير الدولية وتخلق منشآتين غير صالحتين ولا يمكن الاستفادة منهما. فلنأمل خيراً.

القصة بدأت عام 2010 عندما طلب نادي الاخاء الاهلي عاليه مساعدة من وزارة الشباب والرياضة لتأهيل المنشآت في منطقة عاليه (طلال سلمان)

كانت «محطة بحمدون» تاريخية (طلال سلمان)

ملعب لائق بـ«مدينة الأصطياف»؟

تاريخياً، كانت «محطة بحمدون»، حيث أقيم الملعب، كما يدل اسمها، محطة حقيقة، للسياح المتوافدين إلى لبنان، وخصوصاً إلى الجبل. وهي تمتاز بقربها من السوق التجارية، رغم أن السوق ليست كبيرة، وتتألف من شارع واحد، إلا أنها، ولوقتٍ طويل، شكلت مسرحاً للعابرين في لبنان، وللسياح «المحليين»، الذي يأتون إلى بحمدون أكثر من قدومهم إلى الملعب، أي إن الملعب، بحدّ ذاته، ليس من معالم المدينة، التي لديها ما يغنيها، وإن كانت الحاجة ضرورية إلى تأهيل الملعب. بسبب الزحمة، أطلقت البلدية العام الفائت مشروعاً لحل الأزمة، على طريقة البلديات اللبنانية للحلول، أي إنشاء «كاراج» للسيارات. ولكن بمعزل عن «الكاراج»، فإن الواقع يقول، إنه لا سيارات، ولا سياح، في الوقت الحالي. وفيما يخص الملعب، فهو ليس مسبباً للزحمة، رغم أن محبي لعبة كرة القدم في لبنان، لا يمانعون أن يصير الملعب سبباً للزحمة، شرط أن يتم تحسين الملعب، يحوي عشباً اصطناعياً. والنقطة الأخيرة، هي نقطة «خلافية» بين كثير من المتابعين، المنقسمين بين جزء يوافق على «حلول» سريعة تقضي باللعب على عشب اصطناعي، وبين جزء آخر، أكثر ميلاً إلى المعايير المطلوبة، والتي تقضي بضرورة أن يكون العشب طبيعياً، مهما كان ذلك مكلفاً. حتى الآن، تقول المعلومات إن التطوير سيكون على مستويات عدة، أولها «أمني» ويشمل إنشاء مداخل جديدة للحكام واللاعبين «تحت الأرض». وهناك حديث عن تأمين إضاءة مناسبة، لإجراء المباريات ليلاً، بالإضافة إلى إجراءات تقنية أخرى، تسمح بأن يصير النقل التلفزيوني ممكناً من هذا الملعب.

كأس العالم

غاب نوير... لكن تير شتيغن قد لا يلعب!

أحد أفضل مواسم حارس برشلونة الأول تير شتيغين لن يكون «بلا معنى». مانويل نوير سيعود من الإصابة في نيسان. وعلى الأغلب، سيكون قائد المنتخب الألماني كما اعتدنا. لكن هل من «العدالة» أن يلعب «أفضل حارس في العالم»، رغم أنه لم يشارك سوى «ربع» الموسم، بينما يستثنى من الجهة المقابلة حارس كبير آخر يقدّم أداء مبهراً؟ البافاريون يقولون نعم، الكاتلان يقولون لا. أما العدالة...

حسن رمضان

الحديث اليوم والذي يشغل الصحافة الألمانية ليس عن المنتخب. «المانشافت» قوي دائماً. السؤال يدور حول هوية الحارس الأول للمنتخب الألماني في نهائيات كأس العالم المقبلة، والتي ستستضيفها روسيا. «الصراع» ما بين كل من الحارس الأول للمنتخب الألماني وثاني أفضل لاعب في المونديال الأخير، مانويل نوير من بايرن ميونخ، وبين الحارس المتألق أخيراً، وتحديداً مع نهاية الموسم الماضي وبداية موسم 2018/2017، حارس مرمى نادي برشلونة الإسباني مارك أندريه تير شتيغين. نوير ومع بداية الدّوري تعرّض لإصابة لا تقل عن إصابته الأخيرة التي تعرّض لها في كتفه في نصف نهائي دوري الأبطال أمام ريال مدريد.

الجولة الخامسة من البوندسليغا حملت الخبر السيّئ والصّادم لكل الجماهير البافاريّة والألمانية خصوصاً، روسيا على الأبواب. وربّما هذه الإصابة قد تغلق الباب على نوير في الوصول إلى المونديال. كما يعلم الجميع، مانويل نوير قبل الإصابة كان يعد الحارس الأول في العالم أو على الأقل ما بين أفضل ثلاثة. العديد من حرّاس المرمى المنتشرين في الدوريات الأوروبية ظهروا فقط بعد إصابة العملاق (دي خيا من يونايتد، اليسون من روما، تير شتيغين من برشلونة).

تير شتيغين حارس مرمى برشلونة هو أحد أفضل الحرّاس في هذا الموسم. حافظ حتى الآن على 17 مباراة بشباك نظيفة من أصل 28 مباراة لعبها مع النادي الكاتلوني في الليغا. أي بمعدّل 60%. لمن يشاهد الحارس الشاب ذا الـ25 عاماً يلاحظ بأن هناك تشابهاً ما بينه وبين زميله نوير في المنتخب. إتقان اللعب بالقدمين وطريقه في إخراج الكرة وإيصالها إلى خط الوسط تميّزه عن غيره من حرّاس المرمى. ولا عجب بأن بيب غوارديولا مدرّب مانشستر سيتي الحالي طلب من إدارة النادي التعاقد معه. ولكن برشلونة من جهته يعرف قيمة حارسه. بأخلاقية عالية، يقول تير شتيغين في تصريحه الأخير عن من سيكون الحارس الأول للمنتخب: «عندما يعود مانويل نوير سيكون بالتأكيد هو الرقم واحد، هو يستحق كل الاحترام». وأضاف: «أعتقد بأن الجميع يحاولون مساعدته للعودة إلى أدائه الرائع، فنحن فريق ونريد أن نكون ناجحين كمنتخب، لذلك نريد دفع بعضنا البعض». وكلام تير شتيغن، عن نوير، يتبعه «ثوابت» يواكيم لوف. مثله مثل كل المدربين، لديه ثوابت. هناك العديد من التداعيات تنتظر المدرب الألماني، في حال حاول «الخروج» عن الصحافة الألمانية وتحديداً البافارية، ستهاجم المدرب. تير شتيغين لاعب صغير في السّن ولم يختبر مباريات كأس العالم بعد، هذا الأمر من الممكن أن يشكّل لدى شتيغين «عاملاً نفسياً» يصعب التغلب عليه مقارنة مع نوير المعتاد على مثل «الأجواء» في النسختين الماضيتين. المسألة معقّدة. على الورق، نلاحظ بأن من يستحق أن يكون حارس الماكينات في المونديال هو تير شتيغين. ولم لا، ربّما يواكيم لوف مدرّب واقعي، ومن يتّصف بهذه الصّفة أكثر من الألمان. قد يقحم نجم برشلونة على حساب «العملاق»، من يعرف؟

بحسب صحيفة «بيلد» الألمانية، مانويل نوير عاد للتدريبات مرتدياً قطعتي قماش: القفازين. بواصل الحارس الألماني فترة تأهليه استعداداً لعودة طال انتظارها. ذكرت الصحيفة بأن نوير سيتدرّب على أرضية الملعب من منتصف شهر نيسان القادم، على أن ينضم إلى الفريق البافاري مع نهاية الشهر عينه. سيكون بايرن ميونخ، غالباً، حسم الدوري، وسيشارك نوير في مباريات سهلة نسبياً. وإذا لم تحدث مفاجأة، قد يستعيد مستواه. العملاق، بدأ مشواره مع نادي شالكه الذي ينافس بايرن هذا الموسم «من بعيد». لعب مع النادي الأزرق فترة سبع سنوات. برز نجم أحد أفضل الحراس في العالم مع ناديه الأوّل تحديداً خلال مشاركاته في دوري الأبطال. قدم موسماً استثنائياً في 2011 حيث وصل الفريق إلى نصف نهائي البطولة، كان لنوير دور كبير ومؤثّر، ثم آخرج مانشستر يونايتد الفريق الألماني. وكما حال العديد من النجوم الألمان، انتهى المطاف بنوير حارساً لعرين الفريق البافاري بايرن ميونخ منذ 2012. فاز نوير تقريباً بكل الجوائز التي يحلم بها أي لاعب كرة قدم. كأس العالم، دوري الأبطال، الدوري الألماني، كأس ألمانيا، والسوبر الألماني.

من جهته بدأ الحارس الشاب تير شتيغين مسيرته مع فريق بوروسيا مونشنغلادباخ. ثلاثة مواسم قضاها بين أسوار ملعب «بوروسيا بارك»، قبل أن ينتقل إلى برشلونة، وهو لم يتجاوز الثانية والعشرين من عمره. بداياته مع النادي الكاتلوني لم تقتصر سوى على لعب مباريات دوري الأبطال وكأس الملك، بينما كان الحارس التشيلي برافو هو الأساسي. أداؤه في البطولة الأوروبية سنة 2015 بالإضافة إلى ثلاثي الـMSN التاريخي، أدخل الكأس الخامسة إلى خزائن الفريق الكتلوني. سنة 2016 كانت مشابهة لسابقتها، شتيغن للكأس والـ«شامبيونزليغ» وبرافو لليغا. الجدير بالذكر بأن برشلونة استقدم الحارس الشاب من ألمانيا وفي مخططاته بأنه الحارس الأساسي. وهذا ما حدث بالفعل سنة 2017 حيث ثبّت أقدامه كلاعب أساسي في أهم بطولتين يحارب عليها النادي في كل سنة: الدوري ودوري الأبطال.

ما يمكن ملاحظته في الحديث عن الحرّاس الألمان المنتشرين في عديد الفرق الأوروبية، بأن الأفضليّة والأولويّة للحارس الذي ينشط في فريق كبير. كيف يكون الفريق «كبيراً»؟ تير شتيغين من برشلونة، نوير من بايرن ميونخ. يبدو هذا واضحاً، إذ أنه، ورغم تقديم عديد الحراس الألمان أداء جيداً جداً يخوّلهم الدفاع عن ألوان «المانشافت»، إلا أن الأضواء تلعب دوراً مهماً في تحديد هويّة الحاس الأول. ليس تقليلاً من شأن كل من الكبيرين نوير وخليفته تير شتيغن، إلّا أنه لربما يوجد حرّاس آخرون قادرون على حمل المسؤوليّة. لكن في النهاية هناك برشلونة وهناك ميونخ، ما يبقي القليل من الأضواء، لفرق مثل شالكه وهوفنهايم وليفركوزن.

الجميع يحاولون مساعدة نوير (أرشيف)

الحارس الثالث

قاتل ركلات الجزاء
بيرند لينو

25 عاماً
222 مباراة
71 ركلة جزاء

25 سنة ليس بالأرقم الكبير بالنسبة لحارس المرمى، إلّا أن لينو يعتبر الخيار المفضّل ليكون برفقة كل من نوير وتير شتيغين في روسيا. بعدّ لينو أحد أبرز الصمدة ناديه الحالي، ليفركوزن. ففي حال غياب قائد الفريق الأول، لاعب خط الوسط الألماني لارس بندر، تتنقل شارة القيادة إلى كتف لينو. لعب حارس المرمى الشاب في الدوري الألماني 222 مباراة، صمخاً رقماً وصل إلى 71 مباراة من دون تلقي أي هدف، منذ بداياته مع فريق شتوتغارت في 2012. لينو يحمل في خزينته رقماً قياسياً في تاريخ النادي حيث حافظ على نظافة شباكه لـ527 دقيقة متتالية متخطياً بذلك أي حارس مرمى سابق مرّ على عشب الباي أرينا المانيا مشهورة بحرّاسها الكثيرين ذوي المستوى العالي. لكن حارس ليفركوزن يتمتع بخاصية فريدة عن غيره. يتّصف لينو بـ«قاتل ركلات الجزاء» حيث صدّ الحارس الشاب 9 ركلات من اصل 38 سدّدت عليه.

تعويض الاخطبوط
سفين اولريخ

29 عاماً
199 مباراة
45 ركلة جزاء

في 2015 انتقل حارس مرمى نادي شتوتغارت سفين اولريخ الى صفوف النادي الكبير في المانيا والذي يعد بمثابة حلم لكل لاعب المانيّ. في بادئ الأمر كان دور الحارس ذو الـ29 عاماً ثانوياً بامتياز. فمهما افضل حارس بالعالم، من الطبيعي ان تكون وظيفتك دائماً تحت عنوان «الحارس الاحتياطي». والرفض لا تكذب ابدا عشر مشاركات فقط كانت لاريزن في اول موسمين له مع «البافاري». الإصابة الطويلة الامد التي تعرّض لها نوير في الجولة الخامسة من الدوري الالماني، جعلت من اولريش حارساً مميّزاً في اول مبارياته (الثلاث الاولى على الاقل). لم يقدّم اولريش ماكان متوقعاً منه كيف لا ومهمّته كانت «عويصة» وتكمن بتعويض الاخطبوط نوير. مباراة تلو الاخرى، بدا يرتفع مستوى اولريش بشكل ملحوظ وابرز دليل لداوم التعبير ضد فريقه السابق شتوتغارت بالاضافة إلى تصدّيه لركلة الجزاء في الوقت الضائع. يقول لوف مدرّب المنتخب الالماني، «قدم سفين عروضاً رائعة مع بايرن في الاشهر الاخيرة. انه قوي جدا في المواجهات الفردية. إنه على رادارنا للبطولة في روسيا».

على رادار ليفربول
تيمو هورن

24 عاماً
108 مباراة
31 ركلة جزاء

يعد هورن واحد من افضل مواهب حراسة المرمى الالمان في جيله. رقم قياسي لدى الحارس الشاب يعتبر بمثابة التعريف عن قيمته. حيث حافظ على نظافة شباكه في اول اربع مباريات له في البوندسليغا. مشاركات هورن مع «الماكينات» قليلة إذا لم تتجاوز الاربع مباريات مع منتخب الشباب الالماني (u21).

لكنّه كان حاضراً مع المنتخب في التوليفيلا الاخير الذي حصد من خلاله الالقاب الفضية بعد خسارتهم في النهائي من برازيل نيمار. يعتبر تيمو الان من ابرز الاسماء على مستوى حراسة المرمى الكثير من الفرق الاوروبية تريد الحصول على خدماته. ابرزها نادي ليفربول الإنكليزي.

250 مباراة في البوندسليغا
أوليفر بومان

27 عاماً
254 مباراة
67 ركلة جزاء

حارس نادي هوفنهايم الاول اصبح الان هو الاخر على من المتوقع ذهابهم الى روسيا. خبرة اللاعب تتميّز بوصوله للعبارة رقم 250 في البوندسليغا. كان بومان على اعتاب الاستدعاء للمنتخب الالماني في عديد المرّات لكنه لم ينجح. ساهم وبشكل ملحوظ في احتلال فريقه المركز الرابع في الموسم الماضي. حيث حافظ على نظافة شباكه في 12 مناسبة عند وصوله الى «فيرسول رابت نيكار» ابرياء لم يغب الحارس الالماني سوى عن مباراة واحدة ضمن مباريات الدوري. تصدّى بومان لثلاث ركلات جزاء من اخر خمس حسبت ضد الفريق. يعدّ أوليفر احد ابرز الحرّاس الالمان في هذا الموسم ولم لا ويتخفف حلمه بالاستدعاء، ضمن تشكيلة يواكيم لوف.

الشباك النظيفة
رالف فاهرمان

29 عاماً
167 مباراة
47 ركلة جزاء

لعب حارس مرمى نادي «اليوبال بلو» مباريات اقل في البوندسليغا مقارنة بأبناء جيله 167 مباراة. وصل الان فهرمان إلى افضل نسخة خصوصاً بعدما اصبح هو القائد الأوّل للاعب شالكه. يقدّم لاعب الماضا في الدوري هذا الموسم. محرزا في رصيده ست مباريات بشباك نظيفة بالاضافة الى تصدّيه لاربع ركلات جزاء الموسم الماضي ليكون الحارس الاكثر تصدياً لركلات الجزاء. عشر من اصل ثماني وعشرين ركلة جزاء تصدّى لها فهرمان. رتبة المنافسة الاكثر اليوم على مركز حراسة المرمى في المنتخب الالماني «الثالث». تنحصر «على الورق». مابين كل من فهرمان ولينو حارس مرمى فريق ليفركوزن.

تصميم **عماد خالدي**

ذكرى

فارق ملايين السوريين منازلهم على امتداد سنوات الحرب. قسمٌ من هؤلاء فرّ بسبب دمار أماكن إقامته، وقسم آخر هرباً من نيران المعارك في مناطقه، بينما غادر آخرون أملاً ببدء حياة جديدة. ويبدو فقدان المنازل و«الرحيل عن الوطن» مجرّد حلقتين من سلسلة عذابات طويلة يعيشها السوريون المهجّرون، لا سيّما في دول الجوار

اللاجئون خارج «الأرض الخطرة»:
درب الآلام الطويل

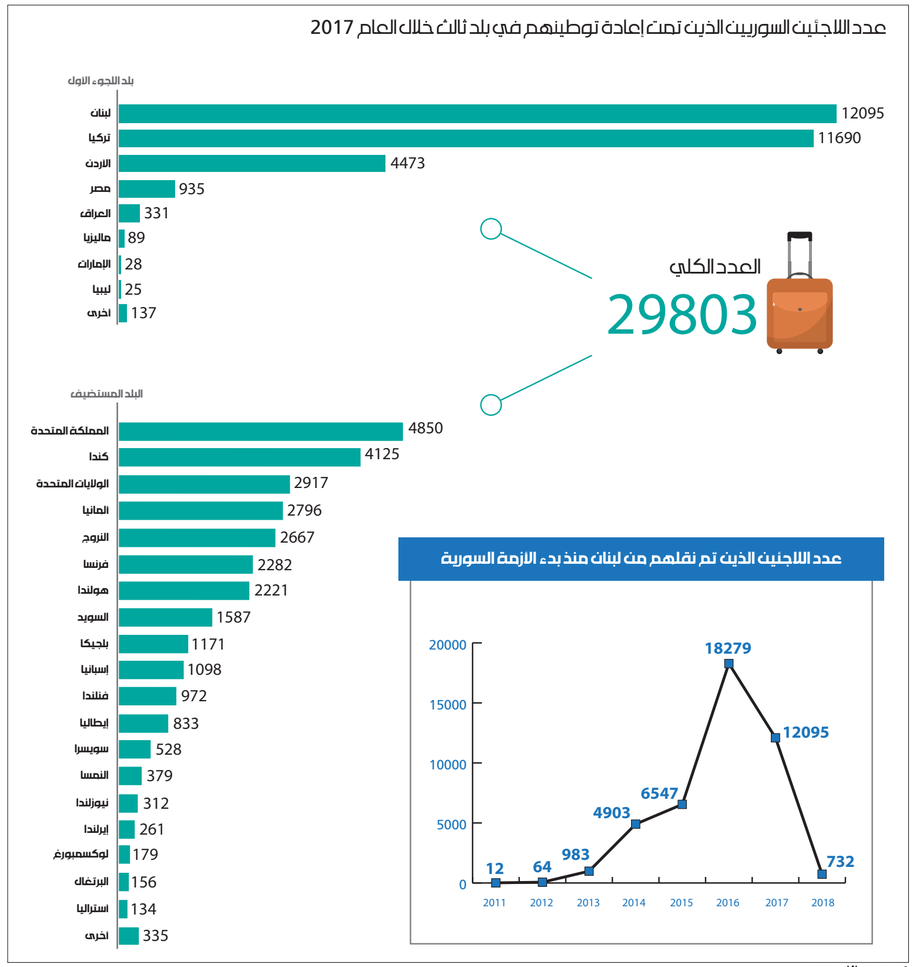

تصميم: **سناء عيسى**

صهيب عنجريني

«يا ريتني كنت جوّا واندفنت بين حيطانو» يقول أبو حسّان بصوت مرتجف. يشيح الرجل بوجهه بعيداً عن الكاميرا، يصمتُ قليلاً ثمّ يُردف «الحمد لله على كل حال». وفي خلال محادثة عبر «سكايب»، يوجز الستّيني المقيمُ في تركيا حكاية بيته في إحدى قرى ريف حلب الشمالي. يقول لـ«الأخبار» إنّه كان بنى البيت بيديه حجراً حجراً قبل أكثر من أربعين عاماً. «على سطح بيت أهلي عمّرناه أنا وأبي الله يرحمه، غرفتين وحمّام، وتزوجت خالتك أم حسّان وفي خلال محادثة عبر «سكايب»، يوجز الستّيني المقيمُ في تركيا وحيداً في منزله (ابنه الثاني يقيم في دمشق منذ عشر سنوات) وتناوبت بناته المتزوجات الأربع على الاعتناء به. ورغم اشتداد الحرب تدريجياً لم يقتنع بالمغادرة، لكنّ الحال تغيّرت حين تحوّل بيته إلى أنقاض. كان قد لبّى دعوة إحدى بناته للغداء في منزلها في أحد أيام نيسان من عام 2013. في فترة الظهيرة هزّت أصوات السلاح الثقيل القرية، وبعد أن هدأت الوتيرة عاد إلى منزله ليجده مهدّماً. ليس أبو حسّان سوى واحدٍ من ملايين السوريين الذين خسروا بيوتهم، سواء بسبب الخراب الذي طاولها، أو بسبب اتّخاذهم في الأسفل في بيت العائلة حيث لتزويج واحدٍ من ولديه الذكرين. حين حطّت الحرب رحالها في قريته، كان أبو حسّان قد ترمّل قبل عامين. رفض الانصياع لإلحاح ابنه الذي قرر اصطحاب أسرته والهرب إلى تركيا. «اللي بيفارق دارو بيقل مقدارو، وأنا زلمة كبير وما في معنى لحياتي بعيد عن الضيعة». بقي الرجل خسره كان تاريخ حياةٍ كاملة. نشأ في طبقته السفلى، وتزوّج في طبقته العليا، ثمّ سكن البيت بأكمله بعد وفاة والديه، قبل أن يُفرِد الطبقة العليا بعد سنوات قراراً بالرحيل عن أماكن سكنهم الأساسيّة. ويصعبُ الوقوف على تقديراتٍ دقيقة لعدد المنازل التي دُمرت على امتداد البلاد، لا سيما مع استمرار المعارك العنيفة. وفي تموز الماضي، أوضح تقرير للبنك الدولي أنّ الصراع قد ألحق أضراراً أو دماراً بحوالى ثلث الوحدات السكنيّة في البلاد حتى مطلع عام 2017. وتقدّر «المفوضيّة السامية لشؤون اللاجئين» عدد السوريين الذين فارقوا بيوتهم منذ بدء الحرب (من دون أن يشمل هذا الرقم المدنيين الذين غادروا عفرين والغوطة الشرقيّة) بأكثر من أحد عشر مليوناً ونصف مليون (6,1 ملايين نازح داخل سوريا، و5,6 ملايين لاجئ في دول الجوار)، ويُضاف إليهم قرابة مليون فرّوا إلى أوروبا وفقاً لتقديرات عدّة، ليتجاوز الرقم الإجمالي حاجز الـ12 مليوناً (أكثر من نصف عدد سكان البلاد قبل الحرب).

يؤكد الشاب اللاجئ في بلجيكا أنه لا يشعر بالندم على رحيله

تتوقع الأمم المتحدة أن ينزح 1,5 مليون سوري آخر في عام 2018 (أ ف ب)

بين الندم والرضى

لا يحنّ معتز إلى منزله ولا إلى مدينته. يؤكد الشاب اللاجئ في بلجيكا أنّه لا يشعر بالندم على رحيله، يقول «بس بحن للرفقة... للناس. والله كل يوم بتمنى كل اللي بحبّن يجوا لهون». ويضيف «هون مو جنّة، بس هون بتعيش وبتنبسط وبتتنظم غصباً عنك، وأهم شي بتحس إنو إلك قيمة كبني آدم». وتختلف الحال عند مروان الذي يؤكد أنّه نادمٌ على مغادرته البلاد. يرى الشاب اللاجئ في ألمانيا أنّ الذين نزحوا داخل سوريا هم أكثر حظّاً ممّن في مثل حالته. يقول «نحن خسرنا كلّ شيء، أما الذين هربوا من مناطقهم إلى مناطق أخرى داخل البلد فقد احتفظوا على الأقل بنمطِ حياة سوري، نمط يصعبُ عليّ أن أجده هنا، أو أن أستبدله بالحياة الأوروبيّة». لا يعرفُ مروان شيئاً عن منزله في جسر الشغور (ريف إدلب الغربي)، فقد انقطعت صلاته بمدينته منذ فرّ مصطحباً أسرته إلى اللاذقيّة قبل يومين من سقوط جسر الشغور في قبضة المجموعات المسلّحة (نيسان 2015). أسابيع قليلةً بعدها كانت كافيةً ليحسم الرجل قراره ويصطحب الأسرة في رحلة طويلة عبر ميناء طرابلس اللبناني إلى مرسين بشكل نظامي، ومن ثمّ بوساطة أحد المهرّبين إلى أوروبا. لا يعرف مروان ما إذا كان سيفكر في العودة إلى سوريا حال تغيّر الظروف في مدينته. يقول «قلبي بيتمنى أرجع بكرا، بس العقل حساباتو مختلفة مشان الأولاد، خاصة إني ما بعرف إذا رجعنا كيف ممكن أمّن سكن ومصروف». وخلافاً لحال اللاجئين في أوروبا، ترتفع نسبة الراغبين في العودة إلى سوريا في صفوف اللاجئين في دول الجوار «بعد عام 2017 إذا ما حصل تحسّن ملحوظ في ظروف مناطق عودتهم». وتُراوح نسبة هؤلاء بين 76 و96% وفقاً لدراسات واستطلاعات مختلفة (راجع «الأخبار» 15 تموز 2017).

يؤكد اللاجئون في دول الجوار أنهم لا يشعرون بالندم على رحيلهم عن سوريا

قراراً بالرحيل عن أماكن سكنهم

تحذير من العودة إلى «الأرض الخطرة»

لا يبدو «الحنين» سبباً كافياً يدفع المنظمات الدولية إلى تشجيع عودة اللاجئين. في آب الماضي، قال الناطق الرسمي باسم «مفوضية اللاجئين» سكوت كريغ لـ«الأخبار» إنّ «المفوضية لا تشجع ولا تسهّل حالياً أي عودة إلى سوريا، لأن شروط العودة الطوعية بأمان وكرامة غير متوافرة بعد». وفي شباط الماضي، حذّر تقرير مشترك صدر عن عدد من المنظمات المعنيّة بشؤون اللاجئين من تبعات العودة إلى «الأرض الخطرة». التقرير الصادر عن «المجلس النرويجي للاجئين، وجمعية إنقاذ الطفل، ومنظمة العمل ضد الجوع، ومنظمة كير الدولية، والمجلس الدنماركي للاجئين، ولجنة الإنقاذ الدولية» حذّر من أن «الحكومات في أوروبا والولايات المتحدة والمنطقة بدأت في عام 2017 التفكير صراحة في عودة اللاجئين إلى البلاد، ما يعرض العديد من الأرواح للخطر». وفي خلال الشهور الخمسة من عام 2017 رحّلت السلطات الأردنيّة ما معدله 400 لاجئ مسجّل إلى «أوضاع غير آمنة في سوريا». كذلك عاد ما معدله 500 لاجئ شهرياً من الأردن إلى سوريا «في ظل ظروف غير واضحة، ولم تقدم السلطات سوى أدلة قليلة على ارتكاب هؤلاء اللاجئين لسوء تصرف، ولم تمنحهم أي فرصة حقيقية للاعتراض على ترحيلهم أو التماس المساعدة القانونية قبل الترحيل». وارتفع عدد العائدين طوعاً إلى مناطق سكنهم إلى حوالى 721 ألفاً (معظمهم كانوا نازحين داخلياً)، لكنّ 2,4 مليون شخص اضطرّوا في المقابل إلى مغادرة منازلهم على امتداد الأشهر التسعة الأولى من عام 2017 (بمعدّل أكثر من 8 آلاف شخص يومياً)، فيما «تتوقع الأمم المتحدة أن ينزح 1,5 مليون سوري آخر في عام 2018»، بينما منعت السلطات التركية والأردنية حوالى 300000 شخص، كانوا يحاولون الفرار من سوريا، من الدخول.

اللاجئون في دول الجوار

بلغ عدد اللاجئين في دول الجوار 5,610,727 شخصاً وفقاً لأحدث بيانات «مفوضيّة اللاجئين»، من بينهم 460,470 لاجئاً يقطنون في مخيّمات (حتى 13 آذار الجاري). ووصل عدد اللاجئين المقيمين في تركيا إلى 3,547,194 لاجئاً (حتى 8 آذار الجاري)، فيما يقيم 995,512 لاجئاً في لبنان (حتى نهاية كانون الثاني الماضي). ويقطن 659,063 لاجئاً في الأردن (حتى 13 آذار الجاري)، و247,379 في العراق (حتى نهاية كانون الثاني الماضي) و128,034 في مصر (حتى نهاية شباط الماضي)، و33,545 في عدد من دول شمال أفريقيا (حتى 15 آذار الجاري). واستمرّت في خلال العام الماضي جهود «المفوضيّة» لإعادة توزيع اللاجئين من دول الجوار على دول أخرى ضمن إطار برنامج «التوطين في بلد ثالث»، لكنّ عدد الملفّات المقبولة سجّل تراجعاً بنسبة 50 في المئة تقريباً، وفقاً لتقرير «أرض خطرة».

«يومين ومنرجع»
... من قالها لم يَعد!

«يومين ومنرجع» هي جملة شهيرة قالها ملايين السوريين إبّان مغادرتهم منازلهم في السنوات الأخيرة. ولم يعودوا إليها حتى اللحظة. إذ لم يكن أحد منهم يعلم أن حرباً خلف الأبواب. ستخلّف ثماني سنوات من الانتظار والأشواق للوقوف على الأطلال

دمشق ـ **ماهر المونس**

لا تزال أمّ خليل (63 عاماً) تتغزّل بصحون مطبخها في منزلها في حي زملكا في الغوطة الشرقية، وتتذكر رسمة «روميو وجولييت» الشهيرة التي كانت تزيّن كل أدوات مطبخها، وتأمل بعودة قريبة إلى منزلها في ثامن أعوام الصراع السوري الدائر.

تتابع الوالدة الثكلى أخبار الغوطة الشرقيّة يوماً بعد يوم، وتختلطُ مشاعرها بين الأمنيات بنهاية سريعة للعمليات العسكرية، وبين الخشية على سلامة منزلها الذي لا تعلمُ عنه شيئاً منذ خروجها في العاشر من آب عام 2012. تقول لـ«الأخبار»: «أحفظ تاريخ خروجي من منزلي بالليمو والشهر والسنة، لقد كان نهاراً حاراً، وكانت علينا ملابس صيفيّة، وأخبرني زوجي بأن لا داعي لأخذ الكثير من الحاجيات، لأننا سنعود بعد يومين أو ثلاثة عندما يهدأ الوضع، ولا أزال أنتظر ذلك اليوم بفارغ الصبر».

مرّت سبعُ سنوات على أم خليل، فقدت خلالها زوجها الذي توفي إثر مرض مزمن، وتمنّى نفسها بأن تعود لتشاهد صورته التي بقيت في غرفة نومها معلّقة، وتشرح بعدها وضعت عينيها بين قدميها «فقدتُ الكثير خلال سنوات الحرب، لا أرغب سوى الموت في منزلي، مع رائحة زوجي رحمه الله».

لا ينقطعُ الأمل عند توفيق بيرقدار (48 عاماً)، صاحب ورشة خشب في بلدة عين ترما في غوطة دمشق، فقد ترك كل أدواته في محلّه، بعدما خرج بثيابه مع زوجته وأبنائه عند اشتداد العمليات العسكرية أواخر عام 2012. يعمل أبو محمّد في مهنة النجارة منذ صباه، وقد ورثها عن أبيه، ويتحدّث بحسرة بعدما جلس على علبة معدنية في حي الدويلعة شرق دمشق: «لا يبعد محلّي عن مكاننا هذا سوى مسير خمس دقائق بالسيارة، كم أتمنّى لو انني أعود لأورث المهنة لابني كما ورثتها عن أبي».

يملكُ النجار الشاب بستاناً يزرعه ويحصده كل موسم، ويعمل في ورشته بشكل يومي مع خمسة عمّال آخرين، بقوا جميعهم في الداخل، وخرج وحيداً على أمل اللقاء «بعد يومين».

ويعدّ المنزل في سوريا «حُلماً» بعيد المنال، أو يتحقّق بعد جبل أو جبلين، إذ تعتصرُ كامل العائلة طوال عشر سنوات أو عشرين سنة من أجل تأمين ثمنه، أو تقسيط المال المُستدان من المصرف أو من أحد التجّار، لكنّ سنوات الحرب جعلت الحلم مستحيلاً، ويميلُ معظم السوريين إلى الاستئجار بعدما صارت مهمّة شراء المنزل مكلفة للغاية.

طحنت ماكينة الحرب معظم المنازل في الأماكن التي دخلتها، وأما تلك التي لم تدمّر، فأمست غير قابلة للحياة، وسط ركام أو انعدام للبُنى التحتيّة.

على الطرف الآخر، انقطع الأمل من هنادي (اسم مستعار) بعدما خرجت من منزلها لحضور عرس أختها.

لا تزال أمّ خليل تتغزّل بصحون مطبخها في منزلها بحيّ زملكا

خرجت بما عليها من ثياب، لكن اشتباكاً في حي برزة قطع الطريق إلى منزلها، وبقيت «يومين» عند بيت شقيقتها العروس ريثما تهدأ النفوس.

عادت هنادي قبل عامين إلى برزة، لكنّها عادت وحيدة من دون زوجها الذي قضى برصاصة قنص أثناء محاولته التسلل إلى المنزل من أجل إحضار الأوراق الثبوتية والذهب. عادت ولم تأخذ شيئاً من المنزل، لكنها ألقت البنزين في كل مكان، وأحرقت المنزل، وهاجرت إلى كندا.

تقول هنادي لـ«الأخبار»: «لقد غيّرت اسمي، وأحرقت منزلي، ولم آخذ شيئاً معي من سوريا، أريد أن أنسى كل تاريخي وأبدأ حياة جديدة، ولو كنت أعلم أن زوجي سيقضي قنصاً، لما سمحت له بالذهاب إلى المنزل».

خلعت هنادي حجابها، وحلقت شعرها، وحذفت كل تطبيقاتها على برامج التواصل الاجتماعي. وتنشرُ يومياً صوراً من مدينتها التي تقع جنوب البلاد، وتضيف «زوجي كان وطني وكل حياتي، والآن لا وطنَ لي». «وطنٌ» أبو أمجد داعورة دمّر أيضاً جراء المعارك العنيفة التي دارت في بلدة المليحة في عام 2013. عاد ليشاهد «دماراً مكوّماً» مكان منزله في عام 2014، بعدما سيطر الجيش السوري على البلدة.

لم يُسمح بعودة السكّان بعد إلى البلدة، لكن تمكّن أبو أمجد (37 عاماً) من التسلّل إلى مكان منزله جانب مشفى الصفا عبر سيارة عسكرية، ومن خلال معارفه، لكنّه وصل ولم يجد شيئاً. يقول وهو يبتسم «التفتُّ يميناً فلم أجد شيئاً، والتفتُّ يساراً، ولم أجد شيئاً، وكنت أذكر جيّداً أن على جانبَي هذا الشارع أبنية على طول النظر، وعلمت بعد لحظات أن جميعها تحوّلت إلى كومات من التراب».

تغيّرت ملامح البلدة بشكل كامل، لكن ملامح وجه أبو أمجد تشي بسخرية أو نكران للحالة التي وصل إليها.

يحملُ هاتفه ويقلّب صور منزله القديم، ويقول «عادت المليحة، لكن منزلي لن يعود، وإن عادت الحجارة فإن ذكرياته ودفئه لن يعودا، منزلي عبارة عن مجموعة من الصور في ذاكرتي وفي هاتفي المحمول».

تزامناً مع الدخول في العام الثامن للصراع في سوريا، تسترجع الذاكرة صور النازحين التي تجدّدت بخروج الآلاف من بلداتهم ومنازلهم في الغوطة الشرقية. كثير منهم كان ينوي أن يبيت عند أقاربه على أمل العودة «بعد يومين»، لكن لم يدرك أياً منهم أن الأيام طالت حتى أمست ثمانية أعوام، وتعود صور النازحين من الغوطة ومن مدينة عفرين شمالاً لتذكّر الجميع بأن الحرب لم تنته بعد، فهي قد بدأت للتو عند مئات الآلاف السوريين.

طحنت ماكينة الحرب معظم المنازل في الأماكن التي دخلتها (أ ف ب)

سوريا

أنقرة تجدد تهديد منبج وشرق الفرات
الجيش يتحرك نحو زملكا وعين ترما

بينما تتوعد تركيا باجتياح مدن الشمال السوري وبلداته التي يسيطر عليها الأكراد، عقب غزوها عفرين، تتواصل المعارك والمفاوضات في غوطة دمشق الشرقية، مع اقتراب الجيش من البلدات المحاذية لأحياء دمشق الشرقية في محيط عربين

اختتم أمس بمواجهة ديبلوماسية جديدة حول الملف السوري في مجلس الأمن، تمثّلت في إلغاء جلسة كانت مقررة مساءً، بعد اعتراض كل من روسيا والصين وكازاخستان وبوليفيا. الجلسة التي كانت تعتزم مناقشة ملف «حقوق الإنسان» في ضوء ما يجري في الغوطة الشرقية، شهدت تحفّظاً من الجانب الروسي

عُقدت «مصالحات محلية» مع فعاليات من بلدات ريف درعا

والصيني لعدم اختصاص مجلس الأمن في مناقشة الموضوع، ومطالبة بتصويت لم يُفضِ إلى عقد الجلسة. المواجهة الجديدة بين الأطراف الدولية بشأن ما يجري في غوطة دمشق الشرقية، أتت في وقت تتواصل فيه المفاوضات عبر قنوات متعددة، مع الفصائل المسلحة العاملة في الغوطة. وبينما بقيت تفاصيل المحادثات التي تجري لاجتراح تسويات في جيوب الغوطة الشرقية الثلاث، بعيدة عن التداول، شهد الجيب الجنوبي المحيط بمدينة عربين، استمراراً لعمليات الجيش السوري العسكرية. فبعد تأمين بلدات كفربطنا وسقبا، بدأ التحرك للسيطرة على بلدة حزة، التي تفصل نقاط الجيش عن بلدتي زملكا وعين ترما. ومن المتوقع أن يركز الجيش جهده الميداني لحسم المعركة هناك في وقت قصير، لاستكمال التحرك غرباً نحو البلدتين، وعزل حيّ جوبر الدمشقي من الشرق. وبالتوازي، شهدت مدينتا دوما وحرستا، استهدافات مدفعية وجوية لعدد من المواقع، بالتوازي مع استمرار فتح «ممر آمن» لعبور المدنيين نحو مناطق سيطرة الجيش من كلتا المدينتين.

وفي انتظار بيان مآل المحادثات الهادفة إلى حلّ ملف الغوطة، استنكرت الخارجية السورية احتلال القوات التركية لمدينة عفرين، وطالبت بانسحابها الفوري من كامل الأراضي التي احتلتها، في رسالتين إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي. ورأت أنه «لا يمكن الفصل بين هذه السياسات والعدوان المستمر الذي تقوم به الولايات المتحدة وتحالفها غير المشروع على سيادة سوريا ووحدة أرضها وشعبها». وترافق الاستنكار الرسمي من دمشق، مع تلويح تركي جديد بإطلاق تحرك عسكري جديد في منبج ومناطق شرق الفرات. إذ قال الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، خلال حديث في المجمع الرئاسي، إنه «بالسيطرة على عفرين نكون قد قطعنا أهم مرحلة في غصن الزيتون، وسنتبعها منبج، وعين العرب، وتل أبيض، ورأس العين، والقامشلي». وبالتوازي، قال المتحدث باسم الرئاسة إبراهيم قالن، إن بلاده تنتظر من الولايات المتحدة تنفيذ الاتفاقية حول مدينة منبج. ورأى أنه «في حال تنفيذها نكون قد تجنّبنا مواجهة محتملة مع الولايات المتحدة». ولفت إلى أن إعفاء ريكس تيلرسون من منصب وزير الخارجية الأميركي «لا يجب أن يغيّر في «السياسات الرئيسية» للولايات المتحدة. ومن جهتها، أعربت الولايات المتحدة عن «قلقها البالغ» حيال تداعيات العملية العسكرية التركية في عفرين، على لسان المتحدثة باسم وزارة الخارجية هيذر نورت. وطالبت «جميع الجهات الفاعلة العاملة في شمال غربي (سوريا)»، بتوفير وصول المنظمات الإنسانية الدولية إلى النازحين، وتطوير برنامج منسّق من أجل العودة الآمنة والطوعية للمدنيين إلى منازلهم. وبينما أكدت مصادر كردية مقربة من «وحدات حماية الشعب» الكردية، أن انسحابها من عفرين كان بهدف تجنيب المدنيين معارك عنيفة وقصفاً تركياً، أشارت إلى أنها ستعمل على استهداف القوات التركية في كامل منطقة عفرين. وبالتوازي، أكد «مجلس سوريا الديموقراطية» و«مجلس منبج العسكري»، أنه سيجري التصدي لأي تحرك عسكري تركي في محيط منبج وشرق الفرات.

في الساحة الرئيسية لبلدة كفربطنا أمس (أ ف ب)

وعقب أيام من التصعيد على جبهة ريف درعا الشرقي، بدا لافتاً إعلان دمشق التوصل إلى اتفاق لانضمام 18 بلدة وقرية في محافظة درعا، إلى اتفاقات المصالحات المحلية، الذي يرعاه الجانب الروسي. وشمل الاتفاق عدة بلدات، بعضها يخضع لسيطرة الجيش، أبرزها الشيخ مسكين والصنمين وعتمان، إلى جانب بلدات في الريف الجنوبي، أبرزها الجيزة ونصيب وأم المياذن. ووفق ما نقلت وكالة «سانا»، فإن الاتفاق الذي سيُوقّع الأسبوع المقبل، ينص على «إزالة جميع الشعارات عن المباني والأسوار في حال وجودها، ورفع العلم السوري على جميع المؤسسات الحكومية فيها، ومساعدة السلطات المحلية والشرطة»، إلى جانب «اتخاذ الحكومة جميع الإجراءات اللازمة من أجل إعادة العمل للإدارات الحكومية والاجتماعية»، فيما لم تتضح كيفية تنفيذ الاتفاق بوجود فصائل مسلحة تسيطر على عدد من تلك البلدات.

(الأخبار)

السعودية

ابن سلمان يمهّد لإلغائها
«الشورى» والإعلام يحاصران «الأمر بالمعروف»

يلوّح وليّ العهد السعودي، محمد بن سلمان، بإطلاق «رصاصة الرحمة» على «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» من خلال مجلس الشورى المعيّن بالكامل من قبل السلطة السياسية، في عملية مرتبة في اتجاه مرسوم، قد تنتهي بضم «الهيئة» إلى وزارة الشؤون الإسلامية، مايعني عمليا إنهاء المؤسسة التي عُدّت لعقود الابرز في الدفاع عن «الهوية المتشدّدة» للدولة

علي جواد الامين

مصحوباً بكتابات في الإعلام السعودي تطالب بدمج «هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر» بوزارة الشؤون الإسلامية، بدأ مجلس الشورى السعودي، أمس، التمهيد لقرار حل «الهيئة»، عبر المطالبة بـ«مرجعية شرعية ونظامية» تحدد المخالفات والعقوبات». ويبرر بعض الأعضاء ذلك باختلاف «النظرة الشرعية» إلى سلوك عموم الناس محل الملاحقات، فيما دافع عنه آخرون بغياب المرجعيات التي تستند إليها «الهيئة» في المخالفات والتصنيفات. وهو ما رأى فيه كتّاب وصحافيون في «تويتر»، أمس، استعجالاً في ضم «الهيئة» إلى وزارة الشؤون الإسلامية، بناءً على مقترح تقدم به الأعضاء عطا السبيتي ولطيفة الشعلان وعلي التميمي. وعلى الرغم من أن المقترح أُرجئ مرات عدة في «الشورى»، إلا أنه «تغلّب على المعارضة المبدئية من لجنة الشؤون الإسلامية والقضائية في المجلس»، بحسب ما يؤكد السبيتي.

فكرة دمج «الأمر بالمعروف»، وهي الشرطة الدينية المكلفة منع «المخالفات» وفق التعاليم الوهابية، بوزارة الشؤون الإسلامية تعود إلى حزيران 2009، حين طالب عضو مجلس الشورى، عبد الرحمن العناد، بأن تصبح «الهيئة» من فروع الوزارة وتخضع لأنظمتها وميزانياتها. ومنذ ذلك الحين، تعاود هذه الفكرة الظهور في أروقة «الشورى»، لكن في ظروف مغايرة لما هو قائم راهناً؛ فالحديث عن وضع «الهيئة» تحت مظلة وزارية يعود اليوم أولاً، تتويجاً لقرارات بدأت بالتصاعد ضدها منذ أحداث 11 أيلول 2001 (مع العلم أن السعودية لم تستجب للتوصيات التي تضمنها تقرير 11 أيلول الأميركي، والتي من بينها تغيير مناهج التعليم وتجفيف مناهج الإرهاب، بالقدر الذي يفعله ابن سلمان)، وكان آخرها في نيسان 2016، حين مُنع رؤساؤها وأعضاؤها من إجراءات الضبط الجنائي والإداري، بحيث أصبح دورها فقط «الدعوة بمبدأ اللين والرفق»، وثانياً، في وقت يتزايد فيه نشاط «الهيئة العامة للترفيه» مع عزم السلطات استثمار 65 مليار دولار في هذا القطاع في السنوات العشر المقبلة. في مقابل هذا السخاء على «الترفيه»، يبرّر مقدمو توصية «إذابة الهيئة» داخل الوزارة، الخطوة المنتظرة، بأنها إجراء تنظيمي لا أكثر. ويقول هؤلاء إن ضمّ «الأمر بالمعروف» إلى الوزارة سيساعد في تخفيف عجز الميزانية الحكومية، بتجنّب ازدواجية الجهود وخفض الإنفاق، فيما يذهب آخرون إلى أن «فريضة الأمر بالمعروف واجب على كل مسلم»، مستندين إلى أن «النصوص الشرعية» لم تشر إلى تكوين جهاز أو هيئة لهذه «الشعيرة»، وأن النظام الأساسي للحكم في المملكة ينص على أن الدولة ككل «تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر»، فما الداعي إلى حصر المهمة في هيئة واحدة؟ يتساءل هؤلاء.

إزالة «الحصن المنيع»

يعلم ابن سلمان أن تمكين «هيئة الترفيه»، المستحدثة قبل نحو عامين بأوامر ملكية، لن يكون ممكناً من دون إزاحة «الأمر بالمعروف» من المشهد. لكن سلخ صورة ملازمة للسعودية منذ 78 عاماً إلى اليوم، وإدخالها إلى متحف التاريخ في أقل من سنتين، لا يبدو، وفق المؤشرات، أنه يسير بسلاسة، خصوصاً أن الهيئة كانت من الأدوات الدينية المهمة لبناء «الشرعية» الداخلية لحكام المملكة منذ عام 1940، وتجذّرت في مفاصل الدولة وفي أوساط فئة ليست بقليلة من المجتمع السعودي، ما قد يولّد صراعاً جديداً مع عدم القدرة على ضبط السباق الاجتماعي في المملكة، خصوصاً في ظل غياب أي تطوير للقيم السياسية.

قد لا يتمكن كبار علماء الوهابية، الحرصاء على العقد السياسي بين آل سعود وآل الشيخ، من منع العقد الاجتماعي، وربما السياسي، من التفسخ، أو «الإفتاء» بـ«شرعية» خطوة ابن سلمان، لكن رجال الهيئة أو «المطاوعة» كما يُعرفون، البالغ عددهم 4 آلاف رجل، ويتقاضون رواتب من الحكومة ويرفضون

> **أصبحت «الأمر بالمعروف» عبئاً على علاقات السعودية الخارجية**

«الترفيه»، قد يتجهون إلى المجتمع بخطاب معارض خارج قالب السلطة، بعد ضمّ هيئتهم إلى الوزارة وطرد معظمهم، ولا سيما أن كثيراً من السعوديين ينظر إليهم على أنهم يمثلون «الحصن المنيع» بمواجهة «البدع» و«الانحرافات». وهنا تبرز مخاطر ازدواجية السياسة الدينية السعودية، التي تطلق يد الجناح الديني حيناً وتغلّها حيناً آخر، وفق المصلحة السياسية.

يشهد التدرب على الرياضة البدنية في جدة أقبالاً نسائياً لافتاً (أ ف ب)

«شرعية الخارج» بديلاً

الانتقال السريع من دولة شديدة المحافظة إلى «علمنة المجتمع»، كما سبق أن بشّر بذلك سفير أبو ظبي في واشنطن، يوسف العتيبة، حين تحدث عن حكومات علمانية في الخليج، بدل على خضوع القرار السعودي للخارج، وعلى المزاجية والارتجال اللذين تتسم بهما السلطة السعودية الجديدة. أحرجت «الهيئة» المملكة في الإعلام الغربي، وخصوصاً الأميركي، في قضايا تافهة كتحريم لعبة «باربي» مثلاً، وكان رجالها على الدوام في مرمى الانتقادات، لكونها تواجه «مخالفات» بسيطة بالنسبة إلى السعوديين، فيما تسكت عن السجون السياسية والتعذيب والقمع. لكن خطوة مجلس الشورى «الصوري» ليست مرتبطة بإصلاح «الهيئة» فقط، بقدر ما هي استجابة ملحّة لمساعي ابن سلمان إلى إلباس السعودية ثوباً جديداً يقطع صلتها بالماضي، من خلال إحداث تغييرات جوهرية في هوية المجتمع عبر زيادة جرعات الانفتاح والتغريب.

لقد أصبحت «الهيئة» عبئاً على السعودية في علاقاتها الخارجية وفق ما يرى كثيرون، في حين أن السلطة في عهد الملك سلمان لم تعد تستمد شرعيتها السياسية من الميثاق التأسيسي لها، بقدر ما باتت تستمدها من الخارج. من هنا، كلما ابتعدت السعودية عن جذورها الدينية الأصلية، أصبحت أكثر اهتماماً بالعلاقات الخارجية، وازدادت تحولات خطابها من التغني بالدين بشعارات من قبيل «نحن دولة التوحيد» و«نحن مستهدفون في ديننا»، إلى رفع شعار محاربة الإرهاب والتطرف.

فلسطين

عباس يعاقب غزة مجدداً
مسيرات العودة «تقلق» المصريين والإسرائيليين

مع أن عقوبات السلطة المفروضة منذ نيسان 2017 لم تُرفع عن غزة ولا تزال تعرقل سير المصالحة، قررت السلطة «الردّ بقوة» على استهداف موكب رامي الحمدالله بجملة عقوبات جديدة تدفع كلها إلى الضغط أكثر على «حماس» التي تزخّم بدورها فعالية مسيرة العودة المقبلة، على نحوٍ دفع المصريين إلى السؤال عن النيّات

لم يتأخر اجتماع القيادة الفلسطينية في رام الله كثيراً، إذ عُقدت أمس جلسة «خاصة» لدراسة تداعيات استهداف موكب رئيس حكومة «الوفاق الوطني»، رامي الحمدالله، قبل أيام. وقال رئيس السلطة محمود عباس، الذي ترأس الاجتماع: «بصفتي رئيساً للشعب الفلسطيني، قررت اتخاذ الإجراءات الوطنية والقانونية والمالية كافة من أجل المحافظة على المشروع الوطني»، خاصة أن «استهداف... الحمدالله ورئيس جهاز المخابرات العامة اللواء ماجد فرج لن يمرّ ولن نسمح له بأن يمر، وحماس هي من تقف وراء هذا الحادث». وأضاف عباس: «إما أن نتحمل مسؤولية كل شيء في غزة أو تتحمله سلطة الأمر الواقع»، في إشارة إلى الوزارات التي بقيت بيد «حماس»، مستدركاً: «لو نجحت عملية اغتيال الحمدالله وفرج، لكانت نتائجها كارثية على شعبنا، وأدت إلى حرب أهلية فلسطينية».

في المقابل، استبقت الفصائل الفلسطينية في غزة اجتماع رام الله بمناشدة عباس «عدم اتخاذ إجراءات عقابية ضد غزة»، مطالبة في بيان مشترك تلاه القيادي في حركة «الجهاد الإسلامي» خالد البطش، عقب اجتماع في مكتب رئيس «حماس» في غزة، يحيى السنوار، أمس، رئيس السلطة بـ«القدوم إلى غزة لإنهاء مظاهر الانقسام الداخلي»، كذلك طالبت رئيس الوزراء بـ«رعاية التحقيق في الاستهداف الذي تعرض له موكبه... الأجدر أن نتعاون بالتحقيق».

ويشأن التحقيق في استهداف موكب الحمدالله، أفادت «الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان» (ديوان المظالم) بأن شركتي «جوال» و«الوطنية موبايل» قدمتا، وفق توثيقاتها، المعلومات اللازمة إلى النيابة العامة في رام الله حول حادثة التفجير. وطالبت الهيئة في بيان أمس، بـ«الإسراع في تشكيل لجنة تحقيق مشتركة بين الأجهزة الأمنية في غزة والضفة تحت إشراف النائب العام لدولة فلسطين»، معبّرة في الوقت نفسه عن «الاستغراب من الإجراءات المتخذة بحق شركتي المحمول وموظفيهما»، وخاصة بعد إغلاق «حماس» المقر الرئيسي لـ«الوطنية».

في موضوع آخر، أكدت الفصائل «ضرورة عقد مجلس وطني يشارك فيه الجميع، بمن فيهم حركتا حماس والجهاد، وفق مخرجات اجتماع بيروت عام 2017 واتفاق المصالحة في القاهرة 2011»، وذلك بعد يوم على كشف عضو «اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير» أحمد مجدلاني، أن اجتماع «الوطني» الذي سيُعقد نهاية الشهر المقبل «سيعيد النظر في البرنامج السياسي الفلسطيني... استناداً إلى المبادرة التي طرحها الرئيس عباس أمام مجلس الأمن الدولي». كما قال عضو «التنفيذية» محمود إسماعيل، إن «النصاب القانوني (الثلثين) لانعقاد الوطني متوافر، رغم مقاطعة أعضاء الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، مضيفاً أن «أهم بنود جدول أعمال الاجتماعات قد اتُّفق عليها، ومنها انتخاب لجنة تنفيذية جديدة وشبابة وإقرار برنامج سياسي جديد». من جهة ثانية، تواصل الفصائل الفلسطينية، عبر ما يسمى «الهيئة الوطنية العليا لمسيرة العودة»، الإعداد لإطلاق أولى مسيرات «العودة الكبرى» المقررة في الثلاثين من الشهر الجاري، على عدد من المناطق الحدودية بين القطاع وفلسطين المحتلة، وذلك في تكرار لنموذج مسيرات العودة التي بدأت منذ 2011، لكنها هذه السنة تكتسب زخماً إضافياً بسبب الظروف المتعلقة بغزة، والخشية من تحويل «الغضب الشعبي» إلى حالة اشتباك يتبعها «تسلل» داخل فلسطين.

وكان المتحدث باسم الهيئة قد قال إن «الفعاليات ستكون سلمية بخطوات فعلية غير مسبوقة بالقرب من الحدود مع الاحتلال... هدف الفعاليات التصدي للاحتلال، وكسر الحالة الأمنية التي حاول أن يفرضها على أبناء شعبنا ومنعه من الوصول إلى الحدود بين غزة وأراضي فلسطين التاريخية»، وذلك على أن تتزامن هذه المسيرات مع أخرى في الضفة والشتات والداخل المحتل، فيما سيكون الخامس عشر من أيار المقبل (موعد ذكرى النكبة) هو الموعد الثاني لمسيرات مشابهة.

وعلمت «الأخبار» أن المخابرات المصرية أجرت اتصالات مع حركة «حماس» لسببين: الأول ضبط الوضع الميداني بعد القصف الإسرائيلي أول من أمس وإعلان الاحتلال تدمير نفق للمقاومة (راجع عدد أمس)، والثاني هو الاستفسار عن طبيعة مسيرات العودة، خاصة في ظل وجود تخوف إسرائيلي من نية فلسطينية لتصعيد الموقف على الحدود.

إلى ذلك، اتهم مدعون إسرائيليون سائقاً في القنصلية الفرنسية يدعى رومان فرانك (23 عاماً) باستخدام سيارة دبلوماسية لتهريب أسلحة من غزة إلى الضفة المحتلة، فيما نقلت وسائل إعلام أمس أن جهاز «الأمن الداخلي» (الشاباك) قبض على فرانك في الخامس عشر من الشهر الماضي. لكن مسؤولي الجهاز قالوا إن الدافع وراء نقل فرانك سبعين مسدساً وبندقيتين «كان مالياً وليس دعماً أيديولوجياً للناشطين الفلسطينيين... هذه واقعة شديدة الخطورة». وبينما يواجه فرانك في حالة إدانته حكماً بالسجن لأكثر من عشر سنوات، وفق محاميه، قالت باريس إنها على اتصال مع السلطات الإسرائيلية، وإنها «تتعامل مع هذه القضية بمنتهى الجدية».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب، الأناضول)

«داعش» يستعدّ لهجمات في وادي الفرات... بتسهيل أميركي

يستفيد تنظيم «داعش» من «مناطقه الآمنة» التي يحميها «التحالف» الأميركي من الغارات السورية والروسية، لإعادة تنظيم صفوفه والإعداد لهجمات جديدة قد تطاول مواقع الجيش على الضفة الغربية لنهر الفرات

دير الزور ـ إيهم مرعي

لا يمكن الفصل بين وقف «التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة الأميركية و«قوات سوريا الديموقراطية» عملياتهم العسكرية ضد تنظيم «داعش»، وما يقوم به الأخير من إعادة هيكلة وتنظيم لصفوفه، في مناطق وجوده في الريف الشرقي لدير الزور، قرب الحدود العراقية. التعديلات التي يجريها التنظيم قد تترجم لاحقاً على شكل هجمات يشنّها لتوسيع رقعة انتشاره من جديد. فبعد أن ضمن «التحالف» سيطرته على كامل حقول الغاز والنفط شرق الفرات، وحرم دمشق وحلفاءها من الفرصة نفسها، توقفت عملياته العسكرية فعلياً، قبل وقت طويل من الإعلان الرسمي الذي رُبط بمجريات عفرين حينها.

المستجد على جانب التنظيم هو عزل معظم القادة العسكريين من الجنسيتين السورية والعراقية، وتعيين آخرين من «المهاجرين»، الذين باتوا يشكلون الأكثرية والنفوذ الأقوى على حساب «المحليين»، الذين سلّم القسم الأكبر منهم أنفسهم وعائلاتهم إلى «التحالف». وتشير التغييرات على هيكلة «داعش» إلى احتمالات شنّه هجمات على مواقع الجيش السوري في وادي الفرات، في محاولة منه للعودة إلى معاقله السابقة في البوكمال والميادين، مستفيداً من الوجود الجوي الأميركي الذي يحرم دمشق وحلفاءها من استهداف مواقعه شرق الفرات. ويجري ذلك بالتوازي مع تعزيز «التحالف» لدورياته وحضوره في محيط حقل العمر وفي معظم نقاط الريف الشرقي لدير الزور. من جانبه، يؤكد رئيس «مجلس دير الزور العسكري»، أحمد أبو خولة، في حديث إلى «الأخبار»، أن «توقّف العمليات العسكرية ضد داعش شرق الفرات جاء بسبب انسحاب كثير من المقاتلين باتجاه عفرين، للتصدي للعدوان التركي... لتصبح العمليات مقتصرة على تثبيت النقاط». وفي الوقت نفسه، يشير إلى «قدرة القوات الموجودة على صدّ أي هجمات للتنظيم أو للنظام، والحفاظ على كافة المواقع التي تمت السيطرة عليها أخيراً».

وتشير مصادر ميدانية سورية إلى أن «التحالف» يسعى لتقوية «داعش» في منطقة الشريط الحدودي السوري ـ العراقي، من الهول في ريف الحسكة وصولاً إلى أطراف البوكمال. وتقول المصادر إن «التحالف يدفع داعش نحو مهاجمة الجيش في البوكمال لقطع الطريق بين دمشق وبغداد وصولاً إلى طهران، بهدف توجيه ضربة لمحور المقاومة»، مضيفة أن ذلك «سيشكل للتحالف ذريعة لملاحقة

> **تؤكد مصادر ميدانية جاهزية الجيش والحلفاء لمجابهة «داعش» وغيره**

دفع الجيش وحلفاؤه بتعزيزات إلى البلدات بين دير الزور والبوكمال (أ ف ب)

التنظيم باتجاه البوكمال». وأمام تحركات التنظيم المتواترة، سواءً في شرق الفرات، أو في الجيب الصحراوي المحاصر بين باديتي دير الزور وحمص، عزّز الجيش السوري حضوره على طول طريق البوكمال ـ دير الزور، وصولاً إلى بادية حمص، مع انسحاب جزئي من منطقة حميمة والمحطة الثانية، لحساب تعزيز جبهات الميادين والبوكمال، ومناطق الانتشار شرق الفرات، خاصة أن أهمية تلك المناطق انخفضت بعد تأمين طريق البوكمال ـ دير الزور. وفسّرت عمليات إعادة الانتشار التي قام بها الجيش بأنها خطوة لمنع «داعش» من استنزاف القوات المنتشرة على جبهات واسعة من دون فعالية ميدانية. ويقول مصدر عسكري سوري في حديث إلى «الأخبار» إن «مواقع الجيش تتعرض بشكل شبه يومي لقصف بالهاون والمدفعية انطلاقاً من مواقع التنظيم شرق الفرات، ويرد عليها الجيش بالأسلحة المناسبة»، مؤكداً أن «الجيش والحلفاء موجودون بشكل قوي وفاعل، وقادرون على صدّ هجمات التنظيم وغيره باتجاه أي نقطة عسكرية في الضفة الغربية لنهر الفرات». ويلفت المصدر إلى أن «الجيش يراقب كذلك تحركات حلفاء واشنطن في التنف، وهو مستعد لصدّ أيّ تحرك من تلك المنطقة».

ذكرى

«19 مارس» يوم النصر في الجزائر والحداد في فرنسا

إعداد
ناصر الدين السعدي

بن بلة إلى جانب كاسترو وغيفارا

التاسع عشر من آذار/ مارس (أمس) هو يوم النصر الذي يحييه الجزائريون كل عام، فيه توقف القتال مع قوات الاحتلال الفرنسي في أشرس حرب استقلال شهدتها أفريقيا والمنطقة العربية وحوض البحر المتوسط؛ بل ومن أشرس حروب الاستقلال في العصر الحديث. يوم النصر في الجزائر يُسمى في فرنسا «يوم النكبة»، إذ فيه ألقى الجيش الفرنسي الكبير المدعّم من الحلف الأطلسي السلاح مرغماً، اعترافاً بهزيمة مدوّية مُلاة العالم صخباً. توقف إطلاق النار منتصف نهار ذلك اليوم، بعد نحو تسعين شهراً من حرب طاحنة خلّفت مليوناً ونصف مليون شهيد من الجانب الجزائري، معظمهم من المدنيين، وآلافاً من الضحايا من الجانب الفرنسي.

جاء وقف النار تتويجاً لمسار مفاوضات شاقة دامت ثلاث سنوات، جرت على مراحل وبالموازاة مع استمرار العمليات القتالية. وجرت آخر جولة من المفاوضات في بلدة «إيفيان» على الحدود السويسرية - الفرنسية بدايةً من أول آذار بين وفد عن الحكومة الفرنسية التي كان على رأسها الجنرال شارل ديغول، ووفد عن الحكومة الجزائرية المؤقتة. ووقّع الجانبان على اتفاق نهائي يوم 18 آذار تتوقف بموجبه كل الأعمال المسلحة بداية منتصف النهار التالي. سبق التوقيع على الاتفاق انتصارات عسكرية ودبلوماسية وسياسية كاسحة، حققها ثوّار الجزائر برفع وتيرة المواجهة والتفاف الشعب حولهم وزيادة عدد البلدان المعترفة بالحكومة الجزائرية المؤقتة واستمالة نسبة عالية من الرأي العام الأوروبي، بما فيه الفرنسي، لوقف الحرب وتمكين الجزائريين من تقرير مصيرهم.

هكذا، وبعد 132 عاماً من الاحتلال الاستيطاني، خضعت فرنسا للأمر الواقع ولضربات الثوار وقررت الرحيل، وهي تجرّ أذيال هزيمة 1.4 مليون عسكري مدججين بأحدث الأسلحة وبدعم مطلق من الحلف الأطلسي... فكان «التاسع عشر من مارس» عبارة «فرنسي مسلم» تمييزاً عن بقية الفرنسيين. وبنت الدولة الفرنسية عشرات الآلاف من الشقق في عمارات جميلة ووزعتها على الجزائريين وأعلنت العفو عن جميع من أساؤوا للنظام العام في حال إقلاعهم عن نهج التمرّد (يقصد بهم الثوار)، وقررت رفع تمثيل الجزائريين في جميع الهيئات التي تُسيِّر الشأن العام وعيّنت جزائريين في مناصب عليا.

إلا أنّ المخطط فشل لأنّ الثورة استمرت وزادت تأججاً وانتشاراً. فأعلن ديغول عام 1959 استعداده لإقامة دولة جزائرية منفصلة عن فرنسا معترف بها دولياً وتتمتع بالسيادة الكاملة على المناطق الشمالية للجزائر، على أن تبقى الصحراء (الغنية بالنفط والغاز واليورانيوم والذهب وغيرها من المعادن) في قبضتها، وخاصة أنّها المجال الذي ستُجري فيه تجاربها النووية منذ شباط/ فبراير 1960.

الحكومة المؤقتة رفضت العرض وواصلت الحرب إلى غاية تحرير كل البلاد التي تبلغ مساحتها ما يقارب 2.4 مليون كيلومتر مربع. وخرج الجزائريون بالملايين في المدن والأرياف للاحتفال بالنصر المبين على مدى أسابيع، فيما انكمش جنود الاحتلال وتراجعوا إلى داخل ثكنهم مذعورين من هول الصدمة. ورحل جميع العسكريين الفرنسيين عن التراب الجزائري، وعددهم يزيد على المليون بكثير، خلال أقل من أربعة أشهر، ومعهم معاونوهم من الخونة الجزائريين الذين ساعدوا الاحتلال خلال الثورة. كما رحل مئات الآلاف من المستوطنين الأوروبيين، وحدث خراب غير مسبوق على رأس هرم السلطة بباريس، بلغ حدّ تنظيم انقلاب على الرئيس شارل ديغول في أكثر من مرّة.

في المقابل، أسس الجزائريون هيئة مؤقتة أعدّت استفتاء تقرير المصير في بداية تموز/ يوليو من العام نفسه (1962)، وصوّت أكثر من 98 في المئة من الجزائريين على الاستقلال. أعلِنَ عن تأسيس الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية في الخامس من تموز/ يوليو. وهو اليوم الذي يُصادف يوم احتلال مدينة الجزائر قبل 132 عاماً. وانتُخب أول مجلس تأسيسي للبلاد وأول رئيس وهو الرئيس أحمد بن بلة، الذي توفي عام 2012، وسنّ أول دستور للبلاد. ودخلت الجزائر عُضواً في الجامعة العربية ومنظمة الأمم المتحدة والوحدة الأفريقية وحركة عدم الانحياز وغيرها من المنظمات والهيئات الإقليمية والدولية، كدولة كاملة السيادة وشُطبت الى الأبد عبارة «الجزائر الفرنسية» التي تربت أجيال من الفرنسيين على الاعتقاد بأنّها حقيقة مطلقة. ولا يزال الفرنسيون يخرجون حتى اليوم في مسيرات نكبة ويعتبرون «19 مارس» يوم حداد.

فرنسيون حاربوا ظلم بلادهم

مع اندلاع ثورة التحرير المسلحة في الجزائر مطلع تشرين الثاني/ نوفمبر عام 1954، وضعت إدارة الاحتلال برنامجاً للإعلام والدعاية لتشويهها. ورسمت صورة نمطية لرجال الثورة ونسائها تُظهرهم بشكل قطّاع طرق همجيين فقراء وغير متعلمين. لكن انضمام أعداد كبيرة من الأوروبيين ومن الفرنسيين خصوصاً ممن كانوا في مستويات معيشية محترمة، كسر هذه الصورة النمطية وبيّن أنّها مجرد خدعة للرأي العام في الجزائر وفي فرنسا

معظم من شارك في ثورة الجزائر من الفرنسيين كانوا بمستويات تعليمية عالية وبرصيد نضال نقابي طويل وعلى درجة راقية من الوعي؛ فبينهم محامون وصحافيون وأساتذة جامعات ومهندسون وأطباء وغير ذلك من المراكز الاجتماعية القيّمة في المجتمع الفرنسي. وهم على العموم نوعان، منهم من انخرط في الثورة لأنها ثورة بلده وشعبه ويرى نفسه جزائرياً معنياً بموضوع التحرير، مع أنّ أصوله فرنسية ودياناة عائلته مسيحية أو يهودية واسمه جاك أو جورج أو كورس أو هنري أو جاكلين أو دانيال. ومنهم من انخرط وهو على جنسيته، لأنّ الثورة سحبته إليها كونها قضية عادلة وكفاحاً من أجل الحرية، وأيضاً لرُخمها وصداها في العالم بفعل قوة الثوار وقدرتهم على فرض الأمر الواقع لمّا جعلوها أهم أحداث زمانها وفرضوا على الجميع متابعة بطولاتهم.

معظم من كافحوا في صفوف ثورة الجزائر من المنحدرين من أصول فرنسيّة، هم يساريون وشيوعيون على الخصوص، سقى كثير منهم بدمه شجرة الحرية وعاش آخرون أجواء الاستقلال وواصلوا عملهم في معركة إعادة بناء الجزائر. وفي ما يلي نبذة مختصرة عن بعض هؤلاء المناضلين... على سبيل المثال لا الحصر.

موريس اودان

كان موريس استاذاً للرياضيات في جامعة الجزائر، وعضواً نشطاً في الحزب الشيوعي الجزائري. انضم الى الثورة مع الخلايا الشيوعية التي تاسست عام 1955، ثم التحق بشبكة العمل الثوري السري في العاصمة عام 1956، وهو يواصل عمله كاستاذ. موريس اعتبر نفسه على الدوام جزائرياً أصيلاً ـ وفق شهادات من يعرفونه ـ مع أنّه من ثقافة غير ثقافة الجزائريين ومن دين غير دينهم. فهو ولد في تونس في أسرة يهودية، وفرنسي الجنسية أصلاً. في 11 حزيران/ يونيو عام 1957 اقتحمت مجموعة من فرقة المظليين التي تنفذ عمليات «معركة الجزائر» بيته واعتقلته وسلطت عليه أقسى أنواع التعذيب، حسب شهادة رفيقه هنري علاق الذي كان معه في الحجز كي يدلي بمعلومات تساعد على كشف شبكة العمل الثوري. في بداية تموز/ يوليو اتصلت قيادة العمليات العسكرية في العاصمة بزوجته وأخبرتها بأنّه هرب من معتقله، فانقطعت أخباره وظل مصيره غامضاً، حتى اعترف قبل سنوات الجنرال بول اساريس، وهو أحد أهم رموز التعذيب، بأنّه أصدر أمراً بقتل موريس أودان ونفذ الأمر بخنجر حتى يعتقد الناس أنّ جبهة التحرير قتلته في سياق اقتتال داخلي بين الشيوعيين و«الوطنيين».

مُنحت له الجنسية الجزائرية بعد الاستقلال حتى وهو في العالم الآخر، واحتُسب من بين شهداء الثورة. وتحمل ساحة تتوسط العاصمة اسمه على بعد أمتار فقط من القاعة التي كان يلقي فيها دروسه في جامعة الجزائر. وتحصلت عائلته من الرئاسة الجزائرية على وسام شرف، خدمة البلد، مثل التي نالته غيره ممن سقطوا في ميدان الشرف لتحرير الجزائر. وفي عام 2009 رفضت ابنته البكر ميشال، وهي أستاذة رياضيات في جامعة ستراسبورغ الفرنسية، تسلّم وسام «جوقة الشرف»، ووجهت رسالة إلى الرئيس نيكولا ساركوزي، تشرح له الأمر، وقالت إنّ من غير اللائق تسلّم مثل هذا الوسام فيما حقيقة اختفاء أبيها لم تُكشف، حتى إنّ السلطات لم ترد على رسالة وجهتها أمها جوزيت في هذا الشأن.

هنري مايو

ينحدر مايو من عائلة عماليّة أقامت في الجزائر منذ عشرات السنين واختلطت بالعرب والبربر حتى صارت أقرب إليهم منها إلى الأوروبيين. وكانت الثورة الجزائرية في أوج عنفوانها عندما استُدعي هنري لأداء الخدمة العسكرية الإجبارية في الجيش الفرنسي، ما يعني أنّه مرشّح ليصبح قاتلاً، وهو الذي ورث عن والديه طريق النضال من أجل الحق والعدل والحرية والإنسانية.

حين كان ضابط صف في الجيش عام 1956، استولى على شاحنة محمّلة بالأسلحة والذخيرة كانت موجهة

> **ثمة من قدّموا ما يملكون لتتحرر الجزائر، وان كانوا من غير ابنائها**

لتعزيز قدرات جنود الاحتلال وحوّلها إلى جبال الونشريس قرب عين الدفلة غرب العاصمة. كانت خدمة عظيمة للثورة الجزائرية التي كانت وقتها بحاجة ماسة الى السلاح. ولقد صادفت تلك العملية البطولية لهنري مايو حادثة أخرى أسعدت الثورة كثيراً، وهي توحيد القوات المسلحة الثورية في الجزائر، بعدما كانت في السابق فصيلين، أوّلهما باسم جيش التحرير الوطني وينشط في شرق البلاد خصوصاً، وثانيهما معروف باسم «مقاتلو الحرية» وينشط في الغرب. تقرر توحيد القوة العسكرية بعد لقاء لمّ الشمل بين قيادتي التنظيمين. وكانت حادثة شاحنة الأسلحة مناسبة سعيدة لتكريس وحدة الكفاح المسلح لكلّ الجزائريين ضد المستعمر. وسقط هنري مايو في ميدان معركة الحريّة بعد مدة من التحاقه بصفوف جيش التحرير.

فيرناند افتون

نشأ فيرناند في عائلة عمالية شيوعية، واشتغل في مصنع الغاز بمدينة الجزائر. في عام 1955 التحق بتنظيم «المقاتلين من أجل الحرية»، وهو الجناح المسلح للحزب الشيوعي الجزائري. وفي منتصف عام 1956 وقعت قيادة الحزب مع قيادة جبهة التحرير اتفاق توحيد القوة القتالية، وانضم إلى جيش التحرير الوطني ضمن شبكة العاصمة. عرض على مسؤوليه تنفيذ «عملية تخريب» بتفجير مصنع الغاز الذي كان يشتغل فيه. حمل القنبلة ووضعها في خزانة على أن تنفجر عند المساء بعد خروج العمال بساعتين. لكن الحارس لاحظ أنّ فيرناند دخل بحقيبة في يده وخرج من دونها، فشك في أمره. بعد تفتيش المصنع عُثر على القنبلة وأبطل الجيش مفعولها واعتُقل فيرناند افتون، وحُكم عليه بالإعدام، ورفض الرئيس روني كوتي، ووزير العدل فرنسوا ميتران، ورئيس المجلس غي موليه، التماساً لإلغاء الحكم، ونُفّذ في ساحة سجن بربروس في العاصمة فجر 11 شباط/فبراير 1957، مرفقاً باثنين من رفاقه الجزائريين محمد بن زيان، وعلي بن خيار. وهو الأوروبي الوحيد الذي أُعدم بالمقصلة خلال حرب استقلال الجزائر.

دانيال مين (جميلة عمران)

مقاومةٌ صلبة ربّتها والدتها المناضلة الشيوعية جاكلين فروج على مُثُل العدل والحق والإنسانية. هي ثمرة زواج جاكلين الأول من رفيقها في الحزب وفي مهنة التعليم، بيار مين. دانيال كانت طالبة في مدرسة ثانوية في العاصمة. التحقت بالتنظيم الثوري في عام 1956 تلبيةً لنداء من جبهة التحرير الوطني الذي دعا الطلاب إلى دعم صفوف الثورة. عملت في شبكة خلايا الثورة في العاصمة ثم انتقلت إلى منطقة ريفية في ولاية البرج الحالية شرق البلاد، وتدربت على العمل العسكري والتمريض، وعملت في أوساط العائلات الريفية لتعزيز ارتباطها بالثورة. أُسرت عام 1957 وحُكم عليها بسبع سنوات سجناً، وهي دون الثامنة عشرة.

بعد الاستقلال اختارت مثل والدتها الجنسية الجزائرية ودخلت معركة إعادة البناء. اشتغلت أستاذةً للتاريخ في جامعة الجزائر، وتزوجت شقيق رفيقها الطبيب خليل عمران، الذي سقط في ميدان الشرف وصار اسمها جميلة عمران. ألّفت عدة كتب، من بينها «نساء الجزائر في الحرب». وفي تسعينيات القرن الماضي هاجرت إلى فرنسا، وصارت أستاذةً لمادة «تاريخ تصفية الاستعمار» في جامعة تولوز. توفيت في 11 شباط/ فبراير 2017 في باريس، ودُفنت في بجاية، مدينة زوجها.

هنري علاق

كان هنري علاق مناضلاً في الحزب الشيوعي الجزائري، وكان صحافياً لامعاً في يومية «الجي ريبوبليكان ـ Alger republicain». في عام 1955 قررت السلطات الفرنسية وقف الجريدة عن الصدور وملاحقة جميع محرريها، وقررت حلّ الحزب الشيوعي ومطاردة المنتسبين إليه بتهمة الإرهاب والتمرد. التحق عدد منهم بالعمل المسلح في الريف خاصة، بينما ظلّ آخرون يقومون بالعمل السياسي السري. واعتقل هنري وصدر في حقه حكم بعشرين عاماً مع الأشغال الشاقة وذاق كل أنواع التعذيب. أُفرج عنه بمقتضى اتفاقات الاستقلال عام 1962، وقد عاود الكرّة وجمع رفاقه وأصدر الجريدة من جديد، لكنها تعرضت للمنع مجدداً في 19 حزيران/ يونيو 1965، من نظام الرئيس هواري بومدين. هذه المرة، بعدما رفضت قيادتها تأييد الانقلاب على الرئيس أحمد بن بلة.

صار طاقم الجريدة مُطارداً مرة أخرى، فاضطر هنري علاق مع عدد آخر ممن يشتغلون فيها إلى الفرار خارج الجزائر. استقرّ بعدها في فرنسا إلى أن توفيَ في تموز/يوليو 2013. وحتى إن توقف عن العمل الصحافي الموجّه للجزائريين، فإنه ألّف عدداً كبيراً من الكتب التي فضح فيها ممارسات الجيش الفرنسي في الجزائر. ويُعدّ كتابه «السؤال» الأكثر تعبيراً عمّا عاناه المعتقلون الجزائريون من ويلات التعذيب في سجون الاحتلال. وهو مؤلف أضخم وأشمل كتاب عن الثورة الجزائرية بعنوان «حرب الجزائر».

سقى كثير منهم بدمه شجرة الحرية وعاش آخرون أجواء الاستقلال (عن الويب)

بعد إعلان التعددية في الجزائر (نهاية الثمانينيات)، زارها عدة مرات. وقد أخرج المخرج جان بيار ليبدو، وهو شيوعي جزائري، فيلماً حول مسيرة حياة هنري علاق قبل خمسة عشر عاماً بعنوان «حلم جزائري»، ويحكي عن عودته إلى الجزائر. لكن الفيلم ممنوع في الجزائر لأنّه في عمومه غير مطابق للتاريخ الرسمي الذي يُدرَّس في المدارس ويردّده المسؤولون، ويرسخونه في الأذهان. وهو في عمومه مزيّف يُخضع انتصار الثورة لخدمة مصالح فئة منتفعة بائسة.

هذه نماذج من الشخصيات ذات الأصل الفرنسي والأوروبي عموماً التي انحازت إلى الثورة الجزائرية لأنها مشروع إنساني عظيم قام على أنقاض سلطة القهر التي ستنتهي في كلّ مكان من المعمورة. في جزائر اليوم كفاح من أجل محاكمة جلادي الاستعمار الفرنسي الذين اقترفوا جرائم ضد الإنسانية، وفي نفس الوقت كفاح من أجل ألا تكون تلك الجرائم التي اعترف بها من اقترفوها مؤشراً على انحدار الفكر إلى مستوى الانعزالية وقصور الذاكرة الى درجة تجاهُل قسم ممن قدّموا أعز ما يملكون لتتحرر الجزائر وإن كانوا من غير أبنائها الأصليين. (كامل التقرير على موقعنا)

جاكلين قروج: عاشت للبلاد ... وماتت فيها

في الثامن عشر من كانون الثاني/ يناير 2015، تُوفيت جاكلين نيتر قروج، شيخة المجاهدات الجزائريات، وحمل تابوتها شباب من الدفاع المدني على أكتافهم إلى مثواها الأخير في «مربع الشهداء» في مقبرة «العالية»، لتنام هناك إلى الأبد على مقربة من الأمير عبد القادر، ومحمد بوضياف، وأحمد بن بلة، وهواري بومدين، وكبار الشخصيات التي كافحت من أجل استقلال الجزائر.

ودّعها جمعٌ غفير من رفاقها من قدماء المجاهدين ومن المثقفين والمسؤولين، وأيضاً الشباب خاصة من طلاب جامعة الجزائر. جاكلين قروج هي واحدة من العشرات أو المئات من الفرنسيين الذين انضموا إلى صفوف ثورة الجزائر وقاتلوا من أجل الاستقلال. هي أكبر المجاهدات سناً على الإطلاق، كانت في الخامسة والتسعين عند وفاتها، وفي الخامسة والثلاثين عند اندلاع ثورة الجزائر عام 1954.

التحقت بالمجموعات المسلّحة لتنظيم «المقاتلين من أجل الحرية» ـ الجناح المسلّح للحزب الشيوعي الجزائري الذي كان يُقاتل في مناطق غرب البلاد. التحقت بشبكة العمل الفدائي في العاصمة بعد اتفاق توحيد العمل المسلّح بين الشيوعي وجبهة التحرير في حزيران/يونيو 1956، إلى جانب جميلة بوحيرد، وجميلة بوعزة، وزهرة ظريف، وزهور زراري، وأني شتينر، وجوهر أكرور، وعشرات من المناضلات.

في بداية عام 1957، تدفقت على المدينة قوات كبيرة بعشرات الآلاف من الضباط والجنود من فرنسا ومن المستعمرات الإفريقية، وحوّلت وزارة الدفاع الفرنسية معظم المحاربين الذين انهزموا في حرب «الهندوالصينية» للعمل بالجزائر، وأطلقت ما صار يُسمى «معركة الجزائر». كانت فرق المظليين تنتشر كالنمل في كل الأركان، يقودها جنرالات بسلطات استثنائية لفعل كل ما من شأنه إخماد نار الثورة. وكانت جاكلين وباقي الجميلات يتسربن بين تلك الحشود المسلّحة كالماء، ينظمن ويجندن وينقلن التقارير والأوامر والمعلومات، وينفذن مهمات قتالية. لكن قوات الاحتلال تمكنت من اعتقال جاكلين وزوجها الجزائري عبد القادر قروج، وهو أيضاً من الحزب الشيوعي وصدر بحقهما حكم الإعدام بتهمة التعاون مع مناضل فرنسي آخر في صفوف الثورة اسمه فيرناند ايفتون، لمحاولة تفجير محطة الغاز بمدينة الجزائر. وخلال محاكمتها من قبل القضاء العسكري الفرنسي، رافعت مدافعةً عن نفسها وعن عدالة قضيتها وأبهرت الحضور بقوتها وفصاحتها وثباتها وتمكنها من الجملة المؤثرة. (كامل التقرير على موقعنا)

روسيا

«بوتين الرابع»: تحدّيات الحكم... و«التغيير»

لم يكن فوز فلاديمير بوتين بولاية رئاسية جديدة مفاجئاً. فالكل كان مدركاً أن للرئيس الروسي رصيداً كافياً لجعل الانتخابات الرئاسية استفتاء على شرعيته. وهذا ما تأكّد أول من أمس، بما لا يقبل الشك، من خلال نسبة التصويت المرتفعة، والعدد القياسي للناخبين الذين صوّتوا على تجديد الثقة

وسام متى

فلاديمير بوتين رئيساً لولاية رابعة بغالبية شعبية غير مسبوقة. الفوز الانتخابي الكاسح لم يكن بنتظر إقفال صناديق التصويت، التي فصلت بين فتح أوّلها شرقاً، وآخرها غرباً، اثنتان وعشرون ساعة، صوّت الروس خلالها لمصلحة الرئيس الروسي على رقعة جغرافية موزّعة بين 11 ساعة زمنية، من شبه جزيرة كامتشاتكا ودائرة تشوكوتكا الذاتية الحكم، إلى جيب كالينينغراد في عمق منطقة البلطيق، وبنسب أدناها 64,38 في المئة في باقوتيا (شرق)، وأعلاها 93,49 في المئة في قبردينو ـ بلقاريا (غرب).

وإذا كان اكتساح فلاديمير بوتين الانتخابات محسوماً سلفاً بنسبة التأييد، التي بلغت 76,66 في المئة، والتي تفوّق بها على الوصيف «الشيوعي» بافيل غرودينين، بنسبة 64,86 في المئة من الأصوات، فإنّ الوجه الآخر للانتصار تمثّل في نسب المشاركة الشعبية، التي كانت تحوم حولها التساؤلات، إلى أن أن الدستور الحالي لا يسمح للرئيس بأن يحكم أكثر من ولايتين متواليتين، وهو ما دفع بوتين، في انتخابات عام 2008، إلى الدفع بصديقه دميتري مدفيديف، ليكون رئيساً وسيطاً بين ولايتي 2000 ـ 2008، وولايتي 2012 ـ 2024.

ولعلّ الإجابة التي قدّمها بوتين عن هذا السؤال الذي طرحه عليه أحد الصحافيين، في مقرّ الحملة الانتخابية، لم يشذ عن «الغموض» الذي غالباً ما يهوى الرئيس الروسي أن يحيط به الخيارات السابقة لأوانها، إذ قال «ما نتحدّثون عنه مضحك بعض الشيء. هل تتوقعون أن أعيش لمئة سنة؟».

ولكن إذا كان بوتين لا يتوقع أن «يعيش لمئة سنة»، كما قال، إلا أنّ الاحتمال الأكثر ترجيحاً أن يكون قادراً على ممارسة شؤون الحكم مجدداً في عام 2024، حين يكون قد بلغ 71 عاماً (وهو العمر الحالي للرئيس الأميركي دونالد ترامب على سبيل المثال)، أو حتى عام 2030، حين يكون في الثامنة والسبعين (وهو عمر راوول كاسترو على سبيل المثال، حين تسلّم قيادة كوبا من أخيه فيديل).

هذا الأمر قاربه بيوتر أكوبوف، بطريقة أكثر التصاقاً بروسيا، في مقالة نشرتها صحيفة «فيزغلياد» في آب عام 2017، حين أشار إلى أنه «في ربيع عام 2024، سيكون (بوتين) في الحادية والسبعين عاماً من عمره، أي أقل من ستالين (74 عاماً)، أو بريجنيف (75 عاماً)، في آخر حياتهما، لكنه سيكون في وضع جسدي أفضل، على نحو لا يقبل المقارنة، أي من الناحية النظرية، سيملك قدرة البقاء على رأس البلاد 30 سنة إضافية». لكن التحدّي الكبير في تلك الحال، سيتمثّل في تجنّب «الركود»، وفق تعبير أكوبوف، وهو الأمر الذي من الصعب حدوثه، برأيه، وخصوصاً أن بوتين الجديد «سيكتسب مزيداً من الخبرة» في إدارة شؤون الحكم، ما من شأنه أن يساعد في «تسريع وتيرة النمو» في روسيا، التي لا تزال في حاجة، على ما يبدو إلى «غاسودار» (حاكم)

> السؤال الأول هو عن الشخصية التي ستتولى رئاسة الحكومة المقبلة

قوي، قادر على ضبط «الأوليغارشية» و«الكارتيلات».

وجهة نظر أكوبوف، يشاركه فيها العديد من المراقبين لمسار التطوّر في عملية بناء الدولة الروسية، بعد العشرية «اليلتسينية»، التي تلت انهيار الاتحاد السوفياتي في مطلع التسعينيات، ولكن ثمة من ناقضها تماماً، على غرار ما أوردته مجلة «إيكونوميست» (تشرين الأول ـ تشرين الثاني 2017)، حين توقعت أنه «بقدر ما يبقى بوتين في الحكم، ستكون روسيا معرّضة للفوضى والضعف والصراعات»، مجتزئة في ذلك مقولة للمفكر الروسي الكسندر دوغين، بأنّ روسيا تقترب من دخول «مرحلة اضطرابات»، وهي العبارة التي تشير في معناها التاريخي إلى فترة الاضطراب التي شهدتها روسيا خلال انتقال الحكم من أسرة روريك إلى أسرة رومانوف قبل خمسة قرون.

لكنّ تتبع المسار السياسي في روسيا منذ عام 1991، حتى اليوم، يشي بأن «مرحلة الاضطرابات»، التي يحذر منها البعض، قد حدثت بالفعل، في طور انتقال روسيا من «السوفياتية» إلى «البوتينية»، التي سلكت خلال السنوات الثماني عشرة الماضية مراحل متدرجة، في إطار استراتيجية، استهدفت، ضمنَ سلّم أولوياتها، تحقيق المصالحة الوطنية والاستقرار الداخلي (2000 ـ 2004)، ثم تحقيق النمو الاقتصادي (2004 ـ 2012)، ومن ثم استعادة المكانة العالمية (2012 ـ 2018)، وهي الركائز الثلاث التي تجعل السنوات الست المقبلة من عهد بوتين، تسير باتجاه تحقيق الأهداف الكبرى، التي تحدّث عنها الرئيس الروسي في خطابه السنوي أمام الجمعية الاتحادية («الأخبار» ـ 2 آذار 2018).

ومما لا شك فيه أن المضي قدماً في استراتيجية «روسيا المستقبل» تستدعي تغييرات معيّنة على مستوى إدارة جهاز الدولة، أو حتى الوصول إلى تفاهمات مع المعارضة بمختلف توجهاتها، وهي مهمة قد تكون فرصها متاحة، وسهلة، بالنظر إلى الشرعية السياسية الكبرى، التي تجدّدت لبوتين في الانتخابات الرئاسية الحالية، علماً بأنّ الرئيس الروسي سبق أن وجّه الكثير من الرسائل في هذا السياق، بدءاً بتأكيده، خلال مؤتمره الصحافي السنوي الأخير («الأخبار» ـ 15 كانون الأول 2017) على ضرورة أن تشهد السنوات المقبلة تعزيزاً للمشاركة السياسية، بما يشمل تطوير «المعارضة البنّاءة»، وصولاً إلى تأكيده، ليل أول من أمس، عزمه على عقد لقاءات مع كل المرشحين، خلال الفترة المقبلة، وحديثه عن التغييرات في الوزارات ومؤسسات الدولة الأخرى بعد أداء اليمين الدستورية.

ولعلّ عبارة «كل شيء يتغيّر... ونحن جميعاً نتغيّر»، التي أجاب بها أول من أمس عن سؤال من أحد الصحافيين حول «ما إذا كنا سنرى خلال السنوات الست المقبلة بوتين جديداً»، إشارة أولية، الى أن ثمة تغييرات مرتقبة في الحكم، لن يتأخر كشف النقاب عنها.

في هذا السياق، يأتي السؤال الأول عن الشخصية التي ستتولى رئاسة الحكومة في العهد «البوتيني» الرابع، والشخصيات الأخرى، سواء القديمة أو الجديدة، التي سيُدفع بها إلى الحلبة السياسية، لمواكبة المتغيّرات المرتقبة.

على هذا الصعيد، فإنّ دور رئيس الحكومة الحالي، الرئيس السابق ديمتري مدفيديف، يبدو على المحك، فالبرغم من أن الرجل لا يزال يشكل الخيار الأمثل للحفاظ على التوازنات السياسية والاقتصادية، إلا أن تدني شعبيته، على خلفية الأداء الحكومي من جهة، وتحرّر بوتين من ضغوط «النخبة» بفعل الشرعية الشعبية الهائلة التي اكتسبها من جهة ثانية، قد يدفعان باتجاه ترشيح شخصية أخرى، لتولي المنصب، من ضمن الحلقات الضيقة، التي تحيط بالكرملين.

وقد لا يكون صعباً البحث عن خيارات، سواء تعلق الأمر برئاسة الحكومة، أو بباقي مؤسسات الدولة الروسية، وخصوصاً أن المعادلة الحاكمة في هذا الإطار تتجسد في أمرين، وهو أن «لا رجل ثانياً... ولا حتى ثالثاً» في الحكم «البوتيني»، وفق قول مؤلف كتاب «رجال الكرملين» الصحافي المعارض ميخائيل زيغار («الكسبرس» الفرنسية ـ آذار 2018)، وإنّما حلقتان من المقرّبين، إحداهما رسمية، تُسمى «شخصيات يوم السبت»، في إشارة إلى الاجتماع الأسبوعي الذي يضم كبار المسؤولين في منزل بوتين في منطقة نوفو ـ أوغاريوفو، وهي تبدو أقرب إلى «المكتب السياسي» للنظام الحاكم؛ والثانية غير رسمية، وتسمّى «شخصيات يوم الأحد»، في إشارة إلى الاجتماع الأسبوعي الذي يعقد في المنزل نفسه، والذي يشهد نقاشات بين الرئيس الروسي والأصدقاء المقرّبين في عالمي السياسة والاقتصاد.

على هذا الأساس، تبدو مروحة الخيارات واسعة أمام بوتين لاختيار رجال الحكم، من ضمن لائحة موزعة على أربع فئات.

الفئة الأولى تضم «السيوفيكي» (النخبة القادمة من الجيش والاستخبارات) أمثال وزير الدفاع سيرغي شويغو، ورئيس جهاز الأمن الداخلي «أف أس بي» الكسندر بورتنيكوف، ورئيس جهاز الاستخبارات الخارجية «اس في ار»، ورئيس مجلس الأمن القومي نيكولاي باتروشيف.

أما الفئة الثانية، فهي «دائرة الموالين»، التي تضم مسؤولين مثل رئيس الحكومة دميتري مدفيديف، ووزير الخارجية سيرغي لافروف، والمستشار الاقتصادي ألكسي كودرين، والممثل الخاص لرئيس الدولة لشؤون البيئة سيرغي إيفانوف.

وأمّا الفئة الثالثة، فتضم رجال الأعمال، القريبين من بوتين، أمثال إيغور ستيشين («روسنفط»)، ويوري كافالتشوك («بنك روسيا»)، وغينادي تيمتشنكو («مجموعة فولغا» للإنشاء والنقل والطاقة)، وأركادي روتنبرغ («أس غي أم» للأشغال العامة وخطوط الأنابيب).

وتبقى الفئة الرابعة، الأكثر أهمية في العهد البوتيني الرابع، وتتمثل في ما يسمّى «جيل 2016»، في إشارة إلى الشخصيات التي تولت مناصب مهمة في الدولة الروسية خلال ذلك العام، أمثال حاكم كالينينغراد (غرب) أنطون البيخانوف، وحاكم تولا (وسط) ألكسي ديومين، ووزير التنمية الاقتصادية ماكسيم أورتشكين، ومسؤول الإدارة الرئاسية أنطون فاين، الذي يتردد اسمه بقوّة لتولي منصب رئيس الوزراء، إن تقرر استبدال مدفيديف.

بات «بوتين الرابع» حقيقة رسمية لا تحتمل الجدل (أ ف ب)

«لا نسعى إلى سباق تسلّح»

خلال اجتماع عقده، أمس، مع المرشحين الرئاسيين الخاسرين، أكد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أنّ روسيا لن تنخرط في سباق تسلّح جديد، مضيفاً: «بالطبع، يتعيّن علينا إيلاء القدرة الدفاعية للبلاد الاهتمام اللازم، ومواصلة تعزيزها، (لكن) لن ندخل في سباق تسلح، بل على العكس، سنقوم ببناء علاقات مع جميع دول العالم بطريقة بنّاءة».

وكشف بوتين أن تركيز السلطة التنفيذية مستقبلاً، سوف يكون منصباً على «معالجة المشاكل الداخلية للبلاد، وفي المقام الأول ضمان النمو الاقتصادي، وإعطاء اقتصادنا الطابع الابتكاري، وحل القضايا المحددة المتعلقة بتطوير الصحة والتعليم، والعلوم، والبنية التحتية، وعلى هذا الأساس ضمان زيادة رفاهية شعبنا، وهذا هدف أي حكومة (في العالم)، وروسيا ليست استثناء».

تقرير

لا تفاوض على الصواريخ... وملتزمون بالاتفاق بشروط

قاسمي لـ «الأخبار»: الإيرانيون استعدّوا للمواجهة

بينما ينهمك الإيرانيون في تحضيراتهم لاستقبال عيد «النوروز»، تتابع طهران بحذر التطورات الأخيرة في واشنطن، لكنها لا تبدو قلقة جداً على مصير الاتفاق النووي، وهي التي مرت بفترة عقوبات قاسية على مرّ أكثر من عشرة أعوام، ولا تزال عملياً تحت الحصار والعقوبات. وعلى الرغم من ذلك، لا يرى الإيرانيون أن ثمة ضغوطاً حالت دون أن تكون بلادهم لاعباً رئيساً في الشرق الأوسط لا يمكن تجاهله في أكثر من ملف. ولعل طهران في قراءتها للأحداث والسيناريوات المستقبلية اعتادت ترديد المقولة الشهيرة: «السم الذي لا يقتلني يزيدني قوة»

طهران ـ يسرا بخاخ

بحسب وزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس، فإن إقالة وزير الخارجية ريكس تيلرسون، من منصبه، «ما هي إلا شأن يخصّ واشنطن». لكن، إذا كان العالم لا يكترث لإقالة تيلرسون، فإن إيران تهتم لترشيح الرئيس الأميركي دونالد ترامب مايك بومبيو لخلافة تيلرسون في الخارجية، الأمر الذي يزيد من احتمال خروج الولايات المتحدة من الاتفاق النووي أكثر من أي وقت آخر. ففي اجتماعات مجلس الأمن القومي الأميركي، كان كل من تيلرسون ومستشار الأمن القومي هربرت ماكماستر وماتيس، من المؤيدين للبقاء في الاتفاق النووي، بينما كان بومبيو يقترح الانسحاب من الاتفاق، واستهداف المنشآت النووية الإيرانية.

قراءة طهران لترشيح بومبيو لمنصب وزير الخارجية يلخصها المتحدث باسم الخارجية الإيرانية، بهرام قاسمي، في حديث إلى «الأخبار»، بدأه بالقول: «في الأساس، هذه المسألة شأن داخلي أميركي، لكن إذا أردنا دراسة هذا الموضوع، يجب أن نقول إن الرأي العام في العالم مطّلع على أساليب ترامب الغريبة وقراراته المفاجئة، لذلك فإن قراره الأخير بإقالة وزير خارجيته لم يكن أمراً مفاجئاً وغريباً». وتابع قاسمي أن «شعوب العالم تشاهد باستمرار وتعتاد أيضاً أن الرئيس الأميركي يتبنّى قراراته المتعلقة بالسياسة الخارجية بأسلوب أناني وبشكل فردي، ويعلن عنها في شبكات التواصل الاجتماعي، مثل تويتر»، معتبراً أن «طرد وزير خارجية دولة تدّعي قيادة العالم دون سابق إنذار وخلال رحلة أجنبية، لا يشير إلى الدراية والحكمة السياسية، ولا يتماشى أيضاً مع الأعراف الدولية والسلوك المنطقي». وزاد أنه «من المثير للاهتمام أن هذه هي الحالة الثانية والأربعين من حالات فصل المسؤولين الحكوميين الأميركيين من قبل ترامب في غضون 14 شهراً فقط، وهذا الأمر غير مسبوق في العالم»، معلقاً على ذلك بشكل ساخر: «يستطيع السيد ترامب أن يسجل اسمه في موسوعة غينيس كحامل الرقم القياسي لطرد المسؤولين الذين تم تعيينهم من قبله، وسيكون سعيداً وفخوراً بنفسه جداً!».

ورأى قاسمي أن الإجراءات الأخيرة من قبل الرئيس الأميركي «قبل أن تقلقنا في إيران يجب أن تثير مخاوف الشعب الأميركي والرأي العام»، لافتاً إلى أنه «على مدى الأربعين سنة الماضية، واجه الإيرانيون عشر حكومات وسبعة رؤساء أميركيين بتوجهات سياسية مختلفة، والإيرانيون على دراية تامة بالممارسات المعادية لإيران ومختلف المؤامرات ضد طهران، وقد استعدوا لمواجهة أي موقف محتمل، والسياسة المبدئية للجمهورية الإسلامية لا تخضع للتغييرات في الحكومات والرؤساء في الولايات المتحدة والسياسات الأميركية غير المتزنة». بالنسبة إلى الإيرانيين «الموقف العام لحكومة ترامب تجاه إيران قائم على التحريض ضد إيران ومعاداتها»، وهو ما يدفع المسؤول في الخارجية الإيرانية إلى التقليل من التقديرات بشأن إمكانية حدوث «تغيير كبير في السياسات الأميركية تجاه إيران، وسوف يواصل الأميركان سياساتهم في معاداة الشعب والحكومة الإيرانيين».

وحول وثيقة سرية نشرتها وكالة «رويترز»، تقترح فيها بريطانيا وفرنسا وألمانيا فرض عقوبات أوروبية جديدة على إيران، لضمان استمرار ترامب ضمن الاتفاق النووي، علّق قاسمي، لـ«الأخبار»، بالقول إن «الرد على التقارير الصحافية ليس ضمن سياستنا. موقفنا المبدئي هو الالتزام بالاتفاق النووي، لكن هذا الالتزام ليس أحادي الجانب وغير محدود. سوف نكون ملتزمين بالاتفاق ما دام جميع الأطراف، وخاصة

> يرى خبراء إيرانيون أن واشنطن ستتبع سياسة «راديكالية» إزاء بلادهم

الولايات المتحدة والأوروبيين، يلتزمون بتعهداتهم»، مشدداً على أن «الاتفاق النووي يقتصر على البرنامج النووي السلمي الإيراني ولا شيء آخر». ووصف قاسمي حديث الأميركيين عن الربط بين الاتفاق النووي والقضايا الإقليمية وبرنامج إيران الدفاعي الصاروخي بـ«غير المعقول تماماً وغير المبرر وغير المقبول»، مؤكداً («أنذا) لن نساوم أبداً في القضايا المتعلقة بالأمن القومي ومصالح شعبنا، ولن نتفاوض على قدراتنا الدفاعية مع أي طرف آخر».

موقف الاوروبيين اولاً

في ظل التغييرات الحديثة في الخارجية الأميركية، يرى الخبير الإيراني في الشأن الأميركي، عباس أصلاني، أن واشنطن سوف تتجه إلى «سياسة راديكالية» بشأن إيران، وسوف «تتبع نهجاً استخباراتياً وأقل دبلوماسية». ويرجّح أصلاني، وهو ورئيس قسم الأخبار الدولية في وكالة «تسنيم» الإيرانية، في حديث إلى «الأخبار»، أن تكون الخطوة الأولى لترامب «المحاولة عن طريق الضغط على إيران، وتهديد الدول الأوروبية وروسيا والصين، ليقول لهم: إذا لم يغيّروا الاتفاق النووي، واشنطن سوف تنسحب من هذا الاتفاق، وبالتالي سياسة واشنطن المقبلة سوف تقتصر على ابتزاز الدول الأوروبية لإجبارها على تقديم تنازلات بشأن الاتفاق النووي».

لكن، في الوقت نفسه، لا يستبعد أصلاني، «إذا لم تتغير الأمور كما تريدها واشنطن»، أن «تخرج الولايات المتحدة من الاتفاق النووي في المرحلة الثانية». وحول الملف الصاروخي الإيراني، يؤكد أن جميع التيارات السياسية داخل إيران «متفقة على أهمية هذا الموضوع للأمن القومي الإيراني، وطهران لن تتنازل عن برنامجها الصاروخي الدفاعي، حتى لو فرضت عقوبات جديدة على إيران». ولم يستبعد الخبير الإيراني فرض عقوبات جديدة على إيران من قبل الدول الأوروبية، مشيراً إلى أن «هناك محادثات تجري حالياً في أوروبا حول هذا الموضوع، لكن لم يتضح بعد موقف روسيا والصين في هذه القضية».

من الاستعدادات للاحتفال بعيد «النوروز» في العاصمة طهران (أ ف ب)

ليبيا

سيف الإسلام يعود إلى السياسة!

بعد سبعة أعوام على إسقاط نظام القذافي، عاد سيف الإسلام القذافي ليبرز على الساحة السياسية، منافساً على «رئاسة ليبيا»

اجرى مقزيون منه موتمرا صحافيا في تونس امس (محمود تركية)

على الرغم من أنّ أغلب الفاعلين الرئيسيين في ليبيا متوافقون بشأن إجراء الانتخابات الرئاسية والتشريعية في 2018، للخروج من نفق الفراغ وفوضى «تعدد الشرعيات»، إلا أنه حتى الآن لم يحدث اتفاق حول آليات إجراء هذه الانتخابات، أو وضع موعد محدد لها (برغم الحديث عن احتمال إجرائها في شهر أيلول/ سبتمبر المقبل). وبعد أشهر من إعلان «إخلاء سبيل» سيف الإسلام القذافي، الذي تُطالب المحكمة الجنائية الدولية بمحاكمته، أعلن مقربون منه أمس، عزمه على الترشح إلى الانتخابات الرئاسية المقبلة.

في مؤتمر صحافي انعقد في تونس تحت عنوان «المهندس سيف الإسلام القذافي ومستقبل ليبيا»، أعلن «المكلّف البرنامج السياسي الإصلاحي» لسيف الإسلام، أيمن بوراس، نيّة الأخير بالترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة. وفي حديث إلى «الأخبار»، قال محامي سيف الإسلام، خالد الغويل، إنّ القذافي الابن «له رؤية للحل في ليبيا»، واصفاً مشروعه بـ«المشروع الوطني الذي يقود للحوار والمصالحة، وبناء الدولة العصرية دون إقصاء أو تهميش».

وعن مكان وجود القذافي، أشار الغويل إلى أنّه «موجود في ليبيا، وهو حر طليق وله اتصالات مع القبائل والمدن الليبية... وقريباً جداً سيطل على الشعب الليبي». يُذكر أن سيف الإسلام لم يظهر إلى العلن منذ إعلان إطلاق سراحه من قبل فصيل في مدينة الزنتان، في حزيران/يونيو الماضي، برغم تسريب صورتين له قيل إنّها «في الجنوب».

وعن طبيعة علاقات سيف الإسلام بالقوى السياسية في ليبيا، تحديداً خليفة حفتر وفائز السراج، قال الغويل لـ«الأخبار»، إنّ الأخيرين «سبب بلاء ليبيا»، مضيفاً: «نحن مع مؤسسة عسكرية واحدة وأمنية واحدة ودولة اقتصادية، وهؤلاء هم من أخفقوا في إدارة البلاد وهم وراء الصراعات، وبالتالي أجنداتنا اليوم تقوم على الحوار الشامل بين الليبيين». وقال إنّ سيف الإسلام «مفوّض من القبائل الليبية، والمدن، لإدارة الحوار والمصالحة باعتباره وليّ دم للزعيم الراحل معمر القذافي».

> **محاميه لـ«الأخبار»: حفتر والسراج سبب بلاء ليبيا**

أما في ما يخصّ علاقات سيف الإسلام الإقليمية راهناً، بخاصة في ظلّ وجود شخصية مثل حفتر يقوم جزء من شرعيتها على علاقاتها الخارجية، يؤكد خالد الغويل، أنّ لدى سيف الإسلام علاقات في الإقليم حالياً، لافتاً إلى أنّ «حفتر لديه مشاكل في المنطقة الشرقية، ورهان مصر والإمارات عليه سيكون خاسراً، لأنّ المؤسسة العسكرية لم توحّد»، متحدثاً في الوقت نفسه عن «قناعة موجودة لدى ضباط وضباط صف، بأنّ العمل مع حفتر مستحيل لأنّه صاحب أجندات خارجية».

جدير بالذكر، أنّه في بداية العام الجاري، أعلن عبد المجيد المنصوري، الذي كان يشغل منصب رئيس «مجلس التنمية الاقتصادية» في «ليبيا القذافي»، أنّ سيف الإسلام «قرر الترشح للانتخابات الرئاسية»، مرجحاً وجود «فرصة كبيرة أمامه لأنّ كل القبائل الكبيرة تدعمه».

بالرغم من أنّ ثمة من يرى في هذه الأحداث «دعاية لعائلة القذافي لا طائل منها»، فإنّ مجمل التطورات تتسارع في وقت يواصل فيه مبعوث الأمم المتحدة إلى ليبيا، غسان سلامة، جهوده للتوصل إلى حل سياسي. وفي 20 أيلول الماضي، كان سلامة قد أعلن وضع خريطة طريق لحلّ الأزمة الليبية، ترتكز على 3 مراحل رئيسية، وتشمل تعديل الاتفاق السياسي (الصخيرات)، وعقد مؤتمر وطني يهدف إلى فتح الباب أمام المستبعدين من جولات الحوار السابق، وإجراء استفتاء لاعتماد الدستور، وانتخابات برلمانية ورئاسية.

وكانت «الأخبار» قد نشرت في بداية الصيف الماضي، تقريراً بعنوان «القذافي يعود»، استندت فيه إلى عدد من المعطيات، وتساءلت ضمنه عن احتمال وجود صفقات إقليمية قد ساهمت في ذلك. وقالت في ذلك التقرير إنّ «البعض يفترض اليوم أنّ الأطراف الغربية التي يمكنها التأثير في ليبيا تُدرك أنه بات من الصعب التوصل إلى حل ليبي داخلي، وما يهمهم بات مسائل محددة على علاقة بضبط موجات الهجرة إلى أوروبا، وبملف داعش... وتتقاطع هذه الفرضية مع الاعتقاد بأنّ سيف الإسلام (قد) يُشكّل بديلاً من خليفة حفتر، يُمكن التوصل معه إلى حل سياسي».

(الأخبار)

تقرير

برلين: حل ممكن لرسوم ترامب

أعلن وزير الاقتصاد الألماني بيتر ألتماير (الصورة)، أمس، أنّه يمكن التوصل إلى حل وسط هذا الأسبوع بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة بخصوص الرسوم الجمركية التي فرضها الرئيس دونالد ترامب على الصلب والألمنيوم. وقال إنّ المباحثات هذا الأسبوع قد تجعل من «الممكن إيجاد حل يمكن من تجنب الانزلاق إلى حرب تجارية كبيرة».

ولم يقدم المسؤول الألماني تفاصيل عن الترتيبات الجديدة الممكنة، لكنه أفصح أن وزير التجارة الأميركي ويلبور روس، يشاركه التفاؤل. وقال المسؤولان، في بيان مشترك: «جمعتنا مناقشات أوّلية بنّاءة جداً في كل الأمور ذات الصلة في علاقتنا الاقتصادية... ونتوقع مزيداً من المناقشات خلال الأيام القليلة المقبلة».

وشكّل فرض ترامب رسوماً تبلغ 25 في المئة على استيراد الفولاذ و10 في المئة على الألمنيوم بحجة الحاجة لحماية مصالح الأمن القومي الأميركي، صدمة للأوروبيين وغيرهم من كبار الشركاء التجاريين للولايات المتحدة. وكان ترامب قد أعلن أنّ كندا والمكسيك ستُعفيان من الرسوم التي ستدخل حيز التنفيذ نهاية الشهر الجاري، قبل أن يضيف أوستراليا إلى قائمة الدول المرجح إعفاؤها من الرسوم.

وبدأت وزارة التجارة أمس، قبول استمارات من المستوردين الأميركيين للحصول على إعفاءات على منتجات معينة مصنوعة من الصلب والألمنيوم.

(أ ف ب)

تقرير

الأميركيون: «الدولة العميقة» تراقبنا

واشنطن ـ **الأخبار**

وفق استطلاع أخير للرأي، اتضح أنّ غالبية الأميركيين يعتقدون أن حكومتهم «منخرطة في مراقبة واسعة النطاق لأنشطتهم». وأظهرت نتائج الاستطلاع الذي أجرته «جامعة مونماوث» الأميركية أنّ ما يزيد على 70 في المئة من الأميركيين، غالبيتهم من «الجمهوريين» ومن ذوي الانتماءات اليمينية، يعتقدون أنّ مجموعة من المسؤولين الحكوميين والعسكريين غير المنتخبين يتلاعبون سراً بسياسة بلادهم القومية، ويجري توجيهها من قبل «الدولة العميقة». إلا أنّ 21 في المئة، معظمهم من «الديموقراطيين» والليبراليين، يعتقدون بعدم وجود مثل هذه «الدولة العميقة».

وكان الرئيس الأميركي دونالد ترامب، كان قد أثار هذا المفهوم في بداية العام الجاري، عندما نشر تغريدات على «تويتر» ضد وزارة العدل، متهماً إياها بأنها جزء من الدولة العميقة. ويعتقد نحو 80 في المئة ممن شملهم الاستطلاع أن الحكومة الأميركية «تراقب أو تتجسس» حالياً على أنشطة المواطنين الأميركيين. ويقول 53 في المئة إنّ هذا النشاط «منتشر على نطاق واسع»، فيما يعتقد 29 في المئة منهم أنه يمكن رصد ذلك، ولكنه غير منتشر على نطاق واسع. ويعتقد 14 في المئة بعدم وجوده. أما عدد قليل من الناخبين، تصل نسبتهم إلى 18 في المئة، فأبدوا اعتقادهم بأنّ المراقبة الحكومية عادة ما تكون مبررة.

نتائج اللوتو اللبناني

1	3	11	14	35	39	25

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1597 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة: 1 - 3 - 11 - 14 - 35 - 39 الرقم الإضافي: 25

■ **المرتبة الاولى (ستة ارقام مطابقة)**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 635,852,959 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 0
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 0 ل.ل.

■ **المرتبة الثانية (خمسة ارقام مع الرقم الإضافي):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 404,913,738 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 202,456,869 ل.ل.

■ **المرتبة الثالثة (خمسة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 66,892,500 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 24 شبكة
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,787,188 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة ارقام مطابقة):**
قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 66,892,500 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 1,153 شبكة.
- الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 58,016 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 151,312,000 ل.ل.
- عدد الشبكات الرابحة: 18,914 شبكة.
- الجائزة لكل شبكة: 8,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 811,454,772 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 0 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1597 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 51624
■ **الجائزة الأولى**
- قيمة الجوائز الإجمالية: 43,756,500 ل.ل.
- عدد الأوراق الرابحة: 2
- الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 21,878,250 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1624.**
- الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 624.**
- الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.

■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 24.**
- الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

نتائج يومية

جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 550 وجاءت النتيجة كالآتي:
● يومية ثلاثة: 632
● يومية أربعة: 4992
● يومية خمسة: 22067

وفيات

ال النقيب وال الزعتري
ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المرحومة
هيفاء محمد النقيب
أرملة المرحوم سعد الدين محمد الزعتري
(أبو عمر)
أولادها: الدكتور غازي زوجته بلقيس الأمين، المهندس محمد عمر زوجته باسمة عنتبلي، والمرحومان عمر ومروان.
بناتها: منى زوجة الدكتور رفيق الشماع، زينة زوجة الصيدلي محمد سليم البزري، رولا زوجة المهندس وليد المكاوي.
شقيقاها: الدكتور عبد الرحمن النقيب والمهندس يوسف النقيب.
خالها: المختار محمد النعماني.
توفاها الله تعالى مساء السبت الواقع فيه 2018/3/17 وصلي على جثمانها الطاهر الاثنين في 2018/3/19 ووريت الثرى في مقبرة صيدا الجديدة (سيروب).
تقبل التعازي في اليومين الثاني والثالث للنساء في منزل الفقيدة الكائن في بناية الزعتري - الهلالية.
وللرجال في منزل سليم الزعتري في البرامية بجانب قصر جنبلاط.
وتُقبل التعازي في بيروت يوم الجمعة الواقع فيه 2018/3/23 في قاعة ديون (dunes) فردان من الساعة العاشرة صباحاً حتى الواحدة ظهراً، ومن الساعة الثالثة بعد الظهر حتى السابعة مساءً.
ولكم من بعدها طول البقاء
الأسفون: آل النقيب وآل الزعتري

بمزيد من الرضى والتسليم بقضاء الله وقدره ننعي اليكم وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الدكتور المهندس
حسان محمد رياض عويدات
زوجته الدكتورة سهيلة الحسيني
والدته سميرة ابراهيم عويدات
ابنته سارة
أشقاؤه المرحوم العقيد غازي زوجته بارعة حمدان، الأستاذ رضوان زوجته القاضي فاطمة الصايغ
شقيقاته شهناز زوجة الاستاذ فاروق شحادة، نهى ارملة المرحوم الحاج ابراهيم عويدات، حكمت ارملة المرحوم الأستاذ محمد عثمان أمين، نجوى زوجة السيد محمد بهيج عويدات
عمه المحامي مالك عويدات زوجته وفاق عويدات
اخواله المرحوم اسعد، المرحوم القاضي منيف، المرحوم المحامي عدنان، المرحوم المحامي عاطف، المرحوم بهاء الدين
عماته المرحومة حكمت، المرحومة نعمت، حياة، المرحومة هلات، تروت، أسيا، فدوى
خالاته المرحومة صبحية، الحاجة وفيقة
صلي على جثمانه الطاهر امس الاثنين في 19 آذار 2018
تقبل التعازي يومي الثلاثاء والاربعاء في منزل الفقيد الكائن في شحيم - حي البيادر ويوم الجمعة الواقع فيه 23 آذار 2018 في مسجد الخاشقجي - قاعة البرغوث من الساعة الثانية ولغاية الساعة السادسة مساء.
الراضون بقضاء الله وقدره آل عويدات، الحسيني، حمدان، الصايغ، شحادة، امين وعموم اهالي شحيم

انتقل إلى رحمته تعالى
محمد ماجد صبحي الخياط
زوجته كاريمان محمد علي جابر
ولداه: كريم زوجته ربّاب صقر والصيدلي رائد زوجته مونيكا أرياس
ابنته منى زوجة المهندس علي قبيسي
أشقاؤه: الحاج أدهم، حسن والحاج حسين
شقيقتاه: هناء والحاجة جمال عدلاؤه: الحاج مصطفى قبيسي، رفيق حمدان، الدكتور علي شعيب، المرحوم الدكتور ناصر شاهين والبروفسور الدكتور بشير شام
تقبل التعازي في بيروت يوم الأربعاء 21 آذار 2018 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الجناح، ابتداءً من الساعة الثالثة بعد الظهر لغاية الساعة السادسة مساء.
كما ستقام ذكرى الأسبوع يوم الجمعة 23 آذار 2018 في حسينية الرجال، النبطية. وللنساء في حسينية السيدة زينب (ع) ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً.
لكم الأجر والثواب
الأسفون: آل خياط، آل جابر وعموم أهالي النبطية.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01
الأخبار

استراحة

كلمات متقاطعة 2827

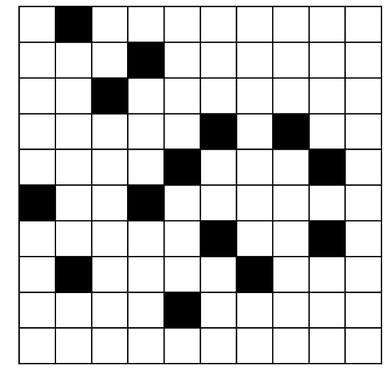

افقيا
1- ممثلة لبنانية من مسلسلاتها « كاراميل » - 2- عاصمة افريقية – جحش أو مهر فُطِما أو بلغا السنة – 3- عاصمة أوقيانية – حب – 4- يجري في العروق – جهاز المخابرات الإيرانية – 5- لباس الميت – وكالة أنباء عربية – 6- حبّ الرمّان – جواب على السؤال – 7- من لا أخمص لقدميه – أضعفك وأهزلك واتعبك – 8- من أسماء الشمس – خلاف نهاري – 9- بلدة في جنوب فرنسا مشهورة بصناعة الخزف الصيني المعروف بإسمها – نوع من التّمر – 10- ممثل لبناني يشتهر بأدوار كوميدية مضحكة

عمودياً
1- عارضة أزياء المانية شهيرة – 2- مدينة المانية على الدانوب – لماذا بالأجنبية – 3- حبل الدابة – بلدة لبنانية بقضاء الشوف – 4- إعلامية ومقدمة برامج لبنانية لها كتب عن الأبراج الفلكية – عاصفة بحرية – 5- أخبار مضحكة – متشابهان – تكلم بلسانه أو فصاحة – 6- دولة اسيوية – يوم بالأجنبية – 7- قوم وبشر – ضد هدى وباطل أو شرود وضياع – 8- حيّة زعم العرب أنها تطير – قصر أثريّ رائع في روما من القرن السادس عشر هو اليوم مقرّ السفارة الفرنسية – 9- عاصمة انغولا – والد – 10- مشروب روسي مُسكر – دولة أميركية بين الولايات المتحدة والاسكا

حلول الشبكة السابقة

افقيا
1- ساحل العاج – 2- أماني – سيوه – 3- نسجد – حقل – 4- إنجيل – شر – 5- لفت – مداس – 6- في – مارن – جَشّ – 7- أريانا – دبي – 8- داني – ماكون – 9- وَرَط – فايا – 10- رياض شرارة

عمودياً
1- سان سلفادور – 2- أمس – فيراري – 3- حاجات – ينطا – 4- لندن – ماي – 5- اي – جُمان – رش – 6- حيدران – 7- عسقلان – وفا – 8- ايَل – دكّار – 9- جو – جبابة – 10- هيروشيما

2827 sudoku

7			6	9		1		8
		6						5
5		9		8	7			
			5			4		9
4		2				6		7
1		7			9			
			1	2		8		4
	3					5		
2		4		5	3			1

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2826

1	3	9	4	6	2	7	5	8
2	7	6	5	8	1	9	3	4
8	5	4	9	7	3	6	1	2
9	4	8	2	1	5	3	7	6
3	6	5	8	9	7	4	2	1
7	2	1	3	4	6	5	8	9
6	1	2	7	5	4	8	9	3
4	9	7	1	3	8	2	6	5
5	8	3	6	2	9	1	4	7

مشاهير 2827

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

لاعب كرة قدم معتزل هولندي الجنسية كان يُعتبر من أقوى لاعبي الإرتكاز في العالم بفضل قوته الجسدية وتألقه الدفاعي والهجومي والتكتيكي. درّب المنتخب السعودي

5+4+3+2+1 = 9+7+2 أرخبيل إسباني سياحي ■ 8+1+6 = ضد أمَنَ ■ 10+11 = جواب

حل الشبكة الماضية: **شريف السعيطي**

إعداد
نعوم مسعود

العالم
تقرير

«جنوح»، تراجع هدفه جلب الانتباه (عن الويب)

تشومسكي: لا سياسة أميركية خارجية متناسقة

في مقابلة نشرها أمس موقع «Lobelog» الذي يهتم بالسياسات الخارجية للولايات المتحدة، رأى المفكّر نعوم تشومسكي، أنّ الرئيس دونالد ترامب، يحاول كل ما بوسعه لتدمير الاتفاق النووي مع إيران، مشيراً في الوقت نفسه

> توقع حصول اعتداء إسرائيلي جديد على لبنان

إلى أنّه لا يوجد لدى الأميركيين سياسة خارجية متناسقة.

وقال تشومسكي إنّ التزام واشنطن الحالي بتحالفها مع السعودية وإسرائيل، وبعدائها لإيران، يضع الأوروبيين في موقف حرج، ويظهر ذلك في محاولة الأوروبيين طرح إجراءات تعويضية للأميركيين كي لا ينسحبوا من الاتفاق النووي الموقّع عام 2015. إلا أنّ تشومسكي استبعد نجاح ذلك، وأضاف أنّ الأوروبيين لا يريدون التخلي عن إيران وعن الاتفاق، ولا يريدون قطع العلاقات مع الولايات المتحدة، رغم الخلافات الحاصلة بينهم على مستوى فرض قيود جمركية جديدة إثر قرارات ترامب الأخيرة.

انطلاقاً من ذلك، يتوقع تشومسكي احتمال انسحاب الولايات المتحدة من مجموعة «5+1» بينما تحافظ الدول الباقية على علاقة ما مع إيران. وفيما رأى أنّ الصين وروسيا ستحافظان على علاقتهما مع إيران، رأى أنّه ليس بإمكانهما التعويض عن العلاقات بالغرب.

وتوقع تشومسكي حصول اعتداء إسرائيلي جديد على لبنان، غالباً من خلال محاولة بنيامين نتنياهو تحسين صورته أمام الإسرائيليين. واعتقد أنّها ستكون أسوأ من الحروب السابقة، لأنّ حزب الله أكثر استعداداً على المستوى العسكري، وأنه قد يكون لذلك تبعات خطيرة قد تصل بقصف إسرائيل لإيران.

أما على صعيد الداخل الأميركي، فقال تشومسكي إنّ من الممكن جداً أن يفوز ترامب بالانتخابات مجدداً، لكون ناخبيه «متطرفين»، وكثيرون منهم إنجيليون من أولئك الذين قد يعتبرون أنّ «المسيح يأمرهم باتباع ترامب». وأضاف أنّ ترامب يقوم بأعمال «مجنونة» باستمرار ليجلب انتباه الإعلام ونقده، الذي بدوره يُثير مشجعيه دعماً له. أما على مستوى الإدارة الأميركية، فرأى أنّها تعمل على فكفكة مؤسسات الدولة التي قد تعود بالفائدة على الشعب.

(الأخبار)

إعلانات
فريحة Freiha تؤمن إعلاناتكم في جميع الصحف
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
ساسين ومار متر

إعلانات رسمية

إعلان تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ حاصبيا
في المعاملة رقم 23/2016
المنفذة: فاطمة ناصيف
المنفذ عليهم: ورثة محمد عبدو مركيز.
تدعو هذه الدائرة المنفذ عليه عبدو محمد مركيز المجهول محل الإقامة للحضور إلى هذه الدائرة بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ أوراق المعاملة المذكورة وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق هذه الدائرة وإلا اعتبر قلمها مقاماً مختاراً وبجري تبليغه بواسطة رئيس القلم حتى القرار النهائي.
رئيس القلم
أسامة أبو كمر

إعلان
صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا بالمعاملة التنفيذية رقم 206/2017 لبيع القسم رقم 9 العقار 1127/الدكرمان بالمزاد العلني.
المنفذين: وهيثم دانيا ومروة وسماح نصرالدين الزعتري وكبلهم المحامي مارون سمعا
المنفذ عليهم: محمد وسرين الزعتري ورشيد الزعتري وزوجته منى مومنه.
السند التنفيذ حكم محكمة الابتدائية المدنية في لبنان الجنوبي المتضمن ازالة شيوع في القسم رقم 9/1127 الدكرمان وبيعها بالمزاد العلني.
تاريخ الإنذار: 27/3/2017
تاريخ قرار الحجز: 25/4/2017 تاريخ تسجيله 19/5/2017
تاريخ محضر الوصف: 4/7/2017 وتاريخ تسجيله: 24/7/2017
محتويات القسم 9/1127 الدكرمان عبارة عن شقة سكنية مؤلفة من اربع غرف نوم وصالون وسفرة وغرفة جلوس ومدخل وموزع ومطبخ وحمامين واربع شرفات.
مساحته: 225 م2
بدل التخمين: /306000/ د.أ.
بدل الطرح بعد التخفيض: /275400/ د.أ.
حدود العقار رقم 9/1127 الدكرمان: شمالاً طريق عام، شرقاً العقار رقم /599 و1144 ـ جنوباً العقار رقم /693 غرباً طريق عام /692/.
موعد البيع ومكانها: نهار الخميس الواقع في 19/4/2018 الساعة العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا.
على الراغب في الشراء أن يودع باسم رئيس الدائرة قبل المباشرة بالمزايدة او في صندوق الخزينة او في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية بقيمة هذا المبلغ وان يتخذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ابداع المحكمة الرسوم والدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر على مسؤوليته.
رئيس القلم
أحمد عبدالله

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
برئاسة القاضي أحمد مزهر
المعاملة التنفيذية: 248/2014
طالب التنفيذ: حسين الاخرس
المنفذ عليهما: محمد الاخرس ورفيقته
السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية بتاريخ 8/10/2013 رقم 84/2013 المنتهي الى اعلان عدم قابلية العقارين 581 و633/كفرتبنيت للقسمة العينية وطرحهما للبيع بالمزاد العلني على اساس الطرح وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 15/7/2014
تاريخ تبليغ الانذار: 26/3/2015
العقارات الموصوفات: 2400 سهماً من العقار 581/كفرتبنيت يقع على طريق عام منحدراً قليلاً لا يوجد عليه أية انشاءات.
مساحته: 2470 م2
التخمين: 123500 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 111,150 د.أ.
2400 سهما من العقار 633/كفرتبنيت يقع على طريق عام مستطيل الشكل واجهته لا تتعدى 8 امتار لا يوجد عليه أية انشاءات.
مساحته: 860م2
التخمين: 25800 د.أ.
الطرح بعد التخفيض: 23,220 د.أ.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار والاوراق المرفقة به علماً بان التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة خمسة ايام إلى متابعة التنفيذ بحقكم أصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
ازدهار عاصي

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القديشا عن استدراج للعروض لشراء اعمدة حديدية نوع A1 (عدد 150) - نوع A2 (عدد 150) (بدون كونسولات)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء ستمائة الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في مصلحة الشؤون المشتركة في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم السبت الواقع فيه 14 نيسان 2018 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 633

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب سمير يوسف ابي رعد وكيل ليلى حليم حداد عن حصتها وبصفتها احد ورثة سهام حليم حداد سندي ملكية بدل ضائع للعقار 1116 العبادية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب شوقي علي معطي احد ورثة علي احمد معطي سند ملكية بدل ضائع للعقار 2365 الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عدنان مساعد خليفة الخرافي سند ملكية بدل ضائع للعقار 135 فالوغا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت انطوانيت بشاره براضعه سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 1961 الحدث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي الياس سليم طعمه بوكالته عن السيد ميشال شاهين عطاالله مالك العقار رقم /2378/ من منطقة نابيه العقارية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك ميشال شاهين عطاالله.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي محي الدين خضر عليوان لموكله وليد نظيم طي بو درغم سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 6 من العقار 485 زقاق البلاط.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب حسن محمود منيمنة وكيل سمير دلال لموكلته سلمه ابراهيم شام سند ملكية بدل ضائع للعقار 1551/ 26 B عاليه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانه السجل العقاري في الشوف
طلبت ناتالي سليمان بو شقرا وكيلة منذر عفيف عبد الصمد احد ورثة عفيف يوسف عبد الصمد احد ورثة يوسف ملحم عبد الصمد سند ملكية بدل ضائع للعقار 1490 عماطور.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان تبليغ سنداً لاحكام المادة 409 أ.م.م.
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
غرفة الرئيس أماني فواز
بالمعاملة التنفيذية رقم 588/2017
الى المنفذ عليهم: ورثة احمد اسماعيل عنتر وهم هويدى عبير شروف وعماد وعتاب وعبيده وعبير وعيشه وزينب وياسين وعبد الرحيم ورثة احمد اسماعيل عنتر.
عنوانهم: مجهولي محل الاقامة حالياً.
بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 588/2017 المنفذة بوجهك من المنفذ عبد الرحمن حمزه بوكالة الاستاذان هبة الناظر وخليل عيش
بموجب قرار محكمة الاستئناف المدنية بالشمال اساس 734/2017 وقرار 84/2017 تاريخ 16/2/2017 المتضمنه رده في الاساس وتصديق الحكم المستانف لجهة النتيجة من دون التعليل، واعتماد التعليل الوارد في متن هذا القرار. والحكم المصدق استئنافاً تضمن: بشطب اشارة الدعوى عن الصحيفة العينيه للعقار رقم 5014 زيتون طرابلس.
يقتضي حضورك الى القلم هذه الدائرة بالذات أو بالواسطة القانونية لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمهلة خمسة ايام مهلة الانذار وعشرين يوماً مهلة النشر وبانقضائها يعتبر كل تبليغ لك ضمن نطاقها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ حتى آخر المراحل.
مأمور التنفيذ
أحمد أنس عثمان

إعلان تبليغ سنداً لاحكام المادة 409 أ.م.م.
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
غرفة الرئيس أماني فواز
بالمعاملة التنفيذية رقم 710/2017
الى المنفذ عليها: وديعة أنطونيوس ديب من كرم سدة الاصل مجهولة محل الاقامة حالياً.
بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 710/2017 المنفذة بوجهك من المنفذ حنا ديب بوكالة جوزاف دحدح
بموجب حكم الغرفة الابتدائية في الشمال رقم فصل 48/2017 تاريخ 29/5/2017
الموضوع: ازالة شيوع في العقارات رقم 187 و1274 و1644 و2134 من منطقة كرم سدة العقارية.
يقتضي حضورك الى القلم هذه الدائرة بالذات أو بالواسطة القانونية لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمهلة خمسة ايام مهلة الانذار وعشرين يوماً مهلة النشر وبانقضائها يعتبر كل تبليغ لك ضمن نطاقها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ حتى آخر المراحل.
مأمور التنفيذ
أحمد أنس عثمان

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت هيلانه عبد الهادي أحمد سند ملكية بدل ضائع للعقار C 930/11 الحدث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب شوقي علي معطي احد ورثة علي احمد معطي سند ملكية بدل ضائع للعقار 2365 الشياح.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب عدنان مساعد خليفة الخرافي سند ملكية بدل ضائع للعقار 135 فالوغا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت انطوانيت بشاره براضعه سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 1961 الحدث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب المحامي الياس سليم طعمه بوكالته عن السيد ميشال شاهين عطاالله مالك العقار رقم /2378/ من منطقة نابيه العقارية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك ميشال شاهين عطاالله.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانه السجل العقاري في بيروت
طلب المحامي محي الدين خضر عليوان لموكله وليد نظيم طي بو درغم سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 6 من العقار 485 زقاق البلاط.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
جويس عقل

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب حسن محمود منيمنة وكيل سمير دلال لموكلته سلمه ابراهيم شام سند ملكية بدل ضائع للعقار 1551/ 26 B عاليه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانه السجل العقاري في الشوف
طلبت ناتالي سليمان بو شقرا وكيلة منذر عفيف عبد الصمد احد ورثة عفيف يوسف عبد الصمد احد ورثة يوسف ملحم عبد الصمد سند ملكية بدل ضائع للعقار 1490 عماطور.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان تبليغ سنداً لاحكام المادة 409 أ.م.م.
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
غرفة الرئيس أماني فواز
بالمعاملة التنفيذية رقم 588/2017
الى المنفذ عليهم: ورثة احمد اسماعيل عنتر وهم هويدى عبير شروف وعماد وعتاب وعبيده وعبير وعيشه وزينب وياسين وعبد الرحيم ورثة احمد اسماعيل عنتر.
عنوانهم: مجهولي محل الاقامة حالياً.
بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 588/2017 المنفذة بوجهك من المنفذ عبد الرحمن حمزه بوكالة الاستاذان هبة الناظر وخليل عيش
بموجب قرار محكمة الاستئناف المدنية بالشمال اساس 734/2017 وقرار 84/2017 تاريخ 16/2/2017 المتضمنه رده في الاساس وتصديق الحكم المستانف لجهة النتيجة من دون التعليل، واعتماد التعليل الوارد في متن هذا القرار. والحكم المصدق استئنافاً تضمن: بشطب اشارة الدعوى عن الصحيفة العينيه للعقار رقم 5014 زيتون طرابلس.
يقتضي حضورك الى القلم هذه الدائرة بالذات أو بالواسطة القانونية لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمهلة خمسة ايام مهلة الانذار وعشرين يوماً مهلة النشر وبانقضائها يعتبر كل تبليغ لك ضمن نطاقها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ حتى آخر المراحل.
مأمور التنفيذ
أحمد أنس عثمان

إعلان
من أمانة السجل التجاري في الشمال
نشرة اولى
البائع: السيدين محمد اسامة المصري ونـاجـي عـزمـي المـصـري - مقيمين في طرابلس بناية سلطان شارع حليم ابو عز الدين.
المشتري: شركة مصري للهندسة والمقاولات ش.م.ل. ممثلة بالمفوض بالتوقيع السيد ناجي مصري المسجلة في السجل التجاري في الشمال برقم 3012586.
موضوع المبيع: المؤسسة التجارية المسماة: "مؤسسة مصري للهندسة والمقاولات والقائمة على القسم رقم 16 من العقار رقم 428 من منطقة بساتين الميناء العقارية ملك ناجي ومحمد اسامة عزمي المصري والمسجلة في السجل التجاري الخاص في الشمال برقم 1965، بجميع عناصرها ومحتوياتها وعلى سبيل المثال لا الحصر، الشعار والاسم التجاري وحق الايجار والزبائن والمفروشات التجارية والمعدات والآلات المستعملة لاستثمار المؤسسة.
ثمن المبيع: عشرون الف دولار أميركي.
تاريخ العقد: 23/9/2017
تاريخ التسجيل: 4/10/2017
أمين السجل التجاري في الشمال
أنطوان معوض

إعلان شطب مؤسسة تجارية
من أمانة السجل التجاري في الشمال
بناءً للطلب المقدم بتاريخ 17/1/2018 صدر بتاريخ 22/1/2018 قراراً عن حضرة القاضي المشرف على السجل التجاري في الشمال قضى بشطب قيد مؤسسة باليدنا للتجارة لصاحبها السيد جورج جميل ابو عساف من السجل التجاري الخاص ذات الرقم 4756 تاريخ 13/11/1991 رقم التسجيل في وزارة المالية 84509.
للمتضرر مهلة عشرة ايام من تاريخ النشر للاعتراض على هذا الاجراء.
أمين السجل التجاري في الشمال
أنطوان معوض

إعلان شطب
من أمانة السجل التجاري في الشمال
بناءً للطلب المقدم بتاريخ 28/2/2018 صدر بتاريخ 31/3/2018 قراراً عن حضرة القاضي المشرف على السجل التجاري في الشمال قضى بشطب قيد السيدة سهير خالد ديب الفرج من السجل التجاري العام ذات الرقم 2454 تاريخ 30/07/1988، الاسم التجاري "صيدلية الفرج" رقم التسجيل في وزارة المالية 54761.
للمتضرر مهلة عشرة ايام من تاريخ النشر للاعتراض على هذا الاجراء.
أمين السجل التجاري في الشمال
أنطوان معوض

إعلان شطب شركة تجارية
من أمانة السجل التجاري التجاري في الشمال
بناءً للطلب المقدم بتاريخ 29/12/2017 ومحضري اجتماع الجمعية العمومية غير العادية المنعقدين بتاريخ 22/12/2017 و28/12/2017 صدر بتاريخ 03/1/2018 قراراً عن حضرة القاضي المشرف على السجل التجاري في الشمال قضى بشطب قيد شركة بيلدنغز أسانشيل ش.م.م. -Build ings Essential S.A.R.L المثلة بالمفوض بالتوقيع السيد صلاح طارق الخطيب من السجل التجاري العام ذات الرقم 3009374 تاريخ 8/12/2014، رقم التسجيل في وزارة المالية 3026442.
للمتضرر مهلة عشرة ايام من تاريخ النشر للاعتراض على هذا الاجراء.
أمين السجل التجاري في الشمال
أنطوان معوض

إعلان قضائي
إلى دائني تفليسة عبد السلام خالد بصو
صادر عن القاضي المشرف على التفليسة بتاريخ 6/3/2018 قرر القاضي وسيم الحجار المشرف على تفليسة عبد السلام خالد بصو ايداع بيان الديون قلم المحكمة بعد اتخاذ القرارات المناسبة بشأنها.
وعملاً بأحكام المادة /550/ و/551/ تجارة، يحق للمفلس وللدائنين الذين طلبوا إثبات ديونهم الاعتراض شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني خلال مهلة ثمانية أيام من تاريخ النشر.
رئيس القلم
وفاء الرفاعي

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب انطوان سمعان فرنجيه سند بدل ضائع للعقار 368 بوسيط.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب سيمون سايد فنيانوس بالوكاله عن سايد فنيانوس سند بدل ضائع للعقار 593 اهدن.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت جيزال متري مبارك بالوكاله عن احد ورثة حنا شاهين سند بدل ضائع للعقار 2873/ 14 البترون.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب نديم جورج نجم بالوكاله عن جيزال عساف سند بدل ضائع للعقار 380 ادة.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت المحامية سلمى بشير عيروت بالوكاله عن احد ورثة نزها انطون سند بدل ضائع للعقار 777 عرجس.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

◄ مبوب ►

◄ خرج ولم يعد ►

غادرت العاملة البنغلادشية
Asma begum
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الإتصال على الرقم 70/877364

غادر العمال البنغلادشيون
Dulal
Khan najim
Dewan jowel
Hossain md dilowar
من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيء الاتصال على الرقم 01/335959

بيار اطلس لبنيطي
بولفاكوفد
إعداد وإخراج وسينوغرافيا
البرو فسور طلال درجاني
سالم بيت لحم. سالم اورشليم القدس
تمثيل خالد العبدالله، هشام ابو سليمان وماجد زغيب.
مساعدة مخرج: د. ماريا كريستي باخوس.
مسرح المركز الثقافي الروسي - فردان. ابتداءً من ٨ آذار لغاية ٨ نيسان ٢٠١٨
خميس وجمعة وسبت واحد ٣، ٨، ٩ مساءً
للاستعلام والحجز: ٠٣-٧٥٢٧٩٧ / ٠٧-٢٩٥٧٨٧
أسعار البطاقات: ٢٥٠٠٠ ل.ل و٣٥٠٠٠ ل.ل وسعر خاص للطلاب.
الأخبار eight

الجناح - مقابل BHV
روف ط 5 مواصفات، وديكور رائع – 540 م2
غرف نوم – تراس 100 م 2,2 جلوس 4 مواقف4
سيارات مع مطبخ مجهز.
تلفون: 962 960 / 76

عرض مغرٍ. شقة للبيع أول طريق بعبدا. 300 م2 ، طابق 4، 3 غرف نوم، 4 حمامات، 2 صالون، غرفة سفرة وغرفة خادمة. مطلة من جميع الاتجاهات. ضمن مجمع سكني يتألف من مبنيين ويضم (حدائق، مسبح، ملعب كرة مضرب، مواقف، مولد كهرباء، وحراسة).
السعر: 675 الف دولار للاتصال: 03/383187

UNHCR
The UN Refugee Agency

TENDER NOTICE

Companies duly registered with the Government of Lebanon and licensed to supply the required goods and services as per the below RFP are invited to submit their firm offers for the provision of Legal services in Lebanon.

Tender Reference: RFP/2018/013
Tender Description: ESTABLISHMENT OF A TWO YEAR FRAME AGREEMENT FOR THE PROVISION OF LEGAL SERVICES WITH POSSIBILITY OF EXTENSION FOR A THIRD YEAR.

CLOSING DATE AND TIME OF TENDER: 16 April 2018 – 23:59, local time

Only companies meeting all UNHCR's requirements for qualification/specialty, experience, quality, payment terms etc. should apply.

Sealed bids are to be addressed to the Secretary of the Local Contracts Committee (LCC), UNHCR Representation in Lebanon, **LEA building on the corner Cheikha Sabah El Salem El Sabah Highway, Venezuela St, P.O.Box 11-7332, Ramlet el Baida, Beirut,** and submitted into the Tender Box located at the reception hall on or before the closing date and time. Offers submitted after the closing deadline will not be considered.

Complete set of Tender Documents, **free of charge**, can be requested by sending an email to **habchy@unhcr.org** with the Tender reference number **RFP/2018/013** indicated in the subject line.

فنون تشكيلية

«غاليري تانيت» تجمع أجيالاً من خلفيات ومدارس متنوّعة

فنانات عربيات على أهبة السفر!

من المعرض

نيكول يونس

«أنوثة بصيغة الجمع» أو Féminités Plurielles معرض لـ 19 فنانة لبنانية وعربية في «غاليري تانيت». هنا كل عمل يشكل معرضاً، وكل فنانة تطرح رؤيتها التشكيلية وقصة مكتظة بالمضامين. ثروة بصرية متنوعة بامتياز، ومانيفستو فكريّ لفنانات خُضن تجاربهنّ الإنسانية - الذاتية أو الاجتماعية - السياسية. فكانت الترجمة أعمالاً من نحت وخزف ورسم، إلى التصوير الفوتوغرافي والفيديو والتجهيز السمعي-البصري.

«وما رميت إذ رميت... » تخُطّها يدا سيمون فتال على المساحة الطينيّة التي «رمتها». هنا قوة تاريخ الطين المقدّسة لا تقف عند حدود المجموعة الفوتوغرافية لرانيا مطر (صدرت بصيغة كتاب)، بل تمتد إلى تجهيز فوتوغرافيّ تعدى المراهقة إلى بلوغ الهُوية الأنثوية. ها هما «جان ومورو» في end- to- end- encrypted... عنوان يكفي لإيصال المضمون الأولي. فهنا العلاقة خاصة. لكن عرضها يجعلها علنية قابلة للتشارك أو القراءة. إذ تضع رندا ميرزا ولارا تابت خيارات من صور خاصة حميمة للثنائي كل على حدة غالباً. العلاقة بينهما قائمة عن بعد كما تشير الصور والبيان. هي حال الكثير من علاقات اليوم، حيث التكنولوجيا تفي بغرض إظهار صورة الشريك، أو رسائله، نقاشه صوته.. وهنا في هذا العرض end- to-end- encrypted بكل «سرية» التكنولوجيا. وبكامل استعراضية المعارض البصرية، تدوّن الفنانتان مسيرة علاقة مستمرة، عرضُها يستمر ما بقيت العلاقة. ما يدفع المتلقي إلى السؤال عن ماهية الحميم وماهية الاجتماعي المتشارك في ظل الحياة الرقمية القائمة، وزوايا كما أبعاد الحميمية، المتشاركة. حميمية تنتشر في سياقات متعددة، منها الطقوس اليومية التي تكشف عنها تانيا طرابلسي في السلسلة الفوتوغرافية «وحيدة»، حيث تتماشى قوة التأليف البصري مع المضمون والتقنية التصويرية العالية الجودة.

نتوقف لنسأل أكثر عن هذه الخيارات البصرية المجتمعة التي قدمتها «غاليري تانيت». يأتي الجواب عبر كتابة ميساء رحال مديرة الغاليري التنفيذية: «هذا الخيار يدور حول مواضيع عدة: الحياة المرحلية الراهنة، المعاشة، المطوّرة والمقدّمة من قبل هؤلاء السيدات، تدريجاً، عبر فرادة ممارساتهن الفنية». ثم تفصل رحّال التقسيمات: «في القسم الأول، هناك السيدات الرائدات، اللواتي لاحقنَ شغفهن نحو المغامرة، السفر والاكتشاف. في عصر كانت فيه هذه المصطلحات مجرد أحلام غير ممكنة. الزهور في الأرجنتين، الطبيعة الصامتة والشعوب الإتنية في أعمال بيبي الزعبي من جهة. الجبال، الأشكال والشعر في أعمال إيتيل عدنان من جهة أخرى. أعمال تشهد على تجوال الفنانتين ومسيرة كل منهما بين الشرق الأدنى والغرب. هيلين الخال التي تمتد مسيرتها من لبنان إلى الولايات المتحدة، لاعبة على الشفافية، وعلى الـ «ما بين» اللوني، تقف لوحاتها في مواجهة لأعمال فلافي عودة، بعد عقود عدة. عودة تقدّم تقفّراً طوباوياً مستقبلياً عبر أعمالها الزجاجية والشكل واللون حيث نجد مجدداً اللعب على الشفافية». وتكمل رحّال: «هذا العالم الطوباوي يرى النور عبر أعمال سامية عسيران التي، تبعاً لتجربتها في اليابان خلال الستينيات، ترسم رحلة/ سفراً نحو مناظر الحلم والخيال، مضخمة من خلال رهافة التقميشة التي تمتد على هذه الأعمال. التقميشة، الدقيقة بشكل استثنائي، المعقدة والمستفزّة، تظهر في أعمال هوغيت كالان البيوغرافية-الذاتية. وهي أيضاً المكتشفة، الرائدة في الفن الشهواني في العالم العربي». تتسع المروحة إذاً، ويبقى السفر رابط الكل. هنا المرأة «حياة» تجهيز متحرك لشيرين أبو شقرا. لعبة/ دمية شبه ميكانيكية، طولها يقارب الـ 160 سنتم. تلبس الأسود، وحقيبتها جاهزة للانطلاق. تقدم أبو شقرا سلسلة تأليفات متينة وذات بنية بصرية صلبة كما اعتدناها منها. ثم هناك عمل لتمارا السامرائي، يعود لمعرضها عام 2014 حيث لمسات الأكريليك المترددة تظهر بوضوح، وهو عمل غير مكتمل يفوق المترين، إلى جانب مجموعة صور بعنوان «290 شارع لبنان» لكارولين تابت وجوانا أندراوس نشرتهما كمونوغراف عام 2010.

لكن حضور الرائدات لا يكتمل إلا مع منحوتات من مجموعة خاصة للراحلة الكبيرة سلوى روضة شقير. هنا قطع يخفق القلب على وقع نبضها الرشيق المتداخل المفعم بالحياة. منحوتات صغيرة منها كل منهما بين الشرق الأدنى والغرب. هيلين الخال التي تمتد مسيرتها من لبنان إلى الولايات المتحدة، لاعبة على الشفافية، وعلى الـ «ما بين» اللوني، تقف لوحاتها في مواجهة لأعمال فلافي عودة، بعد عقود عدة. عودة تقدّم تقفّراً طوباوياً مستقبلياً عبر أعمالها الزجاجية والشكل واللون حيث نجد مجدداً اللعب على الشفافية». وتكمل رحّال: «هذا العالم الطوباوي يرى النور عبر أعمال سامية عسيران التي، تبعاً لتجربتها في اليابان خلال الستينيات، ترسم رحلة/ سفراً نحو مساحة وطن مهشّم، تخفي صحناوي كل أثر الأخبار العنيفة بالبياض وتترك للأحرف السلمية المتشحة بالحبر الأسود، مساحة التعبير. أبيض وأسود أرادتهما الفنانة الشابة المتميّزة شفا غدّار كحقل تجارب مع المواد والمضامين. «تجمع هذه السلسلة بين الإيماءات التي استكشفتها بشكل متكرر خلال عملي على الأسطح. تجسيداً لأثر أو محو، لغطاء أو بصمة».

> فتال الفريدة تعجن «القِدَم» وتنفخ فيه روح «الآن»

ومن مرحلة التكوين الخزفي عند فتال مروراً باختيارات الهامة لشفا غدّار إلى آثار التقسيم الداخلي ورفض التقاتل عند صحناوي، تتصاعد وتيرة الاكتشاف والتحولات والتغيرات، وصولاً إلى «السفر». فيديو تجهيز سمعي- بصري لستيتيا زافين، حيث الأثر الصاعد من هجرة غير معروفة الوجهة. تربط زافين تأليفاً سمعياً مع الأفلام الأرشيفية للعائلة، «منسوجة عبر قطع/ أجزاء بصرية من ذاكرة تدميرية». فتجد الطفولة كشاهدة على الزمن، غير محرومة من الفوضى والتقلبات» بحسب كلمات البيان الفني للمعرض. ومن الطفولة إلى المراهقة حيث تلتقط رانيا مطر ـ بكثير من الشغف ـ صور مجموعتها الفوتوغرافية داخل غرف المراهقات، حيث كل تفصيل سرٌّ مقدس: فيه الشهواني والطوباوي، البريء والجريء. غرفٌ تكاد تختصر عوالم اللاوعي والوعي عند كل أنوثة مرّت أو بقيت في المراهقة. والأسرار تهزّ كيان الرائي، مع لمسات فتال الفريدة التي تعجن «القِدَم» وتنفخ فيه روح «الآن». ثلاثة أعمال خزفية/ طينية لفتال تذكرنا أنّ: أولى هُويات الألهة، الخزافة.

تجاور أعمال فتال التكوينية، صحف ورقية متراصة فوق بعضها، واقفة كعامود ظلال متّكئ على الدعامة الحاملة لسقف صالة العرض. إنّها أحد أعمال ندى صحناوي. طُليت الصحف المتراصة بالأسود، تتلقاها عيون الزائر بقوة، فيقترب ليفهم المشهد. يقرأ عنوان: «النهار». ألف سؤال يرد في ذهن الرائي، يدوّر بحثاً عن أجوبة، فيرى أيضاً صحفاً منشورة كلوحات، مطلية بالأبيض تظهر منها - فقط بالحبر الأسود المعتمد في طباعة الجرائد- بعض العبارات غير الحربية. على هذه الجغرافيا الورقية التي تمتد على مساحة وطن مهشّم، تخفي صحناوي كل أثر الأخبار العنيفة بالبياض وتترك للأحرف السلمية المتشحة بالحبر الأسود، مساحة التعبير. أبيض وأسود أرادتهما الفنانة الشابة المتميّزة شفا غدّار كحقل تجارب مع المواد والمضامين. «تجمع هذه السلسلة بين الإيماءات التي

> فتال الفريدة تعجن «القِدَم» وتنفخ فيه روح «الآن»

استكشفتها بشكل متكرر خلال عملي على الأسطح. تجسيداً لأثر أو محو، لغطاء أو بصمة».

ومن مرحلة التكوين الخزفي عند فتال مروراً باختيارات الهامة لشفا غدّار إلى آثار التقسيم الداخلي ورفض التقاتل عند صحناوي، تتصاعد وتيرة الاكتشاف والتحولات والتغيرات، وصولاً إلى «السفر». فيديو تجهيز سمعي- بصري لستيتيا زافين، حيث الأثر الصاعد من هجرة غير معروفة الوجهة. تربط زافين تأليفاً سمعياً مع الأفلام الأرشيفية للعائلة، «منسوجة عبر قطع/ أجزاء بصرية من ذاكرة تدميرية». فتجد الطفولة كشاهدة على الزمن، غير محرومة من الفوضى والتقلبات» بحسب كلمات البيان الفني للمعرض. ومن الطفولة إلى المراهقة حيث تلتقط رانيا مطر ـ بكثير من الشغف ـ صور مجموعتها الفوتوغرافية داخل غرف المراهقات، حيث كل تفصيل سرٌّ مقدس: فيه الشهواني والطوباوي، البريء والجريء. غرفٌ تكاد تختصر عوالم اللاوعي والوعي عند كل أنوثة مرّت أو بقيت في المراهقة. والأسرار

كوميكس

معرض في بيروت «ولاد كازا» صوت الشارع المغربي

من المعرض

روان عز الدين

استضافت «الجامعة الأميركية في بيروت» بداية الشهر الحالي، ندوة «الشريط المشاكس»، حول القصص المصوّرة العربية الملتزمة. المؤتمر الذي جمع تجارب في فن الكوميكس والشرائط المصوّرة من العالم العربي، ركّز على محاور عدّة أبرزها «سياسة الهوية، الجندر، والبيئة».

> حركة تجريبية جمعت فنانين من خلفيات وهموم متنوّعة

و«رسم الإنسانية: العزل والجندر وحقوق الإنسان»، و«القصص المصوّرة كسردية مضادّة: التعليم، البحث والتاريخ» بمشاركة فنانين وأكاديميين عرب، فيما أضاء على تجارب لبنانية ومغربية من بينهم زينب الفازيقي ومحمد البلاوي وجنى طرابلسي وروراند عيسى. تحت عنوان «الشريط المشاكس»، شمل الحدث التجارب العربية المعاصرة في فن الكوميكس التي خلعت البراءة عن أبطالها، واستبدلت سندباد وسمير وأسامة، بأبطال يملكون وعياً نقدياً للمجتمعات وقضاياها. هموم سياسية واجتماعية وحقوقية كثيرة باتت تخترق فضاءات ومجلات الكوميكس العربية، بسعي فنانيها إلى تقديم قصص الشارع البديلة، ومعالجة المواضيع المحرمة التي تطال السلطات الأمنية والدينية والجندرية. شهد لبنان واحدة من أبرز وأولى التجارب مع مجلة «السمندل» التي أخذت فن الكوميكس إلى أماكن جديدة. وفي مصر خرجت «التوك توك» و«الدشمة»، وفي الجزائر «الورشة»، وصولاً إلى «سكف كف» في المغرب التي تنظّم لها «مبادرة معتز ورادا الصوّاف للشرائط العربية المصوّرة» معرضاً خاصاً بعنوان «ولاد كازا (كازابلانكا)» في «صالة عرض بنك بيبلوس» في «الجامعة الأميركية في بيروت». يشير الاسم إلى المدينة المغربية التي منها خرجت تجربة «سكف كف» التي صدر العدد الأوّل منها عام 2013. في تعريفها، تعلن المجلّة منذ البداية انحيازها إلى الشارع والأزقة السفلية لكازابلانكا. فعنوان «سكف كف» ما هو إلا اسم سندويش شعبي في الدار البيضاء يعرف بـ «خانز وبنين». يحوي المعرض رسومات وبوسترات بأحجام كبيرة وبعض الرسومات والدفاتر الخاصة لمجموعة من فناني المجلّة الذين راحوا يستكشفون الشارع المغربي بأقلامهم. محمد البلّاوي أحد مؤسسي المجلة، يأخذنا إلى الدار البيضاء الشعبية والقديمة على دراجة نارية يتشاركها بطلاه في قصتيه «دليل البيضاوي»، و«البيضاوي 2». بالألوان الفاقعة، يصوّر البطلين العاشقين عزيزة والمدني مستخدماً بعض الكليشيهات في الدار البيضاء. كذلك يلجأ إلى التشويق مستلهماً روحية الأفلام المكسيكية والهندية والمصرية التي كانت تعرض على الشاشات المغربية في التسعينيات. يبدّل الفنانون في أدواتهم وأساليبهم، لكن السمة البارزة أنّ الذاكرة الشعبية واللهجات المغربية لا تغيب عن الأعمال. إذ يوظّفها الفنانون، ضمن قوالب تهكمية، ومرحة أحياناً لإيصال أفكارهم النقدية للمجتمع، تماماً كما تفعل زينب الفازيقي التي نرى لها لوحات وبوسترات كبيرة لبطلتها الخارقة «سوبر خديجة» النسوية التي تحلّق وتطير فوق شعار «امرأة ونص...». هناك لوحات لمهدي أناسي استوحى فيها رسوماته وقصائده من أغنية «المجدوب» للفنان المغربي الحسين كيلي. الرسم الواقعي بالأبيض والأسود هو أسلوب فخرالدين لوحي في قصته المصوّرة «بيلانتي» من العدد الرابع لـ «سكف كف» التي خصصها لكرة القدم. بعد أعدادها الأولى، بدأ القائمون على المجلّة بتخصيص كل عدد لثيمة معينة، فقد عادت إلى ذاكرة الطفولة لجيل الشباب في العدد الخامس من خلال استرجاع أهم الرموز والشخصيات الكارتونية ووسائل التسلية والألعاب، فيما خصص العدد السابع للحجابات والسحر والشعوذة من الذاكرة الشعبية. يسعى المعرض إلى تقديم تصوّر شامل عن المجلّة التي تخطّت الصفحات الورقية، فنراها عبر فيديوهات لورشات عمل تجمع فنانين وفنانات، وعلى الجدران في بعض المهرجانات، ونستمع إلى الإنتاجات الموسيقية التي رافقت هذه الحركة وتفرّعت منها. هناك أيضاً ملابس لفنانين ملطخة بالألوان، والأعمال والدفاتر الأصلية لبعضهم، وبوسترات الأعداد الثمانية من المجلة ولفنانينها مثل عبيد أيوب، وادم بلعروشية ومحمد الشرقاوي وصلاح الدين بسطي. هكذا يضيء المعرض على هذه التجربة المغربية، وتطوّرها عبر السنين، ضمن حركة تجريبية جمعت فنانين من خلفيات وأساليب وهموم متنوّعة يجمعها الطبق المغربي المصنوع من النقانق.

«ولاد كازا (كازابلانكا)»: حتى 23 آذار (مارس) الحالي ـ «صالة عرض بنك بيبلوس» في «الجامعة الأميركية في بيروت». للاستعلام: artgalleries@aub.edu.lb

لقاءات

محمود بَعْيون: الخط هيكل الروح... واللغة الأم

فَراس خليفة

«إذا في انتخابات بيوقف الوطن؟» يقول الشاعر هنري زغيب بنبرة لا تخلو من غضب أمام الحضور القليل العدد في ندوة «العربيّة في خطوطها الغنيّة» التي نظّمها قبل أيّام «مركز التراث اللبناني» في «الجامعة اللبنانية الأميركية» مع الخطّاط محمود بَعْيون. ولكن هل الأمرُ حالة استثنائية؟ ما الذي يدفع مثلاً طالبات وطلّاباً في الحرم الجامعي للانضمام إلى لقاء حواري حول الخطّ العربي؟ ولماذا يُحجم عدد أكبر من ذلك بكثير عن تلبية الدعوة التي وُجّهت لهم إلكترونياً ومعظم هؤلاء من أهل اللغة والأدب والإعلام؟ «حسناً لنتصرّف كما لو أنّنا أمام ألف شخص» يقول زغيب لبَعْيون. يعرف الرجُلان والحضور أن ثمّة أزمة تتجاوز الخطّ العربي إلى ما يتعلّق باللغة العربية عموماً و«استعمالاتها» العديدة. يسأل زغيب أحد الشعراء الحاضرين ما إذا كان لديه «إصدار جديد». يقولّ لآخَر «حلو إنّو بعدك عم تكتب شعر مَوْزون». برأيه: «واصلين على أزمة كبيرة، أزمة كتابة وأزمة لغة»، لافتاً إلى «غربة» من أسماه «جيل التاب» عن اللغة العربية قراءة وكتابة. يقول رئيس «مركز التراث اللبناني» هنري زغيب لـ«الأخبار»: «أنا مقهور من الانحدار الذي وصلنا إليه. لماذا نستحي بلغتنا؟ وكيف نعيد الثقة بأنفسنا وهويتنا؟» السؤال الأخير هو الأهم برأي الرجل الذي يؤكّد في السياق أنّ «اللغة ليست مجرّد وسيلة تعبير، بل وسيلة وغاية في الوقت ذاته، ويجب أن نستعملها في أبهى حُلّة تماماً كما لو أننا في موعد مع الحبيبة. اللغة العربية حبيبتي وكل حرف فيها له روح ونبض». يشير زغيب إلى أنّ فكرة «لقاءات حوارية حول اللغة العربية» جاءت انطلاقاً من إعلان اليونيسكو تاريخ 21 شباط «يوم اللغة الأم». يقول إنّ المركز يتفرّد ابتداء من هذه السنة بتخصيص شهر كامل للغة العربية بين 21 شباط و21 آذار، أي بين «يوم اللغة الأم» ويوم الأم. يشير إلى أنّ الهدف من هذه اللقاءات» هو «معرفة مدى سعة أكبر عدد ممكن من القطاعات المستعملة كي تصبح مبنيّة على اللغة العربية في الممارسة اليومية». ويجزم زغيب: «نحن مَدينون لأمثال محمود بعيون لما قدّمه للخط العربي وللتراث الفني عموماً»، لافتاً إلى أنّ شعار «الفَعّالية» (كلمة «لغة») ابدعه بَعْيون نفسه بخطّ كوفي. يعيش الأخير مع الخطّ العربي وفي «عوالمه» منذ 65 عاماً. لعلّه رقمٌ قياسيٌّ لفنّان في هذا المجال. بدأ الرجُل في ظهوره الأخير رشيقاً في حركته، مستعرضاً عدداً من لوحاته التي استغرق العمل ببعضها شهوراً عدّة. يقول بعيون: «إذا الخطّاط ما عاش الحرف ما ممكن يبدع فيه مثل العلاقة بين الموسيقي والنوتات». ويعتبر أنّ خط الثلث هو أصعب أنواع الخط العربي. «الثلث هو الاختبار الحقيقي لأيّ خطاط». ليس غريباً أن يكون القسم الأكبر من اللوحات التي عرضها في الندوة كُتبت بخط الثلث إضافة إلى أنواع خطوط أخرى. يشير الرجل الى تفاصيل الحروف التي خطّتها يداه. يتحدّث عن لوحاته كما لو أنها قطعٌ من روحه أو أحد أفراد عائلته. «كل شي عملتو كان شغل إيد. ما بعرف شي بالكومبيوتر». يحاول الرجل بذلك أن يرفع عنه أي «تهمة بالتلاعب بالخطوط من خلال التكنولوجيا الحديثة». ولكن من يجرؤ أصلاً أن يشكّك بقدرة ومهارة خطّاط كمحمود بعيون؟ يضيف: «الكومبيوتر، وإن نقل الخط العربي بأشكاله المتعددة، إلا أنه ضيّع جمالية الحرف»، لافتاً إلى «أنّ كل الأحرف دخلت تقريباً على الكومبيوتر إلا الخط الديواني بقيَ عصيّاً عليه. جرت محاولة لكنها كانت أقرب إلى الخط الرقعي ولم تنجح تماماً». يشرح بَعْيون للحضور: «في الخط الديواني، لديك هامش كبير من الحرية في اللعب على المساحات والأحرف والأشكال شرط الاحتفاظ بروح الديواني». يرى الفنان الثمانيني أن «الخطاط هو فنّان بشكل أو بآخر، والعكس غير صحيح مع بعض الاستثناءات». يقول إنّ بعض التشكيليين نجحوا في إدخال الحروف العربية في لوحاتهم مشيداً في السياق ذاته ببعض أعمال الغرافيتي التي استخدمت الحرف العربي في رسوماتها. يُسأل بعيون عن الإضافات الملحّقة بحروفه، فيقول: «استفدتُ من كوني رساماً أيضاً في إضافة الزخارف والألوان. طلعت من إطار الأبيض والأسود وصرت لوّن وأنجز حروفاً بارزة وأعطيها حياة أكثر». يبدي بعيون في حديثه لنا خشيته مما أسماها «حرباً على الخط العربي». يؤمن بوجود جيل موهوب «لكنّ ذلك لا يكفي فالمدرسة هي الأساس». والقرآن؟ يرى بعيون أن القرآن لعب ويلعب دوراً بارزاً في الحفاظ على اللغة والخط وهو ملهم رئيسي لمعظم مخطوطاته. «الآيات القرآنية لها بعد عاطفي وإنساني كبير. لا أستطيع أن أخطّ أي آية، إلا إذا كنتُ في حالة صفاء ذهني وروحي كبيرة».

بعض من تاريخه

مَن من الأجيال الماضية لم تلفته عبارة «بَعْيُون» الموقّعة تحت عناوين كثير من الكتب الأدبية والمدرسيّة؟ بدا الأمر لعقود طويلة أشبه بـ «ماركة مسجّلة» باسم واحد من أبرز روّاد الخط العربي في القرن العشرين. لا يعرف كثيرون أنّ محمود بعيون المولود في الطريق الجديدة في بيروت (1936) كان أوّل من خطّ عبارة «طيران الشرق الأوسط» ومعها شعار الأرزة الشهير على طائرات شركة «الميدل إيست» (1951) وكان حينها لا يتجاوز الخامسة عشرة من عمره. الرجُل الذي لم يتعلّم فنّ الخط على يد أحد، طوّر شغفه بالخط العربي لاحقاً من خلال متابعته لأعمال أهم الخطّاطين اللبنانيين والعرب. لا يُحصي بعيون عدد المرّات التي نظّم فيها معارض مستقلّة أو شارك في معارض للخط العربي في داخل وخارج البلاد. يقول: «بالمئات». يذكر أن المرّة التي حقّق فيها أعلى رقم من اللوحات المباعة كانت في معرض أقيم في بيروت. «من أصل 80 لوحة، رجّعت معي حينها 14 لوحة فقط». يَعْيون الحائز عدداً كبيراً أيضاً من الجوائز والدروع التقديرية وأبرزها وسام الأرز الوطني من رئيس الجمهورية الأسبق إميل لحود (أول وسام من هذه الرتبة يُمنح لخطاط)، اختاره أيضاً رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري خطّاطاً معتمداً لكتابة بطاقات المعايدات في السّراي الحكومي. يفاخر بكتابة خمس نسخ من «المصحف الشريف» واحدة منها بالخط الديواني وهي الأولى من نوعها. أورث بعيون روح المهنة لأبنائه الخمسة، منهم من مارسها واحترفها إلى جانب عمله الأساسي، فيما توجّه بعضهم الآخر نحو هواية الرسم. يكفي الرجُل أن 64 شخصاً تتلمذوا على يديه خلال مسيرته الطويلة التي حافظ فيها على محترفه في وسط بيروت قبل الحرب وبعدها.

اللقاء مع الخطاط محمود بعيون واحد من سلسلة بدأت مع «العربية في الإعلام» (مرسيل غانم) و«العربية في نصوص الحكواتي والأغنية» (أحمد قعبور) و«العربية في الوسائل التثقيفية والتربوية للناشئة» (نجلا بشّور) و«العربية في المسرح» (جورج خباز) وتختتم غداً بـ «العربية في لغة الإعلان» (عمر صادق).

محمود بعيون أوّل من خطّ عبارة «طيران الشرق الأوسط» ومعها شعار الأرزة

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 20 آذار 2018 العدد 3424

صورة وخبر

بعد تجدّد تساقط الثلوج وتدنّي درجات الحرارة إلى ما دون معدّلاتها الطبيعية، حرص مزارعو العنب الذي يستخدم في صناعة النبيذ في شمال شرق فرنسا على التأكّد من سلامة الكروم تحسّباً لأي طارئ، علماً بأنّ المناظر الشتوية النادرة قبيل حلول فصل الربيع شكّلت مفاجأة غير سارة لعدد من المواطنين، ولا سيّما الباعة في الأسواق الشعبية. (فرانسوا ناسيمبيني ـ أ ف ب)

البرامج الساخرة تدخل البازار الانتخابي!

زكية الديراني

صحيح أنّه لم يبق إلا حلقات عدة من هذا الموسم من البرامج الترفيهية والساخرة بسبب اقتراب شهر رمضان. لكن الواضح أن تلك الأعمال التلفزيونية قد دخلت بازار الانتخابات. إذ سخّرت القنوات المحلية جلّ برمجتها لصالح المرشحين للانتخابات النيابية المتوقعة في أيار (مايو) المقبل. فالعلاقة بين المحطات والمرشحين باتت مكشوفة يمكن اختصارها بعبارة «روّجلي، وبدعمك مادياً». إلى جانب الأعمال السياسية التي تركز حالياً على استضافة المرشحين والترويج لهم، انضمت برامج أخرى إلى الجوقة: «لهون وبس» لهشام حداد على قناة lbci (كل ثلاثاء 21:45)، وبرنامج «هيدا حكي» الذي يقدمه عادل كرم على mtv (كل ثلاثاء 21:45)، و«حديث البلد» (كل خميس) على محطة المرّ أيضاً.

بدءاً من 27 آذار يبدأ هشام حداد باستقبال المرشحين

بدءاً من 27 آذار (مارس) الحالي، يبدأ حداد باستقبال المرشحين، لكنه سيحاورهم بطريقة ساخرة (مع الحفاظ على الفقرات الثابتة في البرنامج). تتحدث بعض المعلومات لـ«الأخبار» عن أنّ المرشحين طلبوا من المقدم محاورته بأسلوبه الساخر، بعيداً عن الحوار الجدّي الذي قد يربكهم. إذ وجدوا أن الحوار مع حداد مريح أكثر من المقابلات السياسية الجدية، لأنه يمكن التهرّب من الأسئلة التي تطرح عليهم بأسلوب يمزج بين "الجد والمزح". على الضفة نفسها، يستقبل عادل كرم في حلقته اليوم وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق المرشح عن المقعد السني في دائرة بيروت الثانية. سيحاول المشنوق أن يظهر الجانب «المرح» من شخصيته الذي لا يعرفه المشاهد. لكن الكل يعرف أنّ صداقة تجمع كرم والمشنوق، وسيتم الترويج له ولترشيحه عن المقعد النيابي بطريقة «ناعمة». سيتوالى الضيوف على «هيدا حكي» في الحلقات المقبلة، وكلها ستكون من وحي الاستحقاق السياسي المنتظر. من جهتها، بدأت منى أبو حمزة باستقبال المرشحين في الحلقات الماضية، من بينهم ميشال تويني التي تخوض الانتخابات النيابية للمرة الأولى في الدائرة الأولى في بيروت. لكن لماذا أُقحمت البرامج الترفيهية في الماراتون الانتخابي؟ تقول مصادر عاملة في الوسط الإعلامي أنّ بعض المرشحين يرون أن البرامج الفنية والترفيهية هي مصدر لجذب الناخبين من مختلف الأعمار، بخاصة الشباب الذين يتم التركيز عليهم في هذه الانتخابات. لذلك، بدأ المرشحون التسابق لحجز مقاعدهم في تلك البرامج، فارتفع سعر المقابلات بشكل كبير. وتضيف هذه المصادر أن سعر إحدى الحلقات وصل إلى حدّ تخطّى الـ 70 ألف دولار. إذاً، من المتوقع أن تكرّ سبحة البرامج الترفيهية التي ستروّج للمرشحين بأسلوب «ناعم»، وتحول مسارها إلى مصدر لـ«رزق القنوات».

«الثقافي العربي» قصائد وأنغام

لمناسبة «يوم الشعر العالمي» الذي يصادف غداً الأربعاء تزامناً مع الاحتفال بـ «عيد الأم»، يدعو «النادي الثقافي العربي» في 23 آذار (مارس) الحالي إلى حضور أمسية للشاعرة اللبنانية ماجدة داغر في قاعته في الحمرا. يحلّ الفنان جهاد الأطرش ضيفاً على اللقاء الذي تقدّمه الإعلامية مريم الحاج، فيما يترافق إلقاء القصائد مع أنغام عازفة القانون صوفي الزين. يذكر أنّ النادي يحرص في هذه الفترة على استضافة أنشطة فنية وثقافية منوّعة.

أمسية شعرية لماجدة داغر: الجمعة 23 آذار ـ الساعة السادسة مساءً ـ قاعة «النادي الثقافي العربي» (شارع عبد العزيز ـ بناية طراد ـ الطابق الثاني ـ الحمرا/ بيروت). للاستعلام: 01/354330 أو 01/345948 أوinfo@arabculturalclub.com

فادي بو كرم: لبنان ولو في أميركا

يستعدّ المصوّر الفوتوغرافي اللبناني فادي بو كرم (الصورة)، في 28 آذار (مارس) الحالي للقاء الجمهور ضمن نقاش في استديو A+ BCP (الجميزة) بعنوان «لبنان، الولايات المتحدة». بين تشرين الأوّل 2016 وآذار (مارس) 2017، جال الشاب الذي عُرضت أعماله في بلدان أجنبية عدّة على 45 بلدة وقرية أميركية تحمل اسم «لبنان». التقط صوراً والتقى الأهالي، قبل أن يُنتج من هذه الرحلة تقريراً خاصاً يجمع بين اللقطات الفوتوغرافية المميّزة والقصص المذهلة التي رواها الناس.

«لبنان، الولايات المتحدة»: الأربعاء 28 آذار (مارس) الحالي ـ الساعة السابعة مساءً ـ استديو A+ BCP (شارع غورو ـ الجميزة ـ بيروت). للاستعلام: 03/132594 أو info@bcplebanon.org

ناي الراعي في «استديو زقاق»... يا للهول!

توقّع الصحافية اللبنانية ناي الراعي يوم السبت المقبل كتابها «يا للهول: قصص بعتمة بيروت» في «استديو زقاق» (كورنيش النهر)، على أن يتخلّل الموعد قراءات من العمل. العمل عبارة عن قصة مصوّرة بطلتها بومة تتجوّل بين الأحياء والأزقة والبيوت في ليالي بيروت، ترى الأحداث وتعلّق عليها. إنّها القصص التي تواجهنا جميعاً وصارت جزءاً من يومياتنا إلى درجة أننا لم نعد نتنبّه إليها. وكان هذا الكتاب قد أُنتج خلال مشروع «الآن هنا» الحقوقي الذي أعدّته الخبيرة في السرديات المصوّرة والأكاديمية لينا ارمغارد مرهج، إلى جانب إصدارات أخرى تحمل توقيع: تغريد عبد العال (ثقب في الذاكرة)، وأميرة الزيبق (الدودج الصفراء)، ودانية القباني (القفص)، ورواند عيسى (عاصية)، وخالد فياض (ميّل على ميولولو)، ودنيا عزالدين (مسرح بيلسان)، وباسكال غزالي (قصة مي)، و«Perhaps/ يمكن» (الدودج الصفراء)، وسلمى نشابة تلحوق (ألف باء الطبيعة).

يذكر أنّ كلّ الأعمال التي تتطرّق إلى مواضيع منوّعة هي نتيجة تدريب على القصص البصرية جرى العام الماضي بقيادة مرهج، كما أنّها قُدّمت بدعم من «السمندل»، و«اللجنة الوطنية اللبنانية» من قبل اليونسكو، و«دار المصوّر»، و«صلات: روابط من خلال الفنون» (2016/2015).

توقيع «يا للهول: قصص بعتمة بيروت»: السبت 24 آذار (مارس) الحالي ـ الساعة السادسة مساءً ـ «استديو زقاق» (تقاطع كورنيش النهر ـ برج حمود). للاستعلام: 70/324912

أمسية طربية تستعيد كنوز التراث

من التراث الغنائي في لبنان والأردن وسوريا وفلسطين، سيختار الفنان الحلبي رشيد النجّار (الصورة) واللبنانية جنى ضاهر باقة من الأعمال المميزة لتقديمها في الحفلة التي سيحتضنها «مسرح إروين» في مقرّ «الجامعة اللبنانية الأميركية» في بيروت (قريطم) في 29 آذار (مارس) الحالي. السهرة التي ينظّمها «نادي التوعية والسلامة» في الجامعة، تجري تحت عنوان «نغنّي التراث»، ويعود ريعها لجمعية «ممكن» التي تشمل أنشطتها دعم المدارس الرسمية والبيئة والمرأة، إضافة إلى تشجيع الثقافة والفنون وإقامة ورش ودورات تأهيل كوادر للعمل الأهلي والمدني.

حفلة «نغنّي التراث»: الخميس 29 آذار ـ الساعة الثامنة مساءً ـ قاعة «إروين» (LAU ـ قريطم). للاستعلام: 70/028701